يوم دموي في إسرائيل

الأردن
اسبوعية * سياسية * مستقلة

١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

AL-ORDON- Monday 26 February 1996 No (28)

في هذا العدد

اذا لم يضبط الزعام في الجريمة البشعة في الوحدات، فقد تجرّ وراءها الكثير من حالات الانتقام ص[illegible]

رفع سعر الفائدة على الدينار الاردني: له آثاره على مستقبل الاستثمار ص٤

الاطفال في سوق العمل: كثير من الظلم، قليل من الرقابة ص[illegible]

ما هي فرص نجاح حزب العمل التي توفرّها الانتخابات المبكرة ص٦

اعادة النظر في المساعدات الخارجية الامريكية لا تؤثر على الدعم المقدم لاسرائيل ص[illegible]

عنق الفتاة يضيع بين التهمة التي توجهها والادعاء الذي وجه إليها ص١٠

هل يتحسن الوضع الاقتصادي في الشرق الاوسط بعد ان توقع اتفاقيات السلام بين دول المنطقة؟ ص[illegible]

فيصل الزعبي: كل من يقوم بتهميش عمل سينمائي جيد انما يقوم بتهميش وطن ص١٣

محاضرة د. محمد جابر الانصاري حول العرب والمسلمين والتقدم... والقلق الذي يرافق ذلك ص[illegible]

الصوفيون الجدد في الطريقة اليشرطية ص ٨+٩

خبراء مختصون كمستشارين للنواب

علمت «الاردن» ان رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور قرر تعيين عدد من الخبراء والمختصين القانونيين والماليين وغيرهم كمستشارين دائمين للجان الدائمة في مجلس النواب ولجميع النواب ايضا. وبهذا يكون رئيس المجلس قد حقق امرا طالب به النواب منذ فترة طويلة، افتقدت من المجلس الحالي حتى الآن.

ويستطيع النواب الآن ان يطلبوا مشورة المختصين، وبذلك يرفعون مستوى النقاش في مجلس النواب ويصدرون امثلة للوطنيين والمختصين بقوانين متطورة ومدروسة.

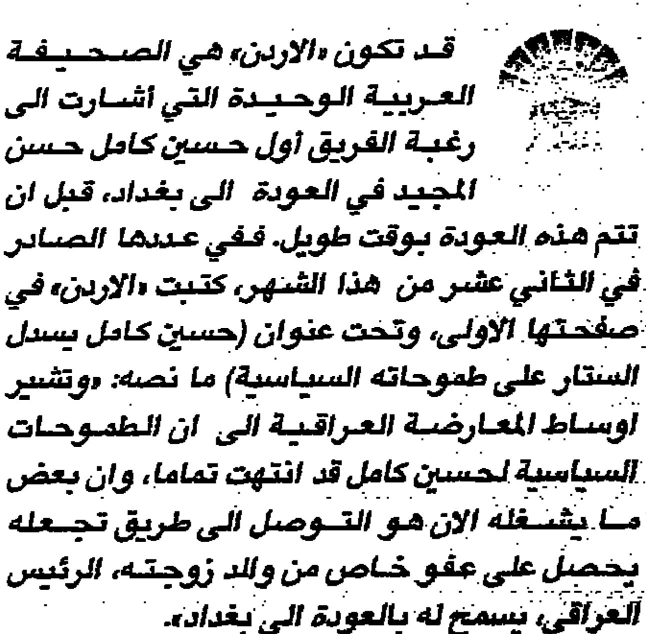
الجيش الاسرائيلي يجمع أسلحة المستوطنين

ذكرت مصادر امنية اسرائيلية رفيعة ان الجيش الاسرائيلي ينوي جمع واستعادة جميع الاسلحة التي وزعها في السنوات الماضية على سكان بعض المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان.

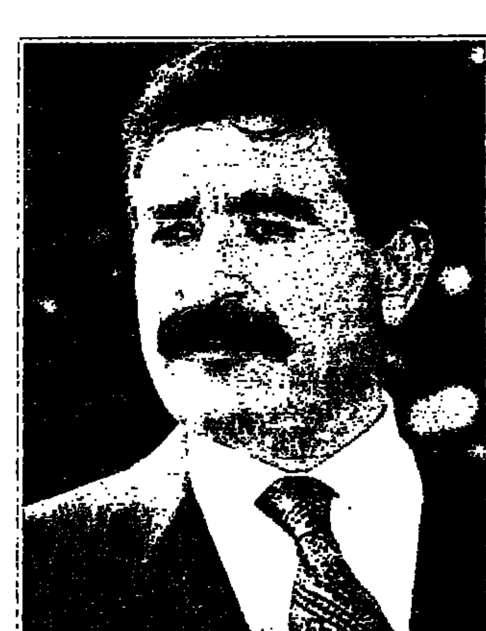
واضافت المصادر ان الجيش الاسرائيلي ينوي استعادة الاسلحة الموجودة بحوزة المستوطنين اليهود في الضفة والقطاع والجولان وكذلك الموجودة بالمخازن القائمة في بعض المستوطنات.

وحسب التقديرات فان الهدف من وراء جمع السلاح هو اخلاء المستوطنين اليهود من بعض هذه المناطق.

حسين كامل: العفو... العودة... الموت



قد تكون «الاردن» هي الصحيفة العربية الوحيدة التي اشارت الى رغبة الفريق أول حسين كامل حسن المجيد في العودة الى بغداد، قبل ان تتم هذه العودة بوقت طويل. ففي عددها الصادر في الثاني عشر من هذا الشهر، كتبت «الاردن» في صفحتها الاولى، وتحت عنوان (حسين كامل يسدل الستار على طموحاته السياسية) ما نصه: «وتشير اوساط المعارضة العراقية الى ان الطموحات السياسية لحسين كامل قد انتهت تماما، وان بعض ما يشغله الان هو التوصل الى طريق تجعله يحصل على عفو خاص من والد زوجته، الرئيس العراقي، يسمح له بالعودة الى بغداد».





وتستطيع الاردن ان تؤكد ان الفريق كامل ومن عادوا معه اضافة الى شقيقه كريم، ووالده كامل حسن المجيد، قد تم اعدامهم جميعا، بمجرد وصول المجموعة الهاربة الى بغداد. وان ما قيل بعد ذلك عن طلب ابنتي الرئيس العراقي الطلاق، من زوجيها «الخائنين»، ثم عن قيام العائلة بالهجوم المسلح للقضاء على الفرع الخائن فيها، لم يكن الا اخراجا مسرحيا غير ناجح لعملية الانتقام التي كانت متوقعة بمجرد وضع اليد على الفريق ومن معه.

وكانت «الاردن» على اطلاع على تفاصيل الاتصالات التي حدثت بين الفريق كامل، والرئيس العراقي، من خلال عمه حجي عبد حسن المجيد، الذي يعتبر اقرب افراد العائلة الى صدام حسين، وذلك عبر زياراته العديدة الى عمان، وهي الزيارات التي اشارت اليها «الاردن» عدة مرات، منذ وصول الفريق الى عمان.

وكان اقتراح العودة قد حدث في الاسبوع الاول لهروبه، وقبل ان تتسع الهوة بين الرئيس العراقي وصهره. ولكن الفريق الهارب كان متحمسا، وكانت لديه اوهام حول التفاف المعارضة العراقية حول زعامته، وتأييد الدول المختلفة لطموحاته. فلم يجد ذلك الاقتراح اية استجابة من الفريق، الذي ابلغ من اتصل بهم ان التغيير سيحدث خلال فترة قصيرة.

لكن الفريق كامل فوجئ بانه لم يستطع ان يكسب ايا من فصائل المعارضة الاساسية الى جانبه، لانها لم تستطع ان تنسى كونه جزءا من السلطة، وبدا منفذة لممارساتها. كما اكتشف ان الذين استجابوا لدعوته، ليس لهم ثقل في المعارضة.

اما الدول التي تصوّر الفريق كامل انه سيعتمد عليها لاسناده، فقد اكتشف انها لم تلتفت على ملف الجد، لانها لم تجد لديه ما يستحق الاهتمام. ولذلك وجد نفسه في عزلة تامة بعد فترة قصيرة من هروبه، وحاول ان يفكها عن طريق الرحيل الى بلدان اخرى، عربية او اجنبية. ولكن ايا من البلدان التي حاول الاتصال بها، لم توافق على استقباله فتضاعف احساسه بالفشل، ولجأ الى نوع من الاعتكاف. خاصة بعد ان شعر ان وجوده في عمان، صار محرجا للاردن، في علاقاته المتجددة مع دول الخليج العربية، التي استمرت متأزمة منذ حرب الخليج.

في هذه الفترة الحرجة، رفضت ابنتا الرئيس العراقي مرافقة زوجيهما، الى بلد عربي مجاور، اذا سمح له، ووسطتا شخصية اردنية كبيرة كي تتدخل، حتى لا يعرضهما الفريق بتصرفاته للاذلال.

وعندما وصل حجي عبد حسن المجيد، مع اول ايام هذا العام، وبقي في ضيافة ابن اخيه لبضعة ايام، نضجت الفكرة، وحصل الفريق على وعد بالعفو، وتم التخطيط لاستعادته بحذر، بعد ان ذكره عمه بان الرئيس عفا عنه في مرة سابقة، واعاده الى واجهة السلطة.

وحتى يقطع دابر كل خوفه، عكفت السفارة العراقية في عمان على معاملة حسين كامل وكأنه ما يزال في موقعه في السلطة. وفي يوم العيد، الذي سبق يوم رحيله، كان يقف الى جانب السفير، ويتقبل تهاني موظفي السفارة. وفي اليوم التالي، كان السفير يرافقه الى الحدود، حيث استقبل رسميا، لكنه لم يصل بعد ذلك الى مكان، لانه قتل في اليوم ذاته دون عتابه او محاكمة.

وهكذا انتهت قصة الفريق الذي هرب خوفا من الموت، دون تخطيط مسبق، بعد ان شعر ان الرئيس العراقي يقف مع ابنه عدي في خلافه معه، وان ابن الرئيس بدأ يتصرف كمسؤول مباشر عن التصنيع العسكري. لكن هذا الهرب، الذي اعتبر نكسة كبيرة للرئيس العراقي، كان حكما بالاعدام على زوج ابنته ومن رحل معه، تم تأجيله حتى يوم الثلاثاء الماضي.



الستار على طموحاته السياسية

الحسين يزور الولايات المتحدة

غادر جلالة الملك الحسين عمان يوم امس الى الولايات المتحدة وبريطانيا، حيث من المقرر ان يجتمع مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون. ويرافق جلالته في هذا اللقاء رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي ورئيس الديوان الملكي الدكتور عون الخصاونة وعدد من المسؤولين.

وهذه الزيارة هي الاولى التي يلتقي فيها المسؤولون الاردنيون مع كبار المسؤولين الامريكيين في البيت الابيض والبنتاغون ووزارة الخارجية.

وسيبقى جلالة الملك في امريكا بعض الوقت بعد عودة المسؤولين الاردنيين الى عمان، وذلك لاجراء فحوصات طبية دورية كما جاء في رسالته التي وجهها الى الاسرة الاردنية.

وابلغ «الاردن» مصدر مطلع ان التركيز في المباحثات سيكون على العلاقات الثنائية بين البلدين، مع استعراض تطورات الملف العراقي، وسيناريو العمل على مختلف الاصعدة. كما سيتم بحث موضوع المسار الفلسطيني الاسرائيلي والمسار السوري الاسرائيلي.

البروتوكول لا يؤثر على الصادرات

مسؤول كبير في البنك المركزي علق على القرار الخاص بتقليص حجم البروتوكول التجاري مع العراق بنسبة ٥٠٪ ان ذلك جاء بعد دراسة قام بها فريق ابحاث اكتشف ان هناك تسع شركات كبرى تقوم باستيراد المواد الرئيسية من الخارج، وتعيد تصديرها الى العراق بعد تجميعها في الاردن فقط مما يعني ان القيمة المضافة لا تزيد عن ١٠-١٥ بالمائة، بينما تستنزف هذه المستوردات جزءاً كبيراً من العملة الصعبة الاردنية.

كانت المفاجأة الاخرى هي اكتشاف وجود شركات اردنية تقوم بتصدير بضائع بقيود دفترية بقيمة سبعين طناً بينما لا تزيد الصادرات الحقيقية عن سبعة اطنان، وكان فرق الاموال يقتسم مناصفة بين عدة اطراف، وكل ذلك على حساب الاحتياطي الاردني من العملة الصعبة.

ويقول خبراء اقتصاديين ان قرار تخفيض البروتوكول لن يؤثر على قيمة الصادرات الاردنية الحقيقية الى العراق.

تعزيز الاجراءات الأمنية العراقية على الحدود مع الدول المجاورة

بغداد - خاص

سحبت وزارة الدفاع ببغداد ثلاثة الوية من قوات الحدود كانت تتمركز على الحدود السورية والاردنية والسعودية، تمهيدا لاستبدالها بقوات عسكرية اخرى، بعد تزايد تقارير الاستخبارات العسكرية عما وصفته بانتشار الرشاوى في اوساط قيادات هذه الالوية، لتهريب اشخاص مطلوبين للسلطة الى خارج الحدود وسماحها بعمليات التهريب.

ونقلت مصادر عسكرية عن الوزارة، ان رئاسة اركان الجيش بصدد اعداد صيغة جديدة لنشر قوات عسكرية على الحدود مع الدول المجاورة، بدلا من قوات الحدود، التي كان افرادها على ملاك الشرطة قبل نقلهم الى ملاك الجيش.

واوضحت هذه المصادر، ان الاتجاه في الوقت الراهن، يشير الى توزيع وحدات عسكرية تابع الحرس الجمهوري على الحدود، يتم استبدالها وتغييرها دوريا كل ثلاثة اشهر.

ويرى المراقبون ان الاسباب المعلنة بعيدة تماما عن حقائق الامور التي تبينت بشكل واضح في المدة الاخيرة، حيث يخشى من حدوث عمليات اختراق واسعة من قبل قوى المعارضة، خاصة وان الساحة الاردنية فتحت مصراعيها للعمل العراقي المعارض.

كذلك ترمي بغداد الحد من عمليات اللجوء المستمرة التي تقدم عليها مجموعات كبيرة من العسكريين والمدنيين العراقيين للالتحاق بصفوف المعارضة العراقية.

ثأراً للمهندس ومجزرة الحرم الإبراهيمي
حماس تضرب في القدس وعسقلان

ردود الفعل الاسرائيلية تجاه العمليتين الانتحاريتين اللتين حدثتا في كل من القدس وعسقلان، كانت شديدة العصبية بسبب قوة العمليتين، وتزامنهما والدقة التي تميز بها تنفيذهما التي فشلت اجهزة الامن الاسرائيلية ان تكتشفه.

وقد تميزت الردود الاولية بتوجيه اللوم إلى قيادة السلطة الوطنية الفلسطينية، فطالب شمعون بيريس رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات في اتصال هاتفي، بان يشدّ الخناق على البنية التحتية لحركتي حماس والجهاد الاسلامي، وأن يحارب قياداتهما التي يعرفها جيداً، كما قام بإلغاء زيارة الرئيس الفلسطيني إلى نابلس، حيث كان مقرراً ان يجتمع إلى عدد من شخصياتها في سلسلة مشاوراته الخاصة باجتماع المجلس الوطني الفلسطيني وتشكيل الوزارة الجديدة، هذا بالاضافة إلى إغلاق الضفة الغربية من جديد، وتجميد المفاوضات مع الفلسطينيين.

وكانت العمليتان قد حدثتا في ذكرى مذبحة الحرم الابراهيمي التي قام بها الارهابي اليهودي غولدشتاين قبل عامين، كما قيل انهما نفذتا انتقاماً لاغتيال المهندس يحيى عياش والتأكيد على أنه لم يرحل قبل أن يترك وراءه من يخلفه.

وقد حدثت العملية الأولى بتفجير باص مزدحم في القدس، نتجت عنه إصابات هي الأكثر عدداً في تاريخ العمليات الانتحارية ضد اسرائيل، وبعد ذلك بساعة واحدة، حدث التفجير الثاني في عسقلان، فقتل فيه شخصان، وأصيب عشرات الأشخاص، فبلغ مجموع القتلى في الاحصائيات المبكرة ٢٦ قتيلاً، بينما اقترب عدد الجرحى من المئة.

قوة العمليتين اثارت ردود فعل محلية وعالمية على كل المستويات، واتفقت كلّ الآراء على إدانة العمليتين، لانهما موجهتان ضد السلام، وقيل أن افضل وسيلة لمحاربة الارهاب هي الاستمرار في مسيرة السلام، وتنفيذ الاتفاقات الخاصة بذلك.

وقد جاءت العمليتان لتهزّا موقف الحكومة الاسرائيلية قبل فترة من الانتخابات التي جرى تقديمها، ولم يتخلف اليمين الاسرائيلي عن إدانة السياسات التي تسير عليها حكومة حزب العمل، واتفاقاتها مع السلطة الوطنية الفلسطينية. وكانت فرصته لتوجيه النقد الشديد إلى الحكومة.

العمليتان قد تقودان إلى إعادة النظر في الكثير من القضايا التي أصبحت من المسلمات، على مستوى السلطة الفلسطينية، وعلى مستوى المعارضة وعلى مستوى الاتفاقات التي حدثت، إضافة إلى التأثير الأساسي المحتمل على انتخابات الكنيست الاسرائيلية.

تأشيرات اسرائيلية مباشرة للمواطنين الراغبين في الزيارة

بدأت السفارة الاسرائيلية في عمان مع بداية هذا الاسبوع باستقبال معاملات التأشيرة مباشرة من الاردنيين الراغبين في الزيارة دون اللجوء الى وساطة المكاتب السياحية وهو ما كانت تشترطه سابقا.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد شددت اجراءاتها في اعطاء التأشيرات مع بداية شهر كانون الاول الماضي وفي تقليص منحها، خاصة لفئة الشباب وذلك بعد ان ازدادت اعداد الاردنيين الذين تجاوزوا الاوقات المسموح بها في تأشيراتهم، وقد قدرت مصادر سياحية اعداد هؤلاء المتجاوزين مع نهاية شهر تشرين الثاني الماضي باكثر من ٢٠ الف شخص.

ويذكر ان اغلب التأشيرات كانت لزيارة الاقارب او السياحة، وكانت فئة الشباب (٢٠-٣٥ سنة) هي صاحبة النصيب الاكبر من عدد التأشيرات، تليها فئة كبار السن.

ويبدو ان ارتفاع مستوى الاجور في اسرائيل اغرى الكثير من المواطنين الاردنيين بالعمل هناك، وتجاوز فترة التأشيرة المسموح بها.

مباني الكنيست فوق ارض عربية

ذكرت مصادر سياسية اسرائيلية ان مقرّ الكنيست ومقر محكمة العدل العليا الاسرائيلية في القدس اقيما فوق اراض عربية تابعة لقرية والشيخ بدر التي احتلها الجيش الاسرائيلي في حرب ١٩٤٨ وطرد جميع سكانها منها.

واضافت المصادر ان عشرات العائلات العربية صاحبة الاراضي تنوي مطالبة الحكومة الاسرائيلية بدفع تعويضات مالية لها، وذلك خلال المحادثات حول التسوية الدائمة التي ستبدأ في مطلع شهر ايار القادم.

زيادة أجور النقل بين بغداد وعمان

قررت وزارة النقل والمواصلات العراقية زيادة اجور النقل بواسطة السيارات بين بغداد وعمان، ستكون الاجور الجديدة للمسافر الواحد بالباصات في حدود عشرة الاف دينار، وبواسطة سيارات الصالون الصغيرة بثلاثين الف دينار. وكانت الاجرة بالباصات لا تتجاوز الالفي دينار وبواسطة سيارات الصالون ستة الاف دينار.

من جهة اخرى قررت وزارة النقل والمواصلات العراقي منع البواخر التجارية المحملة بالمواد الغذائية التي تصل الى الموانئ العراقية المطلة على الخليج العربي [illegible] كما [illegible] البواخر المحملة بالمواد الغذائية التي تصل الى ميناء ام قصر [illegible] كافة الرسوم واجور الميناء وعوائده.

هكذا منه الأصل

هكذا من الأصل

خفايا

خفايا .. خفايا .. خفايا .. خفايا .. خفايا

نافذة على الوطن

د . سليمان عربيات

مطلوب تمويل لمزرعة كلاب

صدق او لا تصدق: تقدم احد المواطنين الانكياء باستدعاء الى مدير احد فروع مؤسسة اقراضية، يطلب فيه قرضا لاقامة «مزرعة كلاب» في احدى المحافظات، ولا اعتقد ان المواطن، اراد مشاكسة او احراج المدير او التسلي معه، بل اجزم انه كان جادا في طلبه. فالمعلومات لدي حول السيرة الذاتية لطالب القرض تفيد بانه يملك الخبرة الكافية في تربية الكلاب، ويقوم بعمليات البيع والشراء في السوق حيث يتوافر العرض والطلب.

ويذكر بعض الشبان، ان صديقهم يستطيع ترويض الكلاب الشرسة، وحتى الضالة منها، ليجعل منها حيوانات اليفة ذات فائدة للمواطنين المهتمين باقتناء هذه الكائنات، سواء للحراسة او للهواية. ان الكلاب من الحيوانات المزرعية المفيدة، ولا تخرج عن دائرة العمل الزراعي، فاباؤنا واجدادنا كانوا يقتنون افضل انواع الكلاب لحماية مواشيهم من الذئاب والضباع واللصوص، والكلب في ذلك الزمان كان افضل من مدفع ويعادل قوة طابور من الرجال.

وصديقنا الشاب البارع يحاول فتح صناعة او مهنة جديدة بافكار جريئة ونادرة الحدوث في بلادنا، وحتى في بلدان العالم المتقدم والثالث على حد سواء.

انني اسجل هذه الظاهرة، ليس لطرافتها او للتندر وانما اسردها بكل جدية، واريد لها التوثيق والتوفيق، واتمنى ان يحصل صاحب الطلب على القرض او التمويل المناسب، لان علينا تشجيع الافكار الجديدة والمبتكرة والجريئة، واحب ان يقال في وثائق التمويل ومبررات القرض انه اول قرض يقدم لمثل هذه الاستثمارات والنشاطات.

انها الحدود الجديدة للمتاح من الافكار الابداعية وللاخلاقيات ولمنظومة القيم التي تتحدى كل ما هو قديم او ساكن. متمنيا لذلك الشاب النجاح مهما قال الاخرون في جرأته وغرابة مهنته، فهذا زمان «ان تكون او لا تكون»، وان لم تكن ذئبا اكلتك الذئاب، وقد تأكلك الارانب.

خلافات الديوان مع السلطة

تفجرت خلافات بين ديوان المحاسبة وسلطة وادي الاردن على خلفية رفض السلطة اعطاء معلومات للديوان عن بعض المخالفات التي تحدث في بعض المشاريع التي تنفذها السلطة.

دعوى قضائية ضد الحكومة

علمت «الاردن» ان دعوى قضائية سيقوم برفعها عدد من القانونين المحسوبين على حزب البعث ضدّ الحكومة لسماحها لبعض اطياف المعارضة العراقية بفتح مقرات لها في عمان.

مخالفات في إحالة عطاء

ديوان المحاسبة ارسل مذكرة استيضاحية الى رئاسة الوزراء ووزارة المياه والري حول احالة احد العطاءات على شركة شرق اسيوية في الاردن وتقدر قيمة العطاء بحوالي ٦ مليون دينار.

سبب الاستيضاح هو انه تم الكشف عن العديد من المخالفات في قضية احالة العطاء.

هنجر مواد مشعة في مخازن السلطة

ما زال موظفو سلطة المصادر الطبيعية يرتعبون خوفا من وجود هنجر المواد المشعة في مخازن السلطة وقال بعض هؤلاء ان المسؤولين في السلطة اخبروهم بان الهنجر قد تم نقله من مكانه الا ان اشاعات خرجت بأن هذا الهنجر ما زال موجودا وقد يؤدي الى حدوث مالا يحمد عقباه في حال لم تتم السيطرة على عملية تخزينه بشكل جيد.

شركة صناعات كيماوية تزود المستشفيات بالطعام

رفضت دائرة اللوازم في وزارة المالية فسخ العقد الموقع بينها وبين احدى الشركات المتخصصة في الصناعات الكيماوية، والذي كان يهدف الى تزويد المستشفيات الحكومية بالاغذية اللازمة، رغم ان هذه الشركة لا يحق لها ان تقوم بتزويد المستشفيات بالاغذية، لان هذا يتعارض مع طبيعة تسجيلها في سجل الشركات، لانها سجلت لغايات العمل في مجال الكيماويات.

القتل بدافع السرقة

علمت «الاردن» ان الاجهزة الامنية تمكنت قبل ثلاثة ايام من عيد الفطر من القاء القبض على ثلاثة مجرمين قاموا بقتل مواطنة اردنية، ووضع جثتها في حقيبة ورميها بالقرب من منطقة الوحدات.

واشارت مصادر امنية مطلعة الى ان المجرمين الثلاثة قاموا بتمثيل جريمتهم وانهم اعترفوا بانهم ارتكبوا جريمتهم بدافع الحصول على المال.

طفولة آخر الليل

طفل في العاشرة من عمره ينام في الباص المتجه من عمان الى الزرقاء حتى الساعة الواحدة ليلاً، وتبدو عليه اثار التعب والارهاق الشديدين من العمل بالاضافة الى ملابسه التي تظهر انه يعمل في احدى الورش الصناعية.

مجرد ملاحظة للمدافعين عن الطفولة!

صاحب مطعم مدعوم

ما زال صاحب احد المطاعم في مدينة جرش، يرفض ازالة مطعمه عن اراضي الحكومة التي اقام عليها هذا المطعم، رغم ان هذه الارض تعتبر غنية بالاثار الهامة.

صاحب المطعم كما يقال مدعوم جداً، ولذلك فهو يرفض امر الازالة.

حزب الوطن العراقي يبحث عن مقرّ في الأردن

علمت «الاردن» ان مشعان الجبوري رئيس حزب الوطن العراقي المعارض قد تقدم بطلب لافتتاح مقرّ له في «الاردن» اسوة بحركة الوفاق الوطني العراقي التي حصلت على ترخيص لافتتاح مقرّ لها في عمان.

تجارة غير مشروعة للأراضي عن طريق الجمعيات التعاونية

رفع عدد من موظفي الجمعيات التعاونية مذكرة الى رئيس الوزراء وديوان المحاسبة تتعلق بالتجاوزات التي حدثت في بعض هذه الجمعيات، وجاء في هذه المذكرة ان اغلب الجمعيات التعاونية وبعض كبار المسؤولين في الجمعيات يقومون بتجارة الاراضي بطريقة غير مشروعة في ظل الاعفاءات والامتيازات الممنوحة من قبل الدولة لهذه الجمعيات وغياب الرقابة الادارية الصارمة.

القطايف سبب القتل

تعرض احد باعة القطايف في مدينة اربد قبل العيد بيوم واحد للقتل بعد ان قام عدد من الشباب بالاعتداء عليه بالضرب مما تسبب في وفاته.

القصة تعود الى ان البائع كان يقوم بترتيب المشترين على الدور، الا ان احد هؤلاء تشاجر معه مما دفعه الى الذهاب، واحضار عدد من اقاربه والاعتداء على البائع الى الحد الذي ادى الى وفاته.

عسكري عراقي متقاعد يتعرض للتهديد في عمان

تقدم عسكري عراقي سابق، يقيم في عمان منذ خمس سنوات، واسمه محمد رجب، بشكوى الى المركز الامني، اشار فيها الى تهديدات باختطافه واغتياله، اذا لم يكف عن نشاطاته . فقد قام فريق من العراقيين يقودهم شخص يشغل وظيفة في السفارة العراقية في عمان، باقتحام منزل العسكري المتقاعد في ضواحي العاصمة الاردنية، وهددوه بالاختطاف والقتل اذا لم يتوقف عن ممارسة دوره في رفض سياسات بغداد، وانهاء علاقاته مع الشخصيات المعارضة .

وحذر الفريق الذي كان يستخدم سيارة مرسيدس تحمل رقما دبلوماسيا، مسجلة في وزارة الخارجية الاردنية باسم احد اعضاء السفارة في الاردن، بالكف عن نشر مقالات وتعليقات سياسية في الصحف الاردنية ينتقد فيها بغداد ، وهدد من قبل الموظف الذي ويستخدم اسما مستعارا هو (ابو فردوس) باعتقال وسجن والد العسكري السابق، الذي يعيش في بغداد، في محاولة لابتزاز الضغط عليه، ونقل عن العسكري السابق قوله انه يعتقد ان اعضاء الزمرة باستثناء موظف السفارة، جاءوا من بغداد، للقيام بعمليات تخريب واغتيالات في الاردن. وهذه هي المرة الثانية في غضون شهرين، التي يتلقى فيها العسكري المذكور التهديد من عناصر المخابرات العراقية، فقد سبق المدعو (ج . خ) المعروف باسم (ابو سمية) ان هدده، قبل ابعاده من الاردن في وقت سابق.

تشجيع الصناعات التي لا تعتمد على المياه

حصلت «الاردن» على مذكرة موجهة من سلطة المياه الى اللجنة الملكية للتحديث والتطوير حول الواقع المائي والمناخ الاستثماري.

واشارت المذكرة الى ان المياه تعتبر احد عناصر الاستثمار الرئيسية، وان المملكة تعاني من عجز مائي كبير، من المتوقع تفاقمه خلال السنوات القادمة.

واوصت اللجنة بضرورة تشجيع اقامة الصناعات التي لا تعتمد على المياه في انتاج السلع، وضروره ايجاد التوازن التدريجي بين الاستعمالات الزراعية المياه والاستعمالات السياحية والصناعية وتشجيع الاستثمار في قطاع المياه.

استغلال المناسبات لخداع الأطفال

العيد مناسبة عظيمة يستغلها الطيبون في الاعمال والممارسات الطيبة والانسانية، ولكن للاسف هناك من يحاول استغلال العيد لتحقيق ربح مالي غير مشروع عن طريق استغلال الاطفال الصغار وخداعهم بطرق غريبة ومغرية.

في مجمع رغدان للسفريات، اجتمع عدد لا بأس به من الشبان ووضعوا طاولة صغيرة عليها العديد من علب السجائر، وبدأوا يصيحون: علبة السجائر الواحدة بخمسة قروش فقط لا غير، (جرب حظك).

ومن اجل خداع الاطفال والمراهقين، يقوم عدد من الشبان (اصحاب الفكرة) بتشجيعهم عن طريق ممارسة اللعبة امامهم بحيث يكسبون في معظم الاحيان، وذلك لايهام الاطفال بان اللعبة سهلة وعملية الربح مضمونة.

وعندها يحاول الاطفال تجربة حظهم ويخسرون عندئذ الكثير من اموالهم وعيدياتهم، ولا يحصدون نتيجة هذه اللعبة سوى الحسرة.

المطلوب من وسائل الاعلام توعية الاهالي من خطر مثل هذه الالعاب على الاطفال والمطلوب من اجهزة الامن زيادة الرقابة في مثل هذه المناسبات لايقاف من تسول له نفسه ان ينصب على المواطنين عند حده

.الروتين عقبة في وجه الاستثمار

رجل اعمال اردني ابدى استياءه في احدى حلقات النقاش من المعاملات السيئة العاملين في القطاع العام التي ستؤدي الى هجرة رأس المال الاردني الى الخارج مؤكداً عدم وجود حماية للصناعة الاردنية. وكان قد توجه لاقامة احد المشاريع في جنوب المملكة متوقعا تعاون موظفي القطاع العام هناك الا ان ما حدث من مماطلة وروتين جعلاه يطلب خطا هاتفيا واحداً ليلبي حاجات المشروع لكنه استغرب ان تطلب المؤسسة مبلغ ٣٠٠٠٠ دينار لايصال خطين الهاتفين.

شكوى أهالي المتهم الى لجنة الحريات

د. ذيب عبد الله

ارسل ذوو احد المتهمين في قضية الهجوم على مخابرات البقعة مذكرة الى رئيس لجنة الحريات في مجلس النواب الدكتور ذيب عبد الله جاء فيها ان ابنهم واسمه عبد الرحيم محمد يوسف اعتقل بتاريخ ٢٨/١٢/١٩٩٤ بعد ان قامت الاجهزة الامنية بتفتيش المنزل، ولم يتم العثور على اي شيء في بيته، وقال لهم رجال الامن انهم يريدون ابنهم للتحقيق معه، وسيتم اعادته الى المنزل.

واشار هؤلاء الى انهم فوجئوا اثناء قراءتهم الصحف بان ابنهم متهم في قضية «مخابرات البقعة» بصفته القاتل، وان تهمته كانت قيامه بتعليق منشور على باب كلية الدعوة واصول الدين، واستئجار منزل للمجموعة المذكورة.

واشار ذوو المتهم الى ان ابنهم ليست له علاقة بموضوع اطلاق النار ولا حيازة السلاح، وطالبوا بان يتم العمل على الافراج عن ابنهم بالسرعة الممكنة.

ظاهرة التسرب من المدارس وأنجع السبل لمكافحتها

ذكر السيد عبد الرحيم السحيمات مدير التعليم الاكاديمي في وزارة التربية والتعليم ان نسبة التسرب بين طلاب مرحلة التعليم الاساسي بلغت ٢.٧٪ العام الماضي. واضاف انها تعتبر في الاردن من ادنى النسب في العالم، مشيرا الى ان العدد الاجمالي لطلبة المرحلة الالزامية يتجاوز المليون طالب.

واشار الى ان ظاهرة التسرب في الصفوف الدنيا تكون قليلة جدا، مؤكدا انها تبدأ بالتصاعد بعد الصف السادس الابتدائي، حيث تصل في الصفين التاسع والعاشر الاساسيين الى اعلى النسب خاصة بين الذكور (٢.١٤، ٢.١١٪ على التوالي) وارجع السيد السحيمات التسرب الى اسباب اجتماعية كحالة التفكك الاسري وطلاق الوالدين، واحيانا كثيرة لاسباب اقتصادية كالفقر والعوز اللذين يدفعان بعض الاسر الى قطع ابنائهم عن الدراسة والحاقهم بعمل ما ليساهموا في الانفاق على الاسرة.

واضاف ان التسرب قد يكون ناتجا احيانا عن اسباب نفسية داخلية للطالب كان يكون بطيء التعلم او صاحب اعاقة تدفعه للنفور من الجو الدراسي، بالاضافة لاسباب مرتبطة بالمنهاج التعليمي واساليب التدريس وطبيعة التعاون بين المدرس والطالب في حالات قليلة.

وقال ان الوزارة لا تألو جهدا للحد من هذه الظاهرة، تقوم الوزارة احيانا في المناطق الفقيرة بتقديم مساعدات غذائية وعينية للطلبة المحتاجين، كما انها اعطت الحق والصلاحيات لمدير المدرسة باعفاء الطالب الفقير من جزء او كل قيمة التبرعات المدرسية حيث تصل صلاحية المدير الى حوالي ٢٠٪ من قيمة تبرعات المدرسة كاملة.

واكد ان الوزارة عملت على تحسين المناهج والكتب الدراسية وتطويرها، وتأهيل المعلمين مسلكيا واكاديميا، واضافة الى نشاطات التوعية والارشاد، مشيرا الى ان اقسام الارشاد في المدارس والمديريات تتابع الحالات المتسربة للتعرف على مشاكلها وظروفها والعمل على معالجتها وحلها.

وذكر ان الوزارة فتحت المجال امام المتسربين الكبار للعودة الى الدراسة، اما عن طريق العودة الى المدارس او الالتحاق بمراكز محو الامية او مراكز الدراسات المسائية وغير النظامية.

ندوه في مؤسسة شومان حول مؤسس منظمة التحرير

تقيم مؤسسة عبد الحميد شومان اليوم الاثنين في قاعة منتدى شومان الثقافي بجبل عمان ، ندوة عامة بعنوان «احمد الشقيري كما عرفته» وذلك بمناسبة الذكرى السادسة عشرة لرحيل مؤسس منظمة التحرير الفلسطينية.

يشارك في الندوة من الاردن الاستاذ عبد الحميد شومان والدكتور محمد علي الفرا والاستاذ ابراهيم بكر، ومن الكويت الاستاذ خيري ابو الجبين.

سوق جيد أمام الصناعات الاردنية

يدعو الوسط الاستثماري الاردني الممثل برجال الاعمال، الى اهتمام الحكومة بالاتفاقية الاردنية الفلسطينية. وتأتي هذه الدعوة لتفعيل بناء الاقتصاد الفلسطيني الذي سيكون سوقاً جيداً امام الصناعات الاردنية.

الماء سبب في عدم زراعة القمح

اشارت مصادر حكومية الى ان عدم القدرة على زراعة القمح في الاردن ليس عائدا الى عدم صلاحية التربة والعوامل الجوية بل ان السبب الرئيسي هو المياه وتكاليف ايصالها الباهظة التي تحد من دخول اي مستثمر القطاع الزراعي المعروف بتأخر مردوده المادي، اضافة الى عدم وجود ما يحمي هذه المزروعات فعلياً من التلف والخسائر.

مشكلة الأعلاف وكيف تؤثر على تنمية الثروة الحيوانية في البلاد.

المعروف ان الحكومة ممثلة بوزارة التموين اخذت على عاتقها دعم مادة الاعلاف وتوفيرها لمزارع تربية المواشي المحلية، ضمن التوجه الى تشجيع تربية المواشي وزيادة انتاجها وتطويرها وتحسين نوعية لحومها، وذلك لتغطية حاجة السوق المحلية، الا ان المشكلة ما زالت قائمة بخصوص الاعلاف، رغم جهود وزارة التموين في الحد منها، نتيجة تفاقم انتشار السوق السوداء لهذه المادة، وبيعها باسعار اعلى من سعرها المقرر محلياً، اوتهريبها الى الخارج لتباع باضعاف السعر المقرر من قبل الوزارة، وبهذا يتبعثر الهدف الذي رسمته الحكومة وهي تدعم تربية المواشي، لان المستفيدين هم اقلية تتاجر بحقوق المزارعين الحريصين على تنمية انتاج الثروة الحيوانية.

مصادرنا في وزارة التموين قالت ان مشكلة الاعلاف ما تزال قائمة، وان اهم اسبابها هي عملية الحصر غير الدقيقة لمربي المواشي، اضافة الى ان المواشي تتغير من فترة الى اخرى في عددها، سواء عن طريق البيع او الشراء او الذبح، وتتوسع المشكلة حين يقوم مربي الماشية ببيع ماشيته بعد حصوله على العلف وليصبح لديه فائض منه يبيعه بسعر اعلى في السوق السوداء.

وقد تحدث المزارعون الى «الاردن» عن المشاكل الناتجة عن توزيع الاعلاف واثرها على الانتاج الحيواني المحلي، فتبيّن ان ارتفاع سعر الاعلاف وقلة كميتها يؤثر بشكل كبير على اسعار اللحوم المحلية (البلدي)، اضافة الى عدم دقة الحصر لمزارع المواشي الموجودة في المملكة.

اسامة حسن- صاحب مزرعة مواشي في عين الباشا قال: ان الكميات التي نحصل عليها قليلة مقارنة مع عدد المواشي، فنضطر الى شراء كميات اخرى من السوق السوداء بسعر ١٤٠ دينار للطن، اي بزيادة مقدارها ٥٥ دينارا عن السعر الرسمي. وسؤاله عن كيفية حصول التجار على الكثير من البطاقات قال انهم يقومون بشراء المواشي من اجل اخراج هذه البطاقات ثم يبيعون مواشيهم لمزارعين اخرين.

والتغلب على هذه المشكلة يجب ان تكون العلاقة مباشرة بين الوزارة ومربي المواشي في عملية الاستلام والتسليم بعد قيامها بعملية كشف ميدانية على المزارعين، وعمل احصائية خاصة بكل مزرعة.

احد المزارعين علّق على هذا الحل بانه سيجعل على المزارعين تكبير مزارعهم بزيادة عدد المواشي فيها، لان الاحصائية ستكون نصف سنوية، وعلى وزارة التموين اخذ هذه النقطة بعين الاعتبار.

نقص بيض المائدة في الأسواق

بعد ازمة نقص الدجاج اللاحم، التي شهدتها الاسواق في شهر رمضان المنصرم، عادت هذه الاسواق لتشهد هذه المرة نقص مادة بيض المائدة، فمنذ بداية عطلة العيد وحتى بداية الاسبوع الحالي، لم تعد كميات البيض المعروضة في السوق المحلي كافية لتغطية حجم الطلب الطبيعي عليها.

موزعو البيض، فوجئوا برفض كثير من اصحاب المزارع بيع انتاجهم في السوق، لاحتجاجهم -كما اخبر بعض الموزعين «الاردن»- على انخفاض الاسعار، ورغبتهم في رفعها كما انهم رفعوا سعر الكميات القليلة الموردة الى السوق، فازداد سعر الصندوق (١٢ كرتونة) بمقدار ٢٥٠ فلسا على التاجر فقط مع بقاء تسعيرة التموين للبيع المفرق على حالها.

تشجيع الصناعات التي لا تعتمد على المياه

حصلت «الاردن» على مذكرة موجهة من سلطة المياه الى اللجنة الملكية للتحديث والتطوير حول الواقع المائي والمناخ الاستثماري.

واشارت المذكرة الى ان المياه تعتبر احد عناصر الاستثمار الرئيسية، وان المملكة تعاني من عجز مائي كبير، من المتوقع تفاقمه خلال السنوات القادمة.

واوصت اللجنة بضرورة تشجيع اقامة الصناعات التي لا تعتمد على المياه في انتاج السلع، وضروره ايجاد التوازن التدريجي بين الاستعمالات الزراعية المياه والاستعمالات السياحية والصناعية وتشجيع الاستثمار في قطاع المياه.

الحب على الطريقة الاحتفالية

تمشياً مع موجة التقبيل التي درجت خلال فترة العيد، قام مراهقان (فتى وفتاة)، بتقبيل بعضهما امام الناس في احد مطاعم عمان الراقية والمشهورة جداً، ولولا ان بعض الزبائن ابدوا استياءهم من الوضع، لتطورت الامور الى درجة لا تحمد عقباها، قبل ان يغادر المراهقان المطعم وكان شيئاً لم يكن.

طريقة الطلاب في الاحتفال بالعيد

قام طالبان في احدى المدارس الحكومية في الزرقاء باطلاق العاب نارية على احد المدرسين، ولحسن الحظ فانها لم تصبه.

المدرس من جهته اصر على تقديم تقرير للادارة التي اصرت على معاقبتهما رغم الوساطات المتعددة وقد اعتبرت المسألة اساءة متعمدة ومقصودة.

بسبب النقص في القدرة على توفيرها

الدعوة الى استراتيجية متزنة تجاه المياه

ماجد توبه

يعاني الاردن من انخفاض للتسيب في معظم احواضه المائية وتردي نوعيتها، نظرا لاختلال معادلة التوازن بين التغذية الضعيفة لهذه المصادر وعملية الاستخراج والاستعمال المتزايد للمياه.

جاء ذلك في تقرير اعدته سلطة المياه عن واقع المصادر المائية في الاردن، واضاف التقرير ان تناقص المياه الجوفية المتجددة وغير المتجددة ناتج عن شح مياه الامطار، المصدر الرئيسي للمياه المتجددة، وتذبذبها سنة عن اخرى، اضافة الى زيادة الطلب على الاستخدامات المنزلية والزراعية والصناعية.

واشار التقرير الى ان الاردن يعتبر من المناطق الجافة التي تمتاز بقلة الامطار وارتفاع نسبة التبخر، حيث تبلغ نسبة الاراضي الجافة ٩١٪ من مساحته، اما المناطق الرطبة الغنية بالامطار، كعجلون والسلط فإنها لا تتجاوز (١.٠٪) من مساحة الاردن، في حين يبلغ معدل التبخر حوالي ٨٥٪ مما يشير الى ضآلة كمية الامطار التي يمكن الاستفادة منها في التخزين.

وحسب احصائيات ١٩٩٣م تم ضخ (٢١٤) مليون متر مكعب للاغراض المنزلية والشرب و(٣٣) مليون متر مكعب للصناعة و (٧٣٧) مليون متر مكعب لاغراض الزراعة.

واشار التقرير الى ان ٤٥٪ من استهلاك المنزل يذهب في المرافق الصحية والحدائق، وان ٢٠٪ للاستحمام و٢٠٪ للتنظيف والغسيل و٥٪ للطهي والشرب، ودعا التقرير الى وضع استراتيجية مائية متزنة تأخذ بعين الاعتبار حجم التغذية السنوية وتعويض الاستنزاف من الاحواض المائية، واتباع سياسة الترشيد المائي والتعاون بين مختلف الجهات.

واشاد التقرير بالتوجه الحكومي في الاستمرار ببناء المزيد من السدود كسد الكرامة والوالة والموجب، ودعا الى التوسع في مشروع الحصاد المائي وحفر المزيد من البرك والحفائر واقامة السدود الترابية في جميع انحاء المملكة.

وتجدر الاشارة الى ان ما اهمله التقرير، هو ارتفاع نسبة الهدر والضياع في المياه التي تضخها الوزارة، فقد بلغت العام الماضي ٥٧٪ في حين ان النسبة العالمية المتعارف عليها هي ٢٠٪ فقط.

وتعود هذه النسبة العالية من الهدر الى الاستعمال غير المشروع والسرقة من قبل كثير من المواطنين، سواء للاستعمال المنزلي او الزراعي والصناعي. وحسب مصادر مسؤولة في وزارة المياه فإنه وبعد الكشف على خط المياه بين الرمثا والمفرق تم ضبط بعض المعتدين على الخط بصورة غير شرعية، وبكميات كبيرة جدا للاستعمال الزراعي. وقد تم اتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم.

هذا اضافة للتلف والاعطال الكثيرة لشبكات المياه في المملكة، والتقصير في الصيانة وملاحقة هذه الاعطال، والتاثير السلبي لعملية التقطع والضخ على فتراته، التي تساهم في تآكل انابيب المياه وتلف بعضها.

واشار المصدر الى المشروع الوطني الطموح لاستبدال وتجديد شبكات المياه في المملكة بكلفة (٢٠٠) مليون دينار والذي سيخدم اكثر من ٥٥٠ الف مشترك. وقد تم الانتهاء من تجديد شبكة مياه الزرقاء والرمثا واربد. اما بخصوص عمان فقد انتهت المرحلة الاولى والثانية، وما زال العمل جاريا في المرحلة الثالثة والاخيرة.

كلمة حق

حمزة منصور

المعنى الوحيد للعيد السعيد الوحيد للعيد السعيد

منذ تفتحت عيون ابناء جيلي على الحياة، ومنذ بدأنا التمييز بين الخير والشر، والسعادة والشقاء، واللذة والالم، والسكينة والقلق، ونحن نبحث عن يوم سعيد، ترتسم البسمة فيه على الشفاه، ويفيض البشر على الوجوه، بعيدا عن التكلف والتصنع، ولكننا نجد انفسنا في كل مرة نحث عن مفقود طال غيابه واعيانا انتظاره.

حتى الايام النادرة في العام او العمر يفسد بهاءها ذكريات اليمة وواقع مرير. فتتحدر الدمعات في يوم العرس ويتقطب الجبين في يوم العيد، وتنطلق الزفرات الحارة حين يتلقى المرء نبأ نجاحه، لان هذه اللحظات اشبه بضوء خافت في كهف حالك الظلمة فاسد الهواء سرعان ما ينطفىء لفقدان الاكسجين.

يبحث المرء عن سبب للمسرة في العيد، فلا يكاد يجد الا سببا واحدا، انه الشعور براحة اداء عبادة جليلة يطمع ان تقربه من الله وتبلغه رضاه، مستندا في ذلك الى الحديث الشريف «للصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح بفطره، واذا لقي ربه فرح بصومه» وباستثناء هذا المعنى فان الذكريات الاليمة والواقع الحزين تحاصرنا وتأخذ بخناقنا. اذ كيف يشعر بالسعادة من يرى دين الله الذي ارتضاه منهاج حياة، وقد غدا مشاعر وجدانية وشعائر تعبدية لا كبير اثر لها في واقع الحياة. واصبحت الدعوة الى اقامة منهج الله تطرفا واصولية وفسادا في الارض- كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا.

وكيف يشعر بالطمأنينة من يرى امته التي ارادها الله بنيانا مرصوصا، سلما على الاولياء حربا على الاعداء، وقد اضحت ممزقة شر ممزق، ونهبا لمؤامرات الاعداء ومخططاتهم؟ واي معنى للسعادة عند من يرى ابناء الاسلام العظيم الذين ارادهم الله عز وجل اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين، قد اضحوا اضيع من الايتام على مأدب اللئام، بينما راح اذل اهل الارض يعربدون في ارضنا وسمائنا بعد ان احتلوا مساحات من عقولنا وقلوبنا.

ترى ماذا بقي من معاني العيد واسباب الفرح، الا رجاء ان يتقبل الله من الصائمين صيامهم وقيامهم وذكرهم وتلاوتهم وصدقاتهم، فهل نطمع في عيد يأتي بجديد تتكامل فيه لذة الطاعة ونشوة العزة وطمأنينة العودة الى منهج الله بعد طول اغتراب؟؟

قرار استبدال السيارة العمومية بواحدة جديدة لا يفيد سائقي الخطوط الخارجية

قوبل قرار ادارة السير باشتراط استبدال السيارة العمومية المراد شطبها باخرى جديدة لا تقل سنة صنعها (موديلها) عن سنة الشطب او السنة التي بعدها باستياء وسلبية من قبل سائقي السفريات العاملين على الخطوط الخارجية.

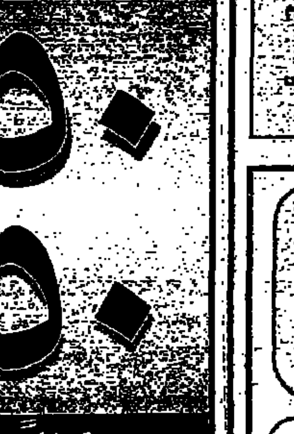
ويذكر ان هذا القرار اتخذ في نهاية السنة الماضية، ويتم بناء عليه اعفاء السيارة الجديدة من الرسوم الجمركية على ان يتم شطب السيارة القديمة، وعدم الاستفادة منها، وذلك بهدف تحديث اسطول النقل الداخلي والخارجي والارتقاء بمستوى خدماته.

وكان انعكاس هذا القرار سلبيا على اصحاب سيارات النقل الخارجي (السفريات) اكثر من غيرهم نظرا لما تتطلبه طبيعة النقل الخارجي التي تفرض، كما يقول سائقو السفريات الذين يتجاوز عددهم اكثر من (٧٠٠) سائق، اقتصار السيارات على الانواع الامريكية لما تتميز به من اتساع في الحجم ومناسبة لنقل المسافرين وامتعتهم اضافة الى قوتها وتحملها لقطع مسافات كبيرة.

السائق سامح البطاينة العامل على خط عمان- الشام، كان قد باع سيارته القديمة (موديل ٧٣) قبل صدور القرار الجديد الذي حد من قدرته على شراء سيارة جديدة لارتفاع اسعارها بشكل خيالي وغير مجد اقتصاديا. مما تركه بلا عمل، قال في حديث مع «الاردن» انه عرضت عليه سيارة مناسبة موديل ١٩٩٥م بسعر ٢٥ الف دينار، الا انه يتساءل: حتى لو توفر لي مثل هذا المبلغ، فهل يعقل ان اغامر بشراء سيارة بهذا الثمن الكبير لتشغيلها على الخطوط الخارجية، في الوقت الذي تعاني فيه من قلة الحركة والاوضاع الصعبة، خاصة بعد حرب الخليج، اثر اغلاق الحدود السعودية امام سيارات النقل الاردنية؟

ويؤيد ذلك سائقون اخرون التقتهم «الاردن» ويؤكدون ان معدل كلفة السيارة الجديدة موديل ١٩٩٥م وعلى اختلاف انواعها، مضافا اليها قيمة السيارة المشطوبة لا تقل عن ٢٢ الف دينار، اضافة الى ارتفاع كلفة التامين الشامل عليها الى حدود الف دينار، بسبب ندرة قطعها وارتفاع اسعارها، وعدم وجود قطع مستعملة في (السكراب). في حين يشيرون الى ان كلفة نفس السيارة من موديل ١٩٩٠م مثلا تبلغ خمسة الاف دينار، في المنطقة الحرة، كما ان كلفة تامينها لا تتجاوز (٦٠٠) دينار.

واشار السائقون الى ان هذا القرار صاحبه ارتفاع في اسعار السيارات القديمة المستعملة (اكثر من الفي دينار فوق سعرها ما قبل القرار). نظرا للاحجام عن شراء السيارات الجديدة مما ضاعف الطلب على القديمة، وطالبوا بتخفيض سقف الموديلات المسموح بترخيصها كونها معقولة الاسعار وتتوفر لها قطع الغيار الجديدة والمستعملة اضافة الى جودتها وتحقيقها لغرض القرار المنشود. كما طالبوا على الاقل بتحويل ترخيص السيارات القديمة الى خصوصي بدلا من شطبها للاستفادة منها، مما يقلل من خسارتهم.



رئيس الحزب يصافح الامين

حزب التقدم والعدالة يقيم مأدبة إفطار لعمال وموظفي أمانة عمان الكبرى

تحت رعاية الدكتور ممدوح العبادي- امين العاصمة- وبحضور مجلس الامانة، اقام السيد علي فريد السعد رئيس حزب التقدم والعدالة حفل افطار لعمال وموظفي امانة عمان الكبرى، وذلك في مجمع النقابات المهنية مساء يوم الاحد الموافق ١٨/ ٢/ ١٩٩٦.

وبعد تناول طعام الافطار ارتجل السيد السعد كلمة موجزة رحب فيها بالضيوف الكرام، وحيا معالي الامين وجميع موظفي وعمال امانة عمان الكبرى، وشكرهم على جهودهم المضنية وعملهم الدؤوب الذي ساهم في جعل عمان من انظف وارقى عواصم العالم. واضاف انه تقدم بهذه المبادرة المتواضعة تقديرا منه ومن حزب التقدم والعدالة لما يقوم به معالي الامين وجميع عمال وموظفي امانة العاصمة. كما اضاف انه سيضع تحت تصرف معالي الامين هديتين رمزيتين تقدمان للمميزين من عمال التنظيفات، تقديرا لجهودهم حسبما يرتايه معاليه.

ورد معالي الامين بكلمة موجزة شكر فيها السيد السعد وجميع قيادات وكوادر حزب التقدم والعدالة على هذه المبادرة الطيبة التي تقبلها وجميع العاملين في الامانة بالشكر والتقدير.

حضر الحفل ما يزيد على ٧٠٠ موظف وعامل، وعدد من المدعوين الذين شكروا السيد السعد على هذه المبادرة التي انفرد بها حزب التقدم والعدالة.

وزارة التموين تفتح باب الاعتراض على الحرمان من الكوبونات

بدات وزارة التموين اعتبارا من صباح يوم امس الاحد الموافق ٢٥/ ٢/ ١٩٩٦ فتح باب الاعتراض مجددا للمواطنين الذين يشعرون بان لهم الحق في الحصول على الكوبونات التموينية ولم يحصلوا عليها في الفترات السابقة التي حددتها الوزارة.

وذكر مصدر مسؤول في الوزارة ان هذا القرار لا يشمل الذين تم البت في طلبات الاعتراض التي قدموها سابقا، ويقتصر فقط على الذين لم تتح لهم الفرصة لتقديم الاعتراضات ممن يشعرون باحقيتهم في الحصول على الكوبونات التموينية، واشار الى ان هذا القرار ياتي في اطار سياسة الوزارة الهادفة الى ايصال الدعم الى مستحقيه وتقديرا لظروف الحالات الانسانية التي حالت ظروفها دون مراجعة مراكز قبول الاعتراضات خلال المدة المحددة.

واوضح المصدر ان الوزارة اتخذت اجراءات عديدة للتسهيل على الراغبين في تقديم الاعتراضات خلال الفترة الواقعة بين ٢٥/ ٢ وحتى ١٤/ ٣/ ١٩٩٦، ولتلافي الازدحام حيث سيتم تقديم طلبات الاعتراض من خلال مديريات التموين في المحافظات حسب ارقام دفاتر العائلة، وتم تحديد التواريخ الفردية بقبول الاعتراضات لاصحاب دفاتر العائلة التي تنتهي بارقام فردية، والتواريخ الزوجية لاصحاب الدفاتر التي تنتهي بارقام زوجية.

واهاب المصدر بالمواطنين الراغبين في تقديم الاعتراضات التقيد بهذه الاجراءات تسهيلا لاعمال الوزارة للحفاظ على وقتهم مؤكدا حرص الوزارة على صرف الكوبونات التموينية لكل صاحب حق.

والجدير بالذكر ان باب قبول الاعتراض كان قد اغلق بتاريخ ٣١/ ١٩٦١، حيث تمت اتاحة الفرصة اكثر من مرة للراغبين في الاعتراض.

وبلغ مجموع البطاقات التموينية التي تم صرف كوبونات لاصحابها عن علم ١٩٩٦، حتى ذلك التاريخ (٦٢٨.١٩٠) بطاقة بنسبة ٨٢.٧٪ من مجموع البطاقات الاجمالي والبالغ (٧٥٩.٣٦٦) بطاقة، وبلغ عدد المستفيدين من البطاقات التي صرف لها كوبونات (٣.٦٧٣.٣٣٣) نسمة، بنسبة ٨٦.٣٪ من اجمالي عدد المسجلين في البطاقات والبالغ (٤.٢٥٢.٧٩٦) نسمة.

نادي البقعة والاخوان المسلمون

زار جريدة «الاردن» عدد من اعضاء نادي البقعة [illegible] عضو ادارة من جماعة الاخوان المسلمين بسبب اتفاقه مع خمسة من لاعبي فريق النادي لكرة القدم على تخسير الفريق امام نادي القادسية الذي يعتبر من معاقل حركة الاخوان.

وقد جرت المباراة، وخسر نادي البقعة فعلاً امام القادسية، وكانت النتيجة (٦-صفر) لصالح القادسية الذي لم يتوقع فوزه احد من اداريي. واثر انكشاف ذلك، تعرّض شخص لمحاولة اعتداء عليه من بعض شباب البقعة.

وعلمت «الاردن» ان النادي سيواجه موجة استقالات من لجنة الادارة.

كتابان جديدان عن مركز الدراسات الاستراتيجية

اصدر مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية كتابين جديدين ضمن سلسلة اصداراته وهما:

- دور الاعلام في الديمقراطية: حالة الاردن:

ويدون الكتاب وقائع ندوة «دور الاعلام في الديمقراطية: حالة الاردن» التي اقامها مركز الدراسات الاستراتيجية، بمشاركة مجموعة متميزة من الصحفيين والصحفيات، وهدفت الندوة، التي تعتبر الاولى من نوعها، الى تقييم لانجازات الاعلام الاردني خلال خمس سنوات من الديمقراطية. ويعتبر الكتاب مرجعا قيما للباحث والدارس، ويمكن الاستفادة منه في اعداد الدراسات المستقبلية عن الاعلام ودوره في دعم الديمقراطية.

- دبلوماسية الاردن: موازنة البقاء الوطني بالاحياء القومي:

وتبين هذه الدراسة سياسة الاردن في المحافظة على نهج متوازن يجمع - قدر الامكان - متطلبات البقاء الوطني واعتبارات النهوض القومي، من خلال السعي لتعبئة السياسات الداخلية والعلاقات الخارجية مع مختلف الاطراف وتشرح هذه الدراسة ايضا السياسات الفعلية والخطوات العملية التي اتخذها الاردن في هذا الشأن، بالاضافة الى تعريف بطبيعة البيئة الاقليمية التي ينشط فيها.

شركات خاصة للحمامات العامة

برزت مؤخرا ظاهرة غريبة نوعا ما، لكنها مفيدة وضرورية، تتمثل في تضمين الحمامات العامة لشركات خاصة، تقوم بتحصيل خمسة قروش من كل مواطن يرغب في استخدام هذه الحمامات، مقابل ان توفر له الخدمات، مثل المياه والصابون السائل والنظافة.

هذه الخدمات مهمة جداً، وخاصة في العاصمة، ومن المؤكد ان نجاح مثل هذه التجارب، قد يؤدي الى امتدادها الى اكثر من مدينة وقرية، وسيؤدي الى تقديم خدمات عامة جيدة الى المواطنين.

معركة سلاحها السكاكين تعم مخيم الوحدات

أحد اللحامين يجزر عنق بائع خضار حتى الموت

ابنا القتيل يصابان وأهله يرفضون عطوة الصلح

لم يكن يوم الاثنين ١٩/ ٢/ ١٩٩٦م، اخر ايام رمضان الفضيل، يوما عاديا في مخيم الوحدات، فقد صعق اهل المخيم بجريمة قتل بشعة ذهب ضحيتها (خليل احمد) الذي يبلغ من العمر ٤٥ عاما، بعد ان طعن في رقبته بسكين احد اللحامين خلال مشاجرة جماعية نشبت في سوق الخضرة، استخدمت فيها السكاكين الحادة والعصي، كما اصيب في المشاجرة ابنا القتيل، اللذين اصيب احدهما بطعنة في كتفه يرقد على اثرها الآن في المستشفى، واصيب الاخر اصابة متوسطة في رأسه.

وقعت جريمة القتل في الساعة الرابعة والنصف عصرا، الا ان المشكلة بدات منذ الساعة الثامنة صباحا، كما اخبر «الاردن» شهود عيان، حين قامت بزيارة موقع الجريمة. وذكروا ان الخلاف بدا عندما قام اللحام نصره الذي يملك محلا للادوات المنزلية ايضا، بوضع بسطة بندورة امام محله منذ الصباح، مما استفز شقيق المغدور وابناءه لانهم تجار خضرة، واعتبروا الفعل نوعا من المضاربة، فنشب الشجار بينهم، واستطاع المواطنون الحاضرون فض النزاع وتهدئة الامور، الا ان النزاع عاد ليتكرر على فترات متقطعة، وتدخلت فيه اطراف اخرى من العائلتين.

وبعد الظهر، وبعد احتدام النزاع بين الطرفين، وصلت انباء المشاجرة الى المغدور (خليل) الذي كان غائبا عن السوق منذ ايام، وعلم من بعض الناس عن اصابة اخيه في عينه، فحضر الى موقع المشاجرة حاملا عصا في يده، ودخل في معمان المشاجرة.

ووصف احد باعة البسطات الذي شهد المشاجرة والجريمة (ورفض ذكر اسمه لحساسية الموضوع) هول الواقعة، وقال: عندما حضر المغدور، لم نستطع مشاهدة القاتل لحظة القتل، فاكثر من ثمانية اشخاص بينهم امرأة واحدة كانوا يحملون السكاكين والعصي، وقد انهالوا عليه بالعصي، ثم رايناه يتخبط بدمه على الارض بعد طعنه في رقبته، وكانت اخر كلمات نطق بها هي (الشهادتان).

واضاف ان المدعو (ص) وقف بعد الجريمة شاهرا سكينا تقطر دما، وصرخ في الحاضرين: لقد قتلته وها هي دماؤه. لقد قتلته..

وقال بعض الشهود: امتدت المشاجرة لأكثر من موقع، فقد طعن ابن القتيل (باسم) في ساحة جامع الوحدات الكبير، وهو منطقة بعيدة قليلا عن السوق وموقع الجريمة. لقد كان موقفا محزنا ومفزعا، واصيب الحاضرون بالصدمة.

وعلمت «الاردن» ان اهل المغدور رفضوا قبول (العطوة) من اهل القاتل الذين تم اجلاؤهم عن المخيم تحسبا من الثأر والانتقام، فالنفوس متوترة، والغضب يسيطر على اهل القتيل، وما زال الوضع محتقنا بين الطرفين.

الشرطة من جهتها، قامت بالقبض على القاتل وجميع المشاركين في المشاجرة، وفتح التحقيق لمعرفة جميع ملابسات الحادث.

مأدبة الافطار الرمضانية

مستشفى الأمير فيصل يحتاج الى دعم

يعاني مستشفى الامير فيصل بن الحسين الجديد في مدينة الرصيفة من نقص كبير في كوادره الطبية.

وقد علمت «الاردن» ان اقسام المستشفى مزدحمة بالمرضى، وان العديد من الاقسام يقوم بالاشراف عليها في اغلب الاوقات ممرضة او طبيب واحد لا غير، على الرغم من حاجة القسم الواحد الى اكثر من طبيب.

ويعاني المستشفى ايضا من نقص في كوادره الفنية، فالمشرفون على الاجهزة الطبية قلة لا تستطيع القيام بكامل واجباتها في ظل الازدحام الشديد من قبل المرضى.

ويطالب المواطنون وزارة الصحة زيادة الطاقم الطبي المشرف على المستشفى باسرع وقت ممكن، وذلك لان معاناتهم اصبحت شديدة.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

مؤتمر بيت لحم حول الاستثمار في فلسطين

بيت لحم -من سعيد عياد- قدس برس: بحث اقتصاديون ورجال اعمال فلسطينيون وعرب واوروبيون يمثلون نحو ٣٥٠ شركة اقتصادية سبل التعاون المشترك وافاق الاستثمار في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني التي تسعى لجذب رؤوس اموال اجنبية.

ووصف مسؤول حقيبة الاقتصاد السابق وعضو البرلمان المنتخب احمد قريع «ابو علاء» الذي القى كلمة افتتاحية في المؤتمر نيابة عن رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات المؤتمر بانه «هام جداء». واوضح ان المؤتمر ياتي في مرحلة تتم فيها اعادة بناء الاقتصاد الفلسطيني، مشيدا بالتعاون الفلسطيني الاوروبي في هذا السياق، واكد ان السلطة الوطنية ستعمل على توفير كافة التسهيلات التي من شانها ان تساعد المستثمرين الاجانب على الاستثمار في فلسطين.

واشار المسؤول الفلسطيني الى ان السلطة الوطنية بصدد اقامة مناطق صناعية عديدة في مختلف المناطق الفلسطينية، ومن بينها مناطق صناعية في حدود البلديات، واخرى محلية تشرف عليها السلطة الوطنية، ومناطق صناعية مشتركة مع الجانب الاسرائيلي، وذلك في منطقة جنين وطولكرم وقطاع غزة، واعتبر قريع هذه الاخيرة بانها تشكل تحديا مباشرا، مشيرا الى ان المانيا وهولندا ستدعمان اقامة المناطق الصناعية الحدودية.

وقال ان ثمة خططا لاقامة مناطق صناعية كبرى للمساهمة في حل مشكلة البطالة المستفحلة في الاراضي الفلسطينية. واوضح انه اذا لم يتم حل مشكلة البطالة فستكون العملية السياسية في خطر.

من ناحيته اشار حنا سنيوره رئيس الغرفة التجارية الاوروبية الفلسطينية التي تنظم المؤتمر بالتعاون مع وزارة الاقتصاد الفلسطيني الى ان المؤتمر «يمثل نقله نوعية في التعاون الاوروبي الفلسطيني في مجال الاستثمار الاقتصادي».

ويركز المؤتمر على التداول في قطاع الملبوسات والاحذية والمواد الغذائية والانشائية. ووصف السفير نيولا ممثل الاتحاد الاوروبي اللقاء الاقتصادي الفلسطيني الاوروبي بانه لقاء تاريخي، مشيرا الى ان هذا البرنامج هو جزء من الدعم الاوروبي المقدم للاقتصاد الفلسطيني. واضاف ان التعاون بين الفلسطينيين والاوروبيين في السنوات الاخيرة «اخذ منحى متطورا وهاما جداء». واوضح انه سيتم تطوير برامج لتدريب المؤسسات الفلسطينية مشيرا الى ضرورة تشخيص ما يعانيه المجتمع الفلسطيني، مؤكدا على اهمية الاستعانة باراء الخبراء لتطوير القطاع الخاص الفلسطيني.

بيريز يخطط لبناء فنادق سياحية على الضفة الشرقية لبحيرة طبرية

القدس المحتلة -قدس برس: اعد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس خطة لبناء فنادق سياحية على الضفة الشرقية لبحيرة طبريا بعد التوصل لاتفاق سلام مع سوريا، وذكرت صحيفة /معاريف/ العبرية ان اسرائيل ستقوم بموجب هذه الخطة ببناء سلسلة فنادق كبيرة على امتداد الضفة الشرقية لبحيرة طبريا فوق الماء.

وقالت الصحيفة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي لم يتحدث عبثا في الاونة الاخيرة عن ان «الفنادق افضل من المواقع العسكرية» خاصة في اخر جلسة للحكومة الاسرائيلية، حيث صرح ان «عشرة فنادق يمكن ان تعطي امنا تاما مثل عشرة مواقع عسكرية» في نطاق التوصل لتسوية سلام مع سوريا.

ونقلت الصحيفة عن بيريس قوله لعدد من مقربيه بانه في حال التوصل الى سلام مع سوريا، وكان خط الانسحاب الاسرائيلي هو الحدود الدولية، فان اسرائيل ستستغل المسافة الضيقة الممتدة بعرض ١٠ امتار والتي ستبقى تحت السيطرة الاسرائيلية على امتداد الشاطيء الشمالي الشرقي لبحيرة طبريا من اجل بناء شبكة فنادق فوق مياه البحيرة، فيما سيشكل الشريط البري على الشاطئ طرقا للوصول الى هذه الفنادق.

ويقول رئيس الوزراء الاسرائيلي ان فنادق كهذه يمكن لها ان تشكل مركزا سياحيا يكون جزءا من مشاريع سياحية سورية اسرائيلية مشتركة في ظل السلام بين البلدين، واشارت الصحيفة الى ان بيريس يرى تحويل الجولان الى منطقة سياحية وصناعية مزدهرة عنصرا هاما في الترتيبات الامنية الرامية لمنع اجتياح سوري مباغت.

بسبب الازمات الاقتصادية والسياسية:

تحذيرات من انهيار دول افريقية خلال ١٥ عاما

واشنطن- من غادة المصري- قدس برس: حذرت مصادر افريقية من مغبة تصاعد وتيرة سلسلة من الازمات التي تمر بها القارة الافريقية، مشيرة الى ان ذلك قد يؤدي الى انهيار عدد من دول القارة السمراء في غضون ١٥ عاما القادمة.

واكدت المصادر ان سلسلة الازمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تشهدها القارة الافريقية ازدادت حدتها في السنوات الاخيرة. واوضح المراقبون ان هذه الازمات وافرازاتها المتتالية ستبقى عصية على الحل في الوقت الراهن، مما قد يهدد كيان بعض الدول الافريقية وبقائها على الخارطة السياسية. وذلك على الرغم من جهود العديد من المؤسسات والهيئات الدولية في اعادة اعمار هذه الدول وتدعيم عملية التنمية فيها.

وقال مسؤولون افارقة ان من ابرز الازمات التي تواجهها معظم دول القارة الافريقية مشكلة الديون الخارجية، وحسب البيان الصادر عن اجتماعات قادة الدول الافريقية التي عقدت في اديس ابابا في حزيران الماضي فان اجمالي الديون الخارجية المترتبة على الدول الافريقية بلغ نحو ٣١٣ مليار دولار، مشيرا الى ان هذه الديون في ازدياد مستمر بسبب الشروط التي تفرضها الدول المقرضة عليها.

ويرى خبراء في شؤون الاقتصاد ان مشكلة الديون انعكست سلبا على مجمل الاوضاع الاقتصادية في بلدان القارة الافريقية، واضاف هؤلاء ان حالات الفقر والمجاعة في تلك الدول احيت النزاعات القبلية وبالتالي ادى ذلك الى اشتعال الحروب الاهلية التي اسفرت عن قتل وتشريد مئات الالاف من مواطني هذه الدول، كما هو الحال بين قبائل الهوتو والتوتسي في كل من رواندا وبوروندي.

ويذكر ان قبيلة الهوتو في رواندا قامت بقتل الالاف من الاشخاص الذين ينتمون لقبيلة التوتسي الاقلية، وقد انتقلت هذه الازمة الى جمهورية بوروندي المجاورة.

ومن ابرز النزاعات في القارة الافريقية: الحرب الاهلية في ليبيريا التي ما زالت مستمرة رغم هدوئها في بعض الاحيان، وكذلك الصومال التي تقاسمتها القبائل الى دويلات وجمهوريات متقاتلة، الامر الذي ادى الى تدمير معظم مؤسسات هذه الدولة، وبقيت حكومتها المركزية عاجزة عن تحسين الاوضاع هناك.

واشار الخبراء الى انه في حال استمرار الاوضاع السيئة في الصومال كما هي عليه الآن، فان الامر سيزداد سوءا، وقد يتم اندثار ما تبقى من معالم هذه الدولة في المستقبل.

وحسب احصائية نشرتها الامم المتحدة فان ما يزيد عن ٢٥ مليون افريقي تشردوا نتيجة الحروب، مشيرة الى وجود نحو ٢١ مليون افريقي عاطلين عن العمل.

واوضحت الاحصائية ان معدلات النمو الاقتصاديات تلك الدول تراجعت من ٤ في المائة عام ١٩٩٠ الى ٠.٧ في المائة عام ١٩٩٤، مشيرة الى ان الدول الافريقية بحاجة الى نحو ٨٠ مليار دولار كمعونات غذائية لانقاذ شعوبها من الموت جوعا.

واعرب خبراء التنمية الافارقة عن اعتقادهم بان الحل الاساس لوقف حالة الانهيار في بلدانهم هو الغاء الديون الخارجية المستحقة عليها. ودعم استقرار الانظمة السياسية والتركيز على التنمية الاجتماعية والاقتصادية

متاعب رفع سعر الفائدة على الدينار الاردني

الاجراء يفيد الدينار ويعزّز احتياجات البنك المركزي من العملة الأجنبية لكنه يسير عكس التيار بالنسبة للاستثمارات

كتب خالد فخيدة






باسل جردانة



ثابت الطاهر



د.عبد الله المالكي

د.منير حمارنة

اثار قرار البنك المركزي الاردني مؤخراً رفع سعر الفائدة على الدينار الاردني حفيظة الكثيرين من الوسط الاقتصادي الاردني، فاختلفت فيه الاراء الرسمية والاهلية ما بين مؤيد ومعارض، باعتباره قراراً يشل حركة الاستثمار المنتظرة التي سعى اليها الاردن قيادة وشعباً من خلال مؤتمر عمان الاقتصادي

مصدر رسمي مطلع قال: ان قرار البنك المركزي رفع اسعار الفائدة على شهادات الايداع الصادرة من قبله والبالغة اكثر من ٩٠٪، هدفه امتصاص السيولة الزائدة في السوق بالتقليل من عرض النقد، وهذا يحافظ على استقرار سعر صرف الدينار الاردني مقابل العملات الاجنبية، كما يهدف الى ترشيد الاستثمار بحيث يتجه المستثمرون الى الفرص الاستثمارية ذات الجودة المربحة التي تزيد عن ارباح الفوائد في البنوك. ويتوقع من هذه الخطوة ارتفاع معدلات الفائدة المدفوعة للبنوك المحلية الى ١٥٪، وهذا يعني ان اي مستثمر يريد ان يدخل في مجال الاستثمار اعتماداً على القروض يجب ان يحقق معدل ربح اعلى من الفوائد المدفوعة. اما على المدى القصير، فان هذا الاجراء سيؤثر على كثير من الاستثمارات، خصوصاً في مجال المقاولات والتجارة بالاسهم والمتاجرة بالسلع الرأس مالية المعمرة التي تعتمد على البيع الاجل بواسطة البنوك. ومن المتوقع ان لاتتوقف اسعار الفائدة الممنوحة من البنك المركزي، بل ستزيد عن هذه المعدلات بحيث تبقى منخفضة مقارنة مع معدلات الفوائد السائدة في الدول المجاورة والدول ذات الاقتصاد المشابه للاقتصاد الاردني، وهذه الخطوة ستزيد من اقبال الناس المودعين على الايداع والادخار بالدينار الاردني بسبب العائد على سعر الفائدة المدفوع للدينار الاردني مقابل العملات الاجنبية اخذين بعين الاعتبار استقرار صرف الدينار الاردني المتوقع. وقد قام البنك المركزي الاخذ بعين الاعتبار السماح للبنوك والمؤسسات المصرفية الاردنية بالاقراض بالعملات الاجنبية ليتلاءم ذلك ومعطيات التغيير باسعار الفائدة على الشركات الاجنبية والشركات المتعددة الجنسية بحيث يتم اقراضها بالعملات الاجنبية وباسعار الفائدة السائدة في الاسواق العالمية واسواق المال لهذه العملات، ومن هنا فلن يكون لعامل زيادة سعر الفائدة على الدينار الاردني اثر عكسي على المستثمر الاجنبي.

حجم التداول

اكد المراقبون والوسطاء في سوق عمان المالي سلبية قرار رفع سعر الفائدة على حركة التداول في سوق عمان المالي، فلم تتجاوز حركة التداول اليومية خلال الايام الماضية ٨٠٠ الف دينار مقارنة مع حركة التداول اليومية قبل صدور القرار التي كانت تصل الى اربعة ملايين دينار اردني. ونتيجة لهذا القرار اتجه عدد كبير من المتعاملين بالاسهم الى الايداع في البنوك لارتفاع سعر الفائدة والاعتقاد السائد بالحصول على الربح السريع باقصر الطرق. وتوقع المراقبون تحسن حركة سوق عمان المالي من خلال اصدار قرارات تعيد اقبال المتعاملين بالاسهم الى السوق، واعادة حركته باحجامه المتداولة المعروفة.

لا تعليق

وتحفظت دائرة تشجيع الاستثمار بالتعليق على قرار رفع سعر الفائدة على الدينار الاردني. وذكرت المصادر ان الدائرة لم تعلق على هذا القرار نتيجة وجود توقعات بالحاق قرارات لقرار رفع سعر الفائدة، باعتبار ان الصورة الحقيقية للقرار لم تتضح بعد، وان ما يحدث الان هو مرحلة قصيرة جداً قد تزول مع انفتاح تلك الصورة.

وقال السيد باسل جردانة وزير المالية السابق: ان للاقتصاد الوطني اولويات، وعلى ضوء هذه الاولويات تحدد السياسة التي ستتبعها، فالاولوية كانت هي الحفاظ على الدينار الاردني، فلذلك كان لا بد ان تكون هناك اجراءات للحفاظ على الدينار، باتخاذ سياسات اقتصادية كقرار رفع سعر الفائدة على الدينار، ولو كان له تاثير سلبي على الاستثمار، خاصة تجاه المستثمرين المقترضين، في الوقت الذي ستزيد فيه قيمة الادخارات الوطنية والتي سيؤدي الى انتعاش الاستثمار.

وقال السيد ثابت الطاهر رجل الاعمال الاردني ان هذا القرار سيؤثر على عملية الاستثمار، وسيقلل العرض النقدي في السوق، وسيتجه صاحب رأس المال الى ايداع امواله في البنوك لحجم الربح وسهولته بهذا القرار، ويكون مردوده عاجلا وانيا وهو افضل من تأسيس شركة او مشروع يحتاج الى عدة سنوات من التشغيل حتى يحقق ارباحه، اضافة الى ان المغامرة في الايداع تكون اقل منها في اي مشروع استثماري، في الوقت الذي يريد فيه القطاع الخاص تفعيل التشريعات الاقتصادية تمشيا مع مرحلة الاستثمار القادمة، اضافة الى توفر الاستقرار النقدي الذي يؤثر على المستثمر.

وعقب د. منير حمارنة المحلل الاقتصادي، على قرار سعر الفائدة بانه سيؤدي الى زيادة تكلفة الاقتراض، وبالتالي سيكون له مردود سلبي على الاستثمار من عدة جهات: فسيكون قاسيا على متوسطي المستثمرين وصغارهم مما سيعرقل دخول صغار المستثمرين سوق المنافسة الذي سيؤدي الى ارتفاع تكاليف الانتاج، والى ارتفاع عام في الاسعار، وهذه العملية تتناقض مع الدعوات للاستثمار الاجنبي، مما سيحول دون استثمار محلي، وهذا القرار اتخذ بهدف الحفاظ على الدينار في المستقبل، وسيكون هناك اضطرار الى الزيادة الدائمة في سعر الفائدة، في الوقت الذي يتوجه فيه الاقتصاد العالمي الى تقليل اسعار الفائدة في الدول الصناعية، فنحن نعمل عكس التيار في تقديري الشخصي، مما سيؤدي بالقرار الى حماية الدينار على حساب الاستثمار.

وقال د. عبد الله المالكي رئيس جمعية البنوك لقد اشرت الى اسعار الفائدة في موضوع نشرته مؤخرا تحت عنوان «اسعار الفائدة العالية لم تصل نهاية الطريق» بينت فيه اسباب ارتفاع اسعار الفائدة التي سترتفع ايضا خلال الايام المقبلة لتعزيز احتياطات البنك المركزي من العملات الاجنبية، وما هية هذا القرار واوجاعه ومتاعبه للقطاعات الاقتصادية باعتباره امتدادا لبرنامج التصحيح الاقتصادي الذي اذا حدث اي تراجع فيه سيؤدي الى ضرر كبير، ووصفت هذا القرار بانه يقوي حوافز الادخار، على اساس هذه السياسة بما استهدفته من زيادة جاذبية الاصول المحررة بالدينار، وان المطلوب من النشاطات الاقتصادية توطين نفسها على مقابلة اقتصاد السوق والتعايش معها.

تأزم حالة العرض والطلب التي تتعلق بأنواع الحبوب

اكدت التوقعات الواردة في احدث التقارير الصادرة عن منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة، ان الحالة العالمية للعرض والطلب فيما يتعلق بالحبوب في ١٩٩٥/١٩٩٦ متسمة بالتأزم، فبعد ان اوشك حصاد محاصيل الحبوب لعام ١٩٩٥ على الانتهاء، اصبحت التقديرات التي تشير الى حدوث انخفاض كبير في الانتاج العالمي مؤكدة الان بقدر اكبر.

وتبين احدث توقعات المنظمة ان الانتاج سيبلغ ١.٨٨٣ مليون طن، بانخفاض قدره ٦٤ مليون طن او ٣.٢٪ عن التقديرات المعدلة للانتاج في العام الماضي، وبهذا المستوى يكون الانتاج العالمي، كما اشير بالفعل في تقارير سابقة، ادنى كثيراً من الاحتياجات الاستهلاكية المرتقبة للسنة الثالثة على التوالي، مما يتطلب سحباً ملموساً من المخزونات العالمية للحبوب.

وتنبيء احدث المؤشرات بانه على الرغم من الانخفاض الاضافي في التوسعات الخاصة بانتاج الحبوب الخشنة في ١٩٩٥، فان السحب من مخزونات الحبوب خلال ١٩٩٥/ ١٩٩٦ قد يناهز المستوى الذي كان متوقعاً في وقت اسبق، بسبب الهبوط الكبير في استخدام الحبوب الخشنة كاعلاف حيوانية، وهو الهبوط الذي بات منتظرا الان بسبب ارتفاع الاسعار.

ومن المتوقع في الوقت الراهن ان تنخفض مخزونات الحبوب العالمية بمقدار ٤٧ مليون طن لتصل الى ٢٦٦ مليون طن، وبهذا المستوى فان النسبة بين مخزونات الحبوب الاستخدام الاتجاهي في ١٩٩٦، وهي ١٤-١٥٪ ستكون اقل كثيراً من المستوى الذي تعتبره امانة المنظمة الحد الادنى الضروري لضمان الامن الغذائي العالمي.

وقد ظلت الاسعار العالمية للحبوب مستقرة خلال الشهر الماضي نتيجة عدم حدوث اية عوامل جديد مهمة تؤثر على التوقعات الخاصة بحالة العرض والطلب فيما يتعلق بالحبوب غير ان استمرار ارتفاع اسعار الواردات الذي اقترن بانخفاض المعونات الغذائية المتاحة في ١٩٩٥/١٩٩٦، ما زال يثير القلق ازاء الامن الغذائي لبلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض، ولا سيما من يعتمد منها على الواردات لاشباع جانب كبير من احتياجاتها الغذائية.

ومع استمرار الارتفاع الاستثنائي في الاسعار العالمية للحبوب، ستظل المخاطر تكتنف احتمالات ضمان الامن الغذائي في عدة بلدان، خاصة افريقيا جنوب الصحراء، علاوة على ذلك فان التوقعات المبكرة لمحاصيل ١٩٩٥/١٩٩٦ في عدة بلدان تكتنفها الشكوك.

وسيكون لارتفاع اسعار الحبوب العالمية وانخفاض المعونات الغذائية المتوافرة انعكاسات خطيرة على الامدادات الغذائية في معظم بلدان العجز الغذائي الحساسة، وهي ارمينيا واذربيجان وجورجيا وجمهورية قيرغيزستان، وطاجيكستان.

وتم تخفيض توقعات المنظمة للانتاج العالمي للحبوب ١٩٩٥ منذ التقرير الاخير لتصل الى ١.٨٨٣ مليون طن بنقص قدره ٨ملايين طن عن توقعات شهر ايلول.

وظلت توقعات المنظمة التجارة العالمية في الحبوب في ١٩٩٥/١٩٩٦ ثابتة عند مستواها البالغ ٢٠٠ مليون طن، وهو مستوى لم يتغير منذ التوقعات الموضوعة في ايلول، ويعد مستوى مقاربا من الحجم المقدر للتجارة العالمية للحبوب في ١٩٩٤/١٩٩٥ وينتظر ان يعوض انخفاض الشحنات الى البلدان المتقدمة الزيادة المرتقبة في واردات البلدان النامية، غير ان واردات البلدان النامية من القمح ينتظر ان تنخفض الان انخفاضا طفيفاً عما كان متوقعا في وقت اسبق، وان كان مستواها البالغ ٧٤.٦ مليون طن سيكون اعلى بقدر طفيف عن حجمها في العام الماضي.

وستنخفض المعونات الغذائية من الحبوب مرة اخرى لهذا العام الى ادنى حجم لها منذ منتصف السبعينات.

وقد بقيت الاسعار الدولية للقمح مستقرة بوجه عام في تشرين الثاني بعد ارتفاع حاد في تشرين الاول، مما يوضح انه في غياب اية معلومات جديدة عن قوى السوق الاساسية، فان حالة الامداد المتسمة بالنقص في هذا العام تتجلى غالباً بالفعل في الارتفاع الحالي للاسعار. غير ان ارتفاع تقديرات هذا الشهر لانتاج القمح في الولايات المتحدة واستراليا قد ساعد على احتواء الضغط الصعودي على الاسعار.

وينتظر ان تنخفض المخزونات العالمية المرحلة من الحبوب في اخر السنة المحصولية المنتهية في ١٩٩٦ لتبلغ ٢٦٦ مليون طن، وقد اصبحت التقديرات الخاصة بانتاج الحبوب في ١٩٩٥ مؤكدة الان بقدر اكبر، ان الامدادات العالمية من الحبوب ستتسم بنقص شديد هذا العام، وستتعرض المخزونات العالمية من الحبوب لاستنفاد اضافي بالقياس الى مستواها الذي كان منخفضا بالفعل في اول المدة. ويعود السبب في هذا الانخفاض الى الظروف الجوية التي ادت الى اتلاف قسم كبير من المساحات المزروعة بالحبوب في امريكا واستراليا ودول افريقيا المنتجة للحبوب.

إسرائيل قوّضت البنى التحتية خلال سنوات الاحتلال والقطاع الخاص مؤهل لدور فاعل في ظلّ الاستقرار

سياسات تنموية جديدة للاقتصاد الفلسطيني

رام الله-من سائدة حمد- قدس بريس، خلصت ورشة عمل دراسية اقيمت في مناطق الحكم الذاتي حول التنمية الفلسطينية منذ عام ١٩٦٧ وحتى الان ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية هدفت الى تدمير اي امكانيات لتنمية فلسطينية حقيقية وذات مغزى.

واكد الدكتور عزت عبد الهادي مدير مركز «بيسان» للبحوث والانماء خلال ورشة العمل التي عقدت في مدينة البيرة ان اسرائيل تبنت ثلاثة انواع من السياسات «التنموية»، اولها سياسة لتهدئة الاوضاع بهدف تحويل حالة الكراهية والعداء التي واكبت احتلال اسرائيل للاراضي الفلسطينية الى حالة سلمية او نشاط سلبي.

والامر الثاني هو تبني اسرائيل سياسات التطبيع، وايجاد اجواء عادية وطبيعية هدفت الى تفعيل الحياة الاقتصادية الملحة التي تواجه المواطنين الفلسطينيين، والتقليل من الظهور العلني للقوات الاسرائيلية، واستخدام سياسة الجسور المفتوحة، واستمرار العلاقات بين الفلسطينيين والعالم العربي، ولتحقيق هدف تطبيع الاموال عمدت اسرائيل الى القيام باجراءات اقتصادية متعددة اهمها تشغيل العمال الفلسطينيين في المصانع الاسرائيلية، والجزء الثالث من هذه السياسات هو العمل على دمج الاقتصاد والسوق الفلسطينية بالاقتصاد والسوق الاسرائيلية بهدف تقرير تبعية الاقتصاد الفلسطيني لنظيره الاسرائيلي، وجعل الانفصال امرا في غاية الصعوبة، مثل الكهرباء، والارض والمياه والعمل والبضائع والتمويل.

وتشير ورشة العمل التي اقيمت تحت عنوان «التنمية في فلسطين مراجعة تاريخية» الى ان رد الفلسطينيين على هذه السياسة كان من خلال عدم امكانية حدوث تنمية مخوفا من التطبيع، الامر الذي ادى الى تعزيز وتعميق تبعية الاقتصاد الفلسطيني لاسرائيل.

غير ان هذا الموقف، وحسب الحلقة الدراسية لم يمنع من انشاء مؤسسات اهلية قامت بتقديم بعض الخدمات التنموية دون ان تتمكن من تقوية وتمكين المجتمع الفلسطيني من ادارة نفسه بنفسه، كما انها لم تستطع ان تبلور رؤية تنموية نقيضة للالحاق الاسرائيلي، وتمثلت هذه المؤسسات في ثلاثة انواع هي النقابات العمالية والجمعيات الخيرية والتعاونيات التسويقية.

واشارت الندوة الى بعض النماذج التنموية التي سادت الضفة الغربية وقطاع غزة بشكل متقطع في الستينات والسبعينات والتي اعتمدت بالاساس على استراتيجيات التنمية الريفية، واستراتيجية للمشاريع الصغيرة والاستثمار الواسع او التراكم الراسمالي في اطار التصنيع، وقال المتحدثون ان تلك النماذج توضح عدم امكانية استخدام استراتيجيات التحديث ونقيضاتها، مثل استراتيجية التبعية لتحليل الاقتصاد السياسي الفلسطيني، نظرا لعدم تشابه الاحتلال الاسرائيلي مع غيره من انواع الاستعمار والاحتلال الاخرى، حيث عمد هذا الاحتلال الى تدمير كلي للمفاصل الاقتصادية ومنع اي محاولات بناء البنية الاقتصادية الاجتماعية الثقافية الفلسطينية.

واشار الدكتور عبد الهادي الى انه يمكن الاستنتاج ان البرنامج التنموي الفلسطيني تمحور حول استراتيجية تلبية الاحتياجات الاستهلاكية مثل الموارد الغذائية الكافية والملابس والادوات المنزلية، واعطاء حق الانتفاع العام بالخدمات الاساسية، مثل التعليم الابتدائي، وتعليم الكبار والبرامج الصحية وايجاد بنية تحتية قادرة على انتاج البضائع والخدمات المطلوبة، والمشاركة الجماهيرية في اتخاذ القرارات والقيام بالمشاريع.

وتطرقت المراجعة التاريخية للتنمية الفلسطينية الى «الاقتصاد السياسي» للانتفاضة الفلسطينية، وهو ما اطلق عليه عبد الهادي «استراتيجيات المقاومة والبناء» والتي امتدت منذ العام ١٩٨٨ -١٩٩٣، وقال ان الاطار السياسي الفلسطيني من الامكانية التاريخية لنشوء الدولة المستقلة الى الامكانية الواقعية. وقد تجلى ذلك في اعلان الاستقلال الفلسطيني عام ١٩٨٨. واشار الى ان هذه الاستراتيجية هدفت الى تعزيز البناء التحتي الفلسطيني، والتحضير لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وفك الارتباط بالاقتصاد الاسرائيلي ويرى الدكتور عبد الهادي ان مرحلة ما بعد اتفاق اوسلو للحكم الذاتي الفلسطيني تميزت بنشوء سلطة وطنية داخل المدن والقرى الفلسطينية والذي كان له انعكاسات مباشرة على الوضع التنموي الفلسطيني.

واضاف انه بات من الممكن الحديث عن تنمية طويلة الامد ومستديمة في ظل امكانية استخدام الوزارات التنموية من قبل السلطة الفلسطينية غير ان تنمو سلطة فلسطينية في ظل تغيرات سياسية - عالمية اساسها التوجه نحو السوق وتقليل تدخل الدولة في العمليات الاقتصادية والاجتماعية، وعدم وجود مصادر مالية لاحداث تنمية جدية معتمدة على الذات والاعتماد الكلي على المساعدات الخارجية والاتجاه نحو اعادة الهيكلة للاقتصاد الفلسطيني باتجاه دمج اكثر فاكثر في اقتصاديات المنطقة واقتصاديات السوق شرق اوسطية.

ويشار هنا الى محاولة المنظمات غير الحكومية اعادة تعريف التنمية الاقتصادية والاجتماعية باتجاه بلورة رؤية تنموية اكثر شمولية ومستندة الى المجتمع والتركيز على تقوية وتمكين دور الفرد فيها، واستعرضت ورشة العمل الاستراتيجيات المختلفة المحتملة للتنمية الفلسطينية من التنمية المعتمدة على الذات، التنمية المستديمة والتنمية المتكاملة والتنمية الديمقراطية فيما اوضحت الاطار النظري الذي تعمل من خلاله هذه الاستراتيجيات وهو اقتصاد السوق الحرة، وبرامج اعادة الهيكلة، والاستراتيجيات الموجهة للتصدي.

وشددت ورشة العمل على دور مؤسسات القطاع الخاص، وبشكل اساسي المصارف والمؤسسات المالية الاخرى، ضمن المؤسسات التي من المتوقع ان تنشط في ظل هذه الاستراتيجية.

الأطفال في سوق العمل

ظلم دون رقابة

الفقر والتسرّب من المدرسة أبرز الأسباب والقوانين التي تنظم ذلك لا تجد من يراعيها

تحقيق ماجد توبة

اطفال تركوا مقاعد الدراسة وانطلقوا تحت عجلة الحياة والعمل، فمن مستنقع الفقر والحاجة بدأت مأساتهم، ولم تكن بسوء ظروف العمل وفتات الاجور وتسلط اغلب اصحاب العمل ولن تنتهي بابواب الانحراف والضياع المشرعة على مصاريعها.

عالم قاس حد المأساة وقصص كثيرة لا يمكن تغطيتها كلها، كما ليس من السهل ان (تنبش) ما في نفس هذه المخلوقات الصغيرة بعمرها والكبيرة بهمومها، والسؤال يولد الف سؤال، والصمت يعكس مرارة القلوب، والحاضر الغائب في صفحات كل ذلك، هو مستقبل هذا الطفل، ومستقبل مجتمع نسي في غفلة من مسؤولية واهتمام ان بين ظهرانيه فقرا وتشردا وظلما، واطفالا لم يعرفوا الطفولة.

«الأردن» تحاول تسليط الضوء على هذه الظاهرة، فكانت محطتها الاولى مع الاطفال العاملين.

* محمد راضي، عمره (١٥ سنة) من سكان الزرقاء ويعمل في مهنة الطراشة والدهان، يقول - تركت المدرسة في الصف الثامن، مع ان دراستي كانت جيدة، الا انني كرهت المدرسة وكثرت مشاكلي معها وتعلمت خلالها التدخين، ولم يكن مصروفي يكفي لشراء الدخان، وبعد ان عرف ابي بتدخيني قطع عني هذا المصروف فتشجعت على ترك الدراسة والبحث عن عمل.

* محمد، من عائلة عدد افرادها سبعة، تسكن في بيت بالايجار، وذات دخل محدود كما يقول، فابوه متقاعد ولديه اخ يعمل بائعا في محل فيديو، يساهم مع ابيه في مصروف البيت ويتمنى (محمد) المساهمة في مصروف البيت الا انه يقول: كيف افعل ذلك وانا اعمل اسبوعا واتعطل شهرا، فالعمل قليل واجرتي لا تتعدى خمسة عشر دينار اسبوعيا، هذا اذا عملت ذلك الاسبوع.

لقد تنقلت في اكثر من مهنة، فقد عملت مساعد (مواسرجي) وفي بقالة وبوفيه، اما الان فانا اعمل في الطراشة، وقد احببت هذه المهنة ومع انني مصاب بالربو والدهان له اثر سيء على صحتي، الا انني تعلمت المهنة، لكن الاجرة سيئة، واتمنى ان يكلفني «المعلم» باعمال رئيسية، لكنه يرفض ذلك حتى الآن وعلاقته معي جيدة، ويضحك مرة واحدة عندما ضربني بفرشاة الطراشة.

* طارق العاموري (١٦ سنة) اكبر افراد اسرته المكونة من ثمانية افراد، ترك المدرسة منذ ثلاث سنوات، يقول:

- لقد رفض والدي ان اخرج من المدرسة، لكني اصررت، كان معدلي مقبولا وكنت احيانا احب الدراسة واحيانا اخرى اكرهها، وكانت عقدتي في اللغة الانجليزية، وقد تعلمت عادة التدخين منذ الصف الرابع.

عائلة طارق تسكن بيتا بالاجرة تدفع مقابله اربعين دينارا، الوالد يعمل في تنجيد الكنبايات والفرش، الا ان العمل قليل وواقف كما يقول طارق.

عن تجربته مع العمل يقول طارق: عندما خرجت من المدرسة، عملت مع (مواسرجي) باجرة ١.٥ دينار يوميا لذا ما عملت ذلك اليوم طبعا، استمريت لمدة سنة ونصف السنة، واختلفت في النهاية مع (معلمي) على قضية الاجرة ومماطلته في دفعها، فانتقلت للعمل في محل كهربائي سيارات ويصف طارق تجربته القاسية في هذا المحل التي استمرت ثمانية اشهر فيقول:

- كنت اتقاضى دينارا ونصف الدينار يوميا، واعمل لساعات طويلة جدا، من الساعة السابعة صباحا حتى الثامنة او العاشرة مساء، كانت معاملة (معلمي) لي والعمال الاخرين سيئة جدا، وكان طعام الفطور والغداء على حسابنا وكانت اوقات الاكل والراحة قصيرة جدا، عندما كنت اخطيء كان يستخدم (الكيبل الكهربائي) اضربني، ولم يكن يعجبه العجب، ولم استفد من المهنة كثيرا، لقد عقدني، فلم اعمل بعد تركه لمدة سنتين لقلة الشغل اولا، ولتعب نفسيتي وسوء معاملته لي ثانيا.

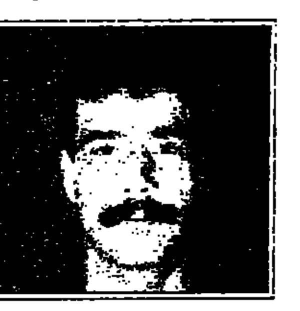
عمل طارق في مهن اخرى وباجور متدنية جدا ولفترات قصيرة، وهو الآن يعمل في مهنة التنجيد الى ان يجد مهنة اخرى يمكن ان يحبها وان تدر عليه دخلا مناسبا.

طفل اخر رفض ذكر اسمه، لم يتم الخامسة عشر عاما، ويعمل في مهنة (الحدادة)، عائلته فقيرة، وهو اكبر اخوة خمسة ما زالوا على مقاعد الدراسة، والوالد يعمل عامل بناء يعمل يوما ويتعطل ثلاثة.

يتقاضى هذا الطفل عشرة دنانير اسبوعيا، تساهم في سد احتياجات البيت، وهو راض عن عمله وعن معاملة صاحب العمل، وينتظر مستقبلا جيدا في هذه المهنة.

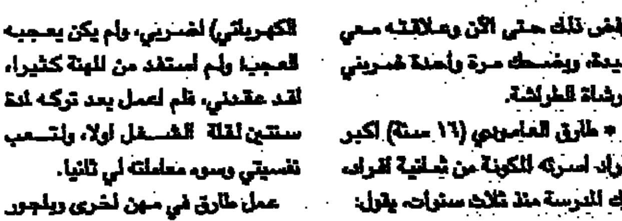


طارق العاموري



زياد الشيش

محمد راضي وسط صاحبيه



الأجور المتدنية وسهولة التحكم تغري اصحاب الورش الصغيرة على استخدام الصغار

نصوص وواقع

اصحاب العمل يختلفون في تقييم عمل الاطفال، ومدى استفادتهم وتعلمهم، يقول السيد زياد الشيش (معلم طراشة ودهان):

- يعمل معي بعض طلاب التدريس المهني حسب الحاجة وتوفر العمل، وباجرة دينار في اليوم، اضافة لمواصلاتهم وطعامهم، كما يعمل عندي بعض الاولاد الاخرين، كمساعدين، واعطيهم اجورا متفرقة حسب نشاط الولد وجهده وتعلمه، واقل واحد يتقاضى دينارا ونصف الدينار يوميا.

ويفضل السيد زياد العامل الكبير على الصغير، ويعلل ذلك بقوله: ان مهنتنا تحتاج لقوة بدن وتحمل والصغار (عظامهم طرية)، كما ان استيعاب اغلبهم حقيقة قليل.

ويضيف ان اغلب هؤلاء الاولاد ياتون من اسر فقيرة، او مفككة، واغلبهم فاشل دراسيا ويفضل الجانب المهني، واغلبهم يدخنون وبعضهم يحمل ادوات حادة كالامواس والشفرات، او لديه عادات اخلاقية واجتماعية سيئة، ويقول السيد زياد: ان رقابة الاهل على هؤلاء الاطفال في الغالب معدومة، فنحن نتمنى ان يراجعونا ويتابعوا اولادهم ويسألوا عن اخلاقهم وسلوكياتهم، فهذا كما نعتقد سيحسن من سلوكياتهم من جهة ومن جهة اخرى فان ذلك سيدفع صاحب العمل للاهتمام بالطفل وعدم الاجحاف بحقه.

وحول متابعة وزارة العمل لقضايا تشغيل الاطفال والمراهقين، اجمع كل من التقيناهم من اصحاب العمل والاولاد على غياب هذه المتابعة، فالسيد غسان الخطيب صاحب محل كهربائي سيارات، لا يفضل كثيرا تشغيل الاولاد كما يقول، ويؤكد ان تشغيل الاطفال ظاهرة منتشرة في الكراجات ومحلات الميكانيك وعند الحرفيين لرخص اجورهم ومناسبتهم لعمل كمساعد ثان او ثالث ولا ينكر السيد الخطيب الذي يعمل مجمع حرفي كبير في الزرقاء ان احد مفتشي العمل جاء اليه واستفسر عن ظروف عمل الاطفال.

وزارة العمل تقول انها لا تواجه مشاكل في المؤسسات المنتظمة، التي توظف اكثر من خمسة اشخاص فنادرا جدا ما يشغلون احداثا، ويمكن مراقبتهم، هذا ما تؤكده السيدة عطاف الهلسة رئيسة قسم المرأة في وزارة العمل، وتضيف ان المشكلة تتركز في المؤسسات غير المنتظمة، كمحلات الميكانيك والمناشر ومحطات البنزين والمطاعم وغيرها وتواجه الوزارة مشاكل عملية كثيرة، فاعداد هذه المحلات والمؤسسات كبير جدا، وهي متوزعة على منطقة جغرافية واسعة، ولا يمكن لاجهزة الرقابة تغطيتها كلها، وتشير الى ان المبادرة يجب ان تاتي من الطفل او اهله فعليهم ان يتقدموا بمكاتب العمل بالشكوى اذا ما تعرضوا لمخالفات قانونية من صاحب العمل.

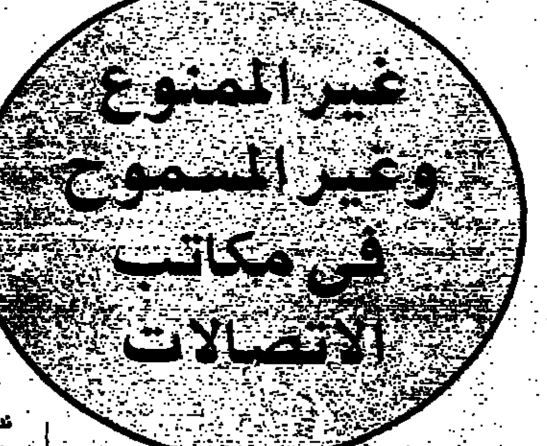
وبالرجوع لقانون العمل، والنصوص المتعلقة بعمل الاحداث، فان القانون يمنع تشغيل الطفل الذي يقل عمره عن (١٣) سنة منعا باتا، اما الاطفال من سن ١٢-١٦ سنة، فيشترط القانون موافقة الوزارة وولي الامر وشهادة طبية بملاءمة صحة الطفل للعمل، كما لا يجوز تشغيل الطفل او المرأة اكثر من ست ساعات يوميا، او تشغيلهم ليلا او في المهن الخطرة وعلى ارض الواقع، لا نجد التزاما بهذه النصوص فالمهنة الخطرة مفهوم (فضفاض) قابل للتأويل، ولا يوجد التزام بساعات العمل المحددة ولا اجور او ظروف عمل مناسبة فضلا عن تشغيل اطفال تقل اعمارهم عن (١٣ سنة).

وتؤكد السيدة عطاف الهلسة ان القانون لم يحدد ما هية المهنة الخطرة وهذا من اكبر عيوبه ويكون هذا التحديث من صلاحية الوزير، وهو يعتمد عادة على ما ورد في اتفاقيات العمل الدولية، وتشير الى ان عقوبة من يخالف القانون في هذا المجال غير رادعة فهي لا تتجاوز العشرين دينارا فقط، وتؤكد انه يجب تفعيل العقوبات والصلاحيات لوزارة العمل لتقوم بدورها على اكمل وجه، مشيرة الى ضرورة شمول المؤسسات غير المنتظمة بالقوانين، وايجاد آليات وصلاحيات كافية، وتعاون بين الجهات المختلفة لتشديد الرقابة عليها، وهو ما يمكن ان يعالجه مشروع قانون العمل الجديد الموجود في مجلس النواب الآن.

وتجدر الاشارة الى ان متابعة قضية عمل الاطفال تقود الى ملاحظة ظاهرة التسرب بين طلاب المرحلة الالزامية في المدارس، حيث بلغت نسبة التسرب للعام الماضي ٢.٧٪ من طلاب المملكة، اغلبهم من الذكور، ومن البديهي القول ان هؤلاء الطلاب المتسربين سيتوجهون في اغلبهم الى سوق العمل، المتخم اصلا بالبطالة المتزايدة، والمزدحم اصلا بالبطالة المتزايدة، والمزدحم بالافواه الكثيرة الباحثة عن لقمة عيش.

خدمة الشركات الأمريكية اسرع وأرخص

لكنها تؤثر على خدمات المؤسسة الوطنية





مشكلة مكاتب الاتصالات التي بدات بالانتشار بشكل واسع في مختلف مناطق المملكة، وخصوصا في وسط البلد في العاصمة عمان، ما تزال بحاجة الى حل من قبل الجهات المسؤولة التي لم تسمح بترخيص هذه المكاتب وفي الوقت نفسه لم تمنعها من ممارسة نشاطها!!

الترخيص الذي يحصل عليه اصحاب تلك المكاتب، هو ترخيص لمكاتب خدمات تجارية، لكنه في الواقع لا يحمل معنى الاسم، وانما تقوم تلك المكاتب بتامين الاتصالات المحلية والدولية للزبائن!! وقبل فترة قصيرة، واجهت بعض المحلات الانذارات بالاغلاق، وتم فصل الخدمة عن احد المحلات، ولكن سرعان ما تمت اعادتها وبقيت مختلف المحلات مهددة بفصل الخدمة في الوقت الذي لم يفصله القانون بقرار تجاه خدمة الاتصالات.

«الاردن» قامت بجولة على بعض تلك المكاتب، وتبين لنا الجولة ان ترخيصها يدخل في بند «غير ممنوع وغير مسموح» في ان يتعامل بها اصحاب تلك المحلات والتي لا ندري ان كانت الجهات المسؤولة على علم بها ام لا؟

ولا يخفى على احد ان اصحاب تلك المكاتب يقومون بالتلاعب بساعات التوقيت، وذلك لزيادة اجرة المكالمة الواحدة، وقد قال لنا صاحب احد المكاتب ان هناك من يستخدم ساعة التوقيت ذات العقارب، التي يمكن زيادة مسرعة عقرب الثواني فيها بحيث تكون الدقيقة الواحدة «٤٠» ثانية، الامر الذي يزيد من قيمة المكالمة.

ويقول ايضا انه يحتاج الى اكثر من نصف ساعة وهو يحاول ان يلتقط خطا مع العراق، حيث ان الخطوط بين الاردن والعراق تقلصت الى «٩٠» خطا فقط وذلك بناء على طلب الجهات العراقية، في حين يتهافت العديد من المواطنين العراقيين المقيمين في الاردن على الحديث بالهاتف مع ذويهم في العراق، ويترددون باستمرار على مكتبه لتامين المكالمات لهم.

واشار الى ان المكسب من الهاتف بات قليلا، وهو لا يكاد يربح منه شيئا، مشيرا الى انه يعتمد على خدمات الفاكس، فهي بنفس التكلفة لكن اجرها من الزبون اكثر، ذلك لاضافة بدل استهلاك، لان الفاكس غير متوفر في المنازل الا بنسبة قليلة جدا، وبالتالي يكون الطلب عليه كبيرا.

خدمة امريكية

واضاف انه منذ حوالي شهرين بدات احدى الشركات الاميركية بطرح خدمات التعامل معها في تامين خطوط هاتفية للاتصال باي بلد في العالم، حيث يتم تزويد المشترك برقم هاتف سري، يقوم بضربه من الاردن الى اميركا، ثم يقفل السماعة، وبعدها بدقيقة واحدة يتم الاتصال به بواسطة جهاز كمبيوتر، وعندما يرفع السماعة يكون لديه خط جاهز للاتصال باي بلد في العالم، وتكون قيمة الدقيقة الواحدة للمكالمة الهاتفية من الاردن الى امريكا تبلغ «١.٢٥» قرشا فقط، اي بفارق دينار واحد.

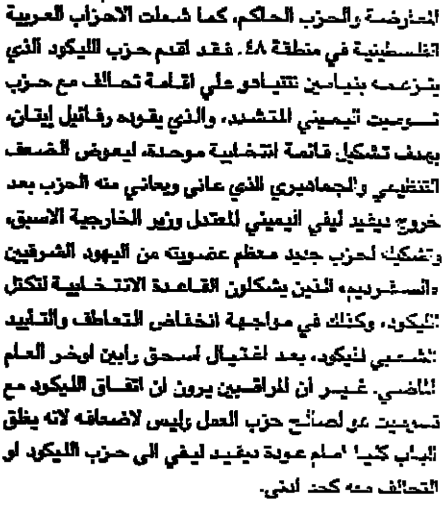
واشار الى انه عندما بعثت تلك الشركة مندوبها الى الاردن، قام ذلك المندوب بالترويج لشركته، وذلك بالاتصال بمختلف مكاتب الاتصالات والشركات والمؤسسات الخاصة والبنوك التجارية، حيث ان العديد من مكاتب الاتصالات بات امرا ضروريا وملحا، وذلك لانه يخفف من الضغط على المكاتب البريدية، فالمواطن الذي لا يمتلك هاتفا في منزله، ويريد اجراء مكالمة هاتفية مع دولة اخرى مثلا، امامه واحد من امرين: فاما ان يذهب الى البريد ويضطر ان ينتظر ربما ساعة او اكثر حتى ياتيه الدور، وعندما ياتي دوره يعطى ثلاثة دقائق فقط لاجراء المكالمة، واما ان يذهب الى احد مكاتب الاتصالات دون الحاجة للانتظار طويلا، وفي الوقت نفسه يستطيع ان يتحدث المدة التي يريدها، في جو هادئ، بعيد عن ازمة الزبائن.

واضاف انه يتعامل مع الشركات الاميركية، لان التعامل معها ارخص من التعامل مع مؤسسة الاتصالات فهو يضرب الرقم، ثم يغلق السماعة، وبعدها يسمع صوت رنين الهاتف فيرفع السماعة ويضرب الرقم الذي يريد، وفي هذه الحالة لا تسجل المكالمة عليه من قبل مؤسسة الاتصالات، وانما تسجل على الشركة الاميركية التي بالتاكيد تقوم بمحاسبة مؤسسة الاتصالات، مشيرا الى ان هذا النظام في الاتصالات يسمى بالانجليزية «كول باك»، واشار الى ان مشكلة الضغط على الخطوط مع العراق، هي ان الذي يريد ان يتحدث من الخليج مع العراق، لا يستطيع ذلك الا عن طريق الاتصال بالاردن حيث يتم الربط وتحويل المكالمة من الاردن الى العراق.

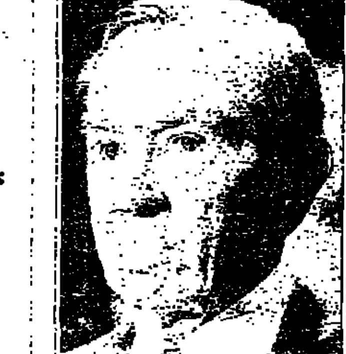
وتجدر الاشارة الى ان نظام الشركات الاميركية بدأ بالانتشار بشكل واسع، حتى ان بعض المواطنين بداوا بربط هواتفهم المنزلية مع تلك الشركات، الامر الذي يضر بالاقتصاد الوطني، مما يدفعنا للتساؤل: هل تعلم مؤسسة الاتصالات بذلك؟ وهل قامت فعلا باعطاء الضوء الاخضر لتلك الشركات والسماح لها بممارسة هذا النشاط، ام ان تلك الشركات تعمل في السر؟

نسخة عن الأصل

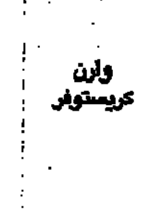
الحراك الحزبي وفرص نجاح حزب العمل في الانتخابات الاسرائيلية المبكرة

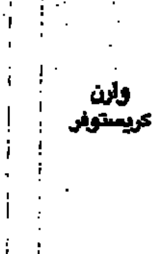


بقلم عزمي الخواجا



وارن كريستوفر











د. احمد الطيبي

قبل ان يعلن شمعون بيريس تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية المقبلة، بدأت حمى الانتخابات بين احزاب المعارضة والحزب الحاكم، كما شملت الاحزاب العربية الفلسطينية في منطقة ٤٨. فقد اقدم حزب الليكود الذي يتزعمه بنيامين نتنياهو على اقامة تحالف مع حزب تسوميت اليميني المتشدد، والذي يقوده رفائيل ايتان، بهدف تشكيل قائمة انتخابية موحدة، ليعوض الضعف التنظيمي والجماهيري الذي عانى ويعاني منه الحزب بعد خروج ديفيد ليفي اليميني المعتدل وزير الخارجية الاسبق، وتشكيله لحزب جديد معظم عضويته من اليهود الشرقيين «السفرديم» الذين يشكلون القاعدة الانتخابية لتكتل الليكود، وكذلك في مواجهة انخفاض التعاطف والتأييد الشعبي لليكود، بعد اغتيال اسحق رابين اواخر العام الماضي. غير ان المراقبين يرون ان اتفاق الليكود مع تسوميت هو لصالح حزب العمل وليس لاضعافه لانه يغلق الباب كليا امام عودة ديفيد ليفي الى حزب الليكود او التحالف معه كحد ادنى.

بالمقابل، فان حزب العمل رتب بيته الداخلي بشكل جيد، بدا موحدا في المعركة الانتخابية القادمة، رغم انسحاب افيغدور كهلاني وايمانويل زيسمان منه، وهما عضوان في الكنيست، لانهما يعارضان الانسحاب من هضبة الجولان، كما اعلن نتان شيرانسكي احد زعماء اليهود السوفيات الذين هاجروا مؤخرا الى فلسطين عن تاسيس حزب جديد باسم حركة «اسرائيل بعاليه».

وعلى صعيد الاحزاب العربية الفلسطينية داخل الخط الاخضر، ثمة حراك حزبي تحضيرا للانتخابات القادمة. فقد اقدم د. احمد الطيبي مستشار الرئيس عرفات على تشكيل حزب جديد باسم «الحركة العربية للتغيير» واتفق مع القائمة التقدمية من اجل السلام لخوض الانتخابات بقائمة واحدة. كما تجري اتصالات بين الحزب العربي الديمقراطي والحركة الاسلامية بقيادة عاطف الخطيب لخوض الانتخابات بقائمة موحدة ايضا.

كما يسعى حزب «حداش» الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة للتحالف مع حركة ابناء البلد. وجميع هذه الاحزاب العربية التي تمثل حوالي مليون فلسطيني داخل الخط الاخضر يمكنها الحصول على ٧-١٢ مقعدا في الكنيست، رغم انتساب عدد لا بأس به من الفلسطينيين لحزب ميريتس ولحزب العمل. وجميع هذه الاحزاب ستصوت في الكنيست لحزب العمل، وخاصة بعد ان رفعت الحركة الاسلامية «الفيتو» الذي كان يمنع اعضاءها وانصارها من المشاركة في الانتخابات الاسرائيلية.

من ذلك يتضح ان النشاط والحراك الحزبي اسرائيليا وعربيا فلسطينيا يتم لصالح حزب العمل، وبالتالي فان فرص نجاح شمعون بيريس رئيسا للوزراء كبيرة، وكذلك نجاح حزب العمل في الوصول الى الحكم كبيرة ايضا، خاصة في ظل ازدياد التعاطف الشعبي مع حزب العمل ومع رئيسه شمعون بيريس بعد اغتيال اسحق رابين، وبالمقابل انخفاض نسبة التأييد لحزب الليكود وزعيمه بنيامين نتنياهو، وبسبب الاتهامات التي وجهت لليكود الذي خلق اجواء معادية لرابين، كما الب المتدينين المتعصبين اليهود ضده، خاصة بعد توقيع اتفاق اوسلو (ب) واعادة الانتشار من مدن الضفة الغربية، كما ان استطلاعا اجري وسط الفلسطينيين داخل الخط الاخضر اظهر ان ٩٠٪ من الاصوات العربية ستصوت لبيريس وان ٤٪ فقط ستصوت لنتنياهو.

في ظل هذه الاجواء، ارتفعت الاصوات تدعو لاجراء الانتخابات الاسرائيلية في وقت مبكر، وتنصح بيريس باغتنام الفرصة التي تتيح له ولحزبه الفوز في الانتخابات القادمة، وقد استجاب بيريس لهذه الدعوة بعد ان اوشكت المرحلة الانتقالية على المسار الفلسطيني على الانتهاء واقتراب موعد مفاوضات المرحلة النهائية في ايار القادم.

وبعد ان استؤنفت المفاوضات على المسار السوري ظهرت بوادر مشجعة في هذه المفاوضات واعتقاد بيريس بأن الحكومة الاسرائيلية لم تعد تحظى باغلبية مستقرة لمواصلة عملية السلام مع سوريا، وبالتالي طرح بيريس فكرة الانتخابات المبكرة مستغلا الاجواء التي سادت المجتمع الاسرائيلي، والتعاطف الشعبي مع حزب العمل بهدف العودة الى الحكم، وهو مسلح بصوت الناخب الاسرائيلي في خوض المفاوضات الصعبة على المسارين السوري والفلسطيني.

وقد اجرت عدد من المعاهد استطلاعاتها حول قوة حزب العمل وقوة حزب الليكود والاحزاب الاخرى، وكذلك القوة الانتخابية لبيريس والقوة الانتخابية لنتنياهو. تقد تمت حتى الآن ثلاثة استطلاعات: الاول كان في مدرسة بيليش الثانوية في رمات غان، حيث يعتبر الاسرائيليون نتائج استطلاع هذه المدرسة مقياسا ومؤشرا لتحديد قوة الحزبين في انتخابات الكنيست. وقد نجح هذا الاستطلاع عندما عاد حزب الليكود للحكم عام ١٩٧٧، وكذلك نجح عندما عاد حزب العمل للحكم عام ١٩٩٢. وفي هذا الاستطلاع لهذا العام تفوق شمعون بيريس على بنيامين نتنياهو بفارق كبير، كما تفوق حزب العمل على حزب الليكود.

وفي نتيجة استطلاع اجراه معهد «غالوب» ونشرته جريدة معاريف، حصل بيريس على نسبة ٥٢٪ مقابل ٣٠٪ حصل عليها نتنياهو، كما صوت في هذا الاستطلاع ٤٨٪ لحزب العمل، بينما حصل الليكود على ٣٥٪ من الاصوات. كما اجرى معهد «داحف» استطلاعا اخر نشرته جريدة يديعوت احرونوت حول عدد المقاعد التي يمكن ان يحصل عليها كل حزب من الاحزاب الاسرائيلية، فحصل حزب العمل على ٤٥ مقعدا، وحصل الليكود على ٣٦ مقعدا، اما بيريس فقد حصل على ٥١ نقطة وحصل نتنياهو على ٣٦ نقطة، وبالتالي اظهرت استطلاعات الراي داخل المجتمع الاسرائيلي تقدم بيريس على نتنياهو بفارق يتراوح ما بين ١٥ الى ٢٢ نقطة، وتقدم حزب العمل على حزب الليكود بفارق ملموس ايضا. لكن تقديم الانتخابات عن موعدها لا يرتبط بما اظهرته استطلاعات الراي، وانما جاء ايضا لاسباب تتعلق بالمفاوضات على المسارين السوري والفلسطيني، اذ يهدف بيريس من الانتخابات المبكرة الحصول على تفويض من الناخب الاسرائيلي يعطيه هامشا واسعا من حرية الحركة في المفاوضات القادمة. خاصة وان والانسحاب من الجولان يثير جدلا حادا في الاوساط الاسرائيلية، وان غالبية الاسرائيليين يعارضون الانسحاب من الجولان، وهذه ورقة يستغلها نتنياهو والمعارضة ضد بيريس وحزب العمل، ولذلك حرص بيريس على عدم الالتزام علنا وصراحة بالانسحاب الكامل من الجولان الا بعد اجراء الانتخابات، حتى لا يؤثر ذلك سلبا على حزب العمل في الانتخابات القادمة، فيما لو طرح الانسحاب قبل الانتخابات.

كما ان وارن كريستوفر وزير خارجية امريكا لم يتطرق في جولاته الاخيرة الى طرح موضوع الانسحاب من الجولان حتى لا يحرج حزب العمل، وحتى لا يضعف موقفه في الانتخابات القادمة، وانما ركز في مباحثاته على ثلاث قضايا هي: المياه والاقتصاد والامن، وتأجيل موضوع الانسحاب من الجولان الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية المبكرة.

كما ان سوريا تفضل ان يتم الاتفاق النهائي حول الجولان بعد الانتخابات الاسرائيلية، لان حكومة بيريس تمر بمرحلة انتقالية، ويهم سوريا ان تكون الحكومة التي ستوقع الاتفاق هي نفس الحكومة التي ستتابع تنفيذ هذا الاتفاق وما يترتب عليه خلال السنوات القادمة. وتعي سوريا واسرائيل ان المفاوضات الجارية في «واي بلانتيشن» هي من اجل ان لا تبقى المفاوضات مجمدة، وبالتالي تستمر المفاوضات جنبا الى جنب مع الانتخابات الاسرائيلية، لان الواحدة منهما يمكن ان تخدم الاخرى.

وما ينطبق على المسار السوري بالنسبة للانتخابات المبكرة، ينطبق على المسار الفلسطيني، حيث ان مفاوضات المرحلة النهائية على هذا المسار ستبدأ في شهر ايار القادم، وستبدأ مفاوضات المرحلة الصعبة لاهمية وحساسية القضايا التي ستتناولها مفاوضات المرحلة النهائية، وهي قضية القدس، والانسحاب من القدس الشرقية باعتبارها جزءا من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وينطبق عليها قرار ٢٤٢، وقضية المستوطنات. ويطالب الجانب الفلسطيني بتفكيكها وازالتها او تسليمها مفرغة من الاسرائيليين للسلطة الوطنية الفلسطينية. ثم هناك قضية الحدود والانسحاب الاسرائيلي من الضفة والقطاع، وما تضعه اسرائيل من عراقيل في وجه الانسحاب. ثم قضية اللاجئين والنازحين، وعودتهم طبقا لقرار ١٩٤ وقرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة المتعلقة باللاجئين والنازحين. وهي قضايا معقدة ومعظم هذه القضايا يعتبرها الاسرائيليون خطوطا حمراء بالنسبة لهم، كما يعتبرها الفلسطينيون قضايا مصيرية بالنسبة لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا وشاملا.

وقيادة حزب العمل، وخاصة جناح الحمائم يحاول ان يجري تعديلا في برنامج الحزب الانتخابي يتجاوز ويستبعد احتمال قيام دولة فلسطينية، اي برنامج لا يتعارض مع قيام دولة فلسطينية، والذي سيناقشه الحزب في اجتماعه في ٢٥ نيسان القادم، خاصة وان البرنامج الحالي للحزب يعارض صراحة قيام دولة فلسطينية مستقلة، حيث يشير البرنامج الذي وضع عام ٩١ لانتخابات عام ٩٢ الى كيان فلسطيني في اطار اتحاد كونفدرالي مع الاردن. والذي يشجع للتغيير في برنامج حزب العمل هو وجود اعضاء داخل الحزب، سواء اعضاء في الكنيست او وزراء بمن فيهم شمعون بيريس، لا يعارضون قيام دولة فلسطينية. وقد صرح بيريس سرا وفي مجالسه الخاصة انه لا يمانع في قيام دولة فلسطينية ما دام الملك حسين موافقا على اقامة الدولة الفلسطينية. وهناك من صرح من اعضاء حزب العمل بعد الانتخابات ستؤدي الى دولة فلسطينية، وعلى ما يبدو فان الدولة الفلسطينية لم تعد خطا احمر بالنسبة لحزب العمل، باستثناء جناح الصقور الذين يعارضون قيامها.

ويدرك شمعون بيريس حرص الولايات المتحدة الامريكية على ضرورة الوصول الى توقيع اتفاق سوري-اسرائيلي حول الجولان قبل موعد الانتخابات الامريكية التي ستجري اواخر هذا العام، وهو يدرك ايضا دعم الادارة الامريكية لحزب العمل، وله شخصيا وهذا ما كان واضحا في تصريحات بيل كلينتون اثناء جنازة اسحق رابين، وهي تسعى جادة لعودة بيريس للحكم اربع سنوات اخرى لاتمام عملية التسوية على كافة المسارات السورية والفلسطينية واللبنانية، ويسعى كلينتون لاستخدام الاتفاق السوري الاسرائيلي كورقة رابحة في انتخابات الرئاسة الامريكية القادمة، وليسجل في عهد ادارته انه تم الاتفاق على كافة المسارات الثلاثة، وان هذا له علاقة باعادة ترتيب اوضاع للمنطقة بما يخدم المخطط الامريكي وبما يخدم المحادثات والمفاوضات المتعددة الاطراف التي يامل ان تنضم اليها سوريا ولبنان.

لهذه الاسباب جميعها تقدم بيريس بمشروع تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية التي ستتم لانتخاب رئيس الوزراء وانتخاب اعضاء الكنيست في اواخر شهر ايار او اوائل حزيران، والمستفيد الاول من هذا التقديم هو شمعون بيريس وحزب العمل، رغم كل حركة المعارضة وتكتيكاتها بقيادة بنيامين نتنياهو وتحريضاتهم ضد حزب العمل. غير ان هذا لا يلغي حدوث مفاجآت في تغيير مزاج الشارع الاسرائيلي خلال الشهرين القادمين لصالح قوى اليمين الاسرائيلي، وبالتالي يبقى الباب مفتوحا لحدوث اية مفاجآت، لكن جميع المؤشرات تدل على نجاح حزب العمل في الانتخابات القادمة.

الصراع بين الكبار والصغار ينتقل الى الشرق الأقصى

الانتخابات في تايوان ترفع شعارات انفصالية تثير شهية الحرب لدى الصين

اخذت انظار العالم تتجه باهتمام بالغ نحو جزيرة تايوان الصغيرة والغنية، الواقعة قبالة البر الصيني، البالغ تعداده اكثر من الف مليون نسمة. فهذه الجزيرة تشهد الآن حملة انتخابية رئاسية حامية، قد تسفر عن نشوب حرب بينها وبين الوطن الام، ذلك ان الانتخابات التي ستجري في الثالث والعشرين من الشهر القادم تحمل في طياتها بذور حرب جراء الحملات الدعائية الانفصالية التي اخذت تبرز بقوة خلال هذه الانتخابات، وتهدد باعلان استقلال الجزيرة وقطع علاقاتها المحدودة مع الصين.

وتفيد التقارير الواردة من تلك المنطقة ان البلدين يقفان الآن على حافة الحرب، حيث اعلنت تايوان حالة التأهب القصوى بين قواتها المسلحة لمجابهة حشودات عسكرية صينية قدرت بحوالي ١٥٠ الف رجل.

وقد نشرت جريدة النيويورك تايمز مؤخرا خبرا يفيد بأن الصين تستعد لشن هجمات صاروخية على تايوان. كما نشرت الصحف البريطانية اخبارا تناولت الاستعدادات العسكرية للطرفين، وشبهت الوضع في تايوان بالاوضاع التي كانت سائدة في الكويت عام ١٩٩٠، وفي جزر فوكلاند عام ١٩٨٢، عندما نشب خلاف بريطاني ارجنتيني حول هذه الجزر اسفر عن احتلالها من قبل بريطانيا.

ولا شك في ان حمى الانتخابات، وما يرافقها من اخبار وحملات مثيرة للمشاعر قد خلقت في الجزيرة وضعا متوترا ينطوي على اخطار ومغامرات غير محسوبة، بالنظر الى المواقف الانفصالية المتشددة التي يطرحها الحزب الديمقراطي التقدمي في الجزيرة، والداعية الى اعلان الاستقلال. وهو امر سترفضه الصين، وتعتبره اذا تحقق، تغييرا غير مقبول للامر الواقع، وتدميرا لامكانيات تحقيق اتحاد سلمي بين البلدين.

وقد تعززت امكانية نشوب الحرب بين البلدين، لا من خلال التهديدات والحشودات العسكرية فحسب، وانما من خلال خطاب رافض ادلى به الرئيس الصيني، وحذر فيه من مغبة الانصياع للتيارات الانفصالية في الجزيرة، التي اتهمها بالعمالة والتبعية للاجنبي، ودعا الرئيس الصيني ضمن هذا الخطاب الى تحقيق اتحاد سلمي بين البلدين، وتكر بالاهداف الوحدوية للزعيم صن يات سن مؤسس الجمهورية الصينية. واكد في الوقت نفسه، ان الوحدة مع الصين ستسمح لتايوان بالاحتفاظ بنظامها الاقتصادي وقواتها العسكرية.

فهل ستتمكن هذه التأكيدات من اجهاض حالة الحرب المتصاعدة في تلك المنطقة؟

ان التقارير الصحفية الواردة من هناك تفيد بوجود تدخلات خارجية سافرة تستهدف توتير العلاقات بين الصين وتايوان.

وازاء هذا الوضع المتأزم في الشرق الاقصى، حيث تتصارع القوى المحلية مع الاطماع الغربية واحتكاراتها، فان انظار العالم ستظل خلال الاسابيع القليلة القادمة مشدودة الى تلك المنطقة في انتظار ما ستسفر عنه انتخابات الجزيرة الصغيرة والغنية التي تستثمر في الصين وحدها ٢٤ الف مليون دولار، تمثل نصف استثماراتها الخارجية.

فهل تتمكن ثروة تايوان ونهضتها الصناعية من الصمود امام العملاق الصيني واجهاض الحرب التي تتهددها؟

الولاء المزدوج يسهل تجسس اليهود الأمريكيين على وطنهم

نشرت وزارة الدفاع الامريكية تقريرا اعربت فيه عن ارتيابها في سلوك اليهود الامريكيين، واتهمتهم بالتجسس على وطنهم امريكا لحساب المخابرات الاسرائيلية. وجاء في هذا التقرير ان الارتباطات العرقية لليهود الامريكيين، مع وجود مخابرات اسرائيلية نشطة اسفرت عن نشوء تجمع تجسسي عامل داخل الولايات المتحدة. وقال التقرير ان نجاح المخابرات الاسرائيلية في العمل داخل الولايات المتحدة الامريكية، ما كان له ان يتحقق لولا استعداد الامريكيين اليهود لخيانة وطنهم.

وقد ثارت ثائرة المؤسسات الدينية اليهودية لهذه الاتهامات، وتحرك اللوبي الصهيوني لحمل وزارة الدفاع في واشنطن على التنصل من هذا التقرير، فاستجابت الوزارة لهذه الضغوط واعلنت هذا التقرير لا يمثل راي وزارة الدفاع، وان موظفا واحدا في الوزارة كان مسؤولا عن نشره.

لكن صحيفة معاريف علقت مؤخرا على موقف وزارة الدفاع وقالت ان نشر هذا التقرير لم يتم عن طريق الصدفة او الخطأ. كما علقت عليه ايضا صحيفة هاتسوفيه الاسرائيلية المعارضة، وذات الاتجاه الديني، فقالت ان محاولة وزارة الدفاع الامريكية القاء مسؤولية هذا التقرير على شخص واحد فقط هي محاولة غير مقنعة، وقالت ان اعداد مثل هذا التقرير ونشره لا يمكن ان يكون عملا فرديا، وهو اضافة الى ذلك يتطلب موافقة المسؤولين الكبار حتى يجد طريقه الى النشر.

وحذرت الصحيفة المسؤولين الاسرائيليين من ان عليهم ان يأخذوا بعين الاعتبار ان متانة الصداقة الامريكية لاسرائيل تعادلها من الناحية الاخرى حالة متزايدة من عدم الثقة الامريكية باسرائيل.

خبير أمريكي: تركيا تدفع إسرائيل لابداء مزيد من الاهتمام بقضاياها

قال خبير امريكي متخصص في شؤون الشرق الاوسط انه في الوقت الذي يتركز فيه الانتباه على نتائج مباحثات السلام السورية-الاسرائيلية قرب واشنطن، فان هناك تطورات تنذر بالخطر على حدود سوريا الشمالية نتيجة تصاعد حدة الخلاف بين سوريا وتركيا في الاونة الاخيرة حول المياه.

واوضح دانيال بايبس من معهد دراسات الشرق الاوسط في واشنطن ان ما حدث في الاسابيع الستة الماضية بين الدولتين هو نزاع يغلي ببطء. واضاف في تقرير اعده تحت عنوان (ما بعد الجولان.. احتمالات مجابهة بين سوريا وتركيا) ان الخلاف السوري التركي بدأ ياخذ ابعادا دولية.

واشار الى ان دمشق نقلت هذا النزاع الى جامعة الدول العربية للحصول على دعمها في مواجهة تركيا التي اتجهت هي الاخرى الى كل من اسرائيل والولايات المتحدة لمساندتها في نزاعها مع سوريا. وقال الخبير الامريكي انه من المبكر الآن تقييم حجم التغيير من قبل الجانبين السوري والتركي لتذويب النزاع بينهما حول موارد المياه، معربا عن اعتقاده بانه لن يحدث اي تغيير في الخلاف القائم بين هاتين الدولتين في هذه القضية.

واشار بايبس الى ان الامر يتعلق ايضا بالدعم الذي تقدمه سوريا لحزب العمال الكردستاني المعارض لسياسة الحكومة التركية، وقال «لهذا فان النزاع بين سوريا وتركيا يعتبر مشكلة معقدة».

وحول تأثير محادثات السلام السورية-الاسرائيلية على النزاع بين سوريا وتركيا، اجاب بايبس بقوله «اعتقد انه اذا ما توصلت سوريا واسرائيل الى اتفاق، فقد يمنح ذلك السوريين فرصة للاهتمام بدرجة اكبر بحزب العمال الكردستاني في تركيا. وبمشكلة المياه العالقة بين البلدين».

واضاف «لذا فان الحكومة التركية تحاول الان دفع اسرائيل الى ابداء مزيد من الاهتمام بقضايا تركيا»، مشددا انه يتوجب على الدولة العبرية ان تحدد حجم الاولوية التي يتعين ان تعطيها لانقرة كي تستجيب الاخيرة لمشكلاتها وخصوصا في نزاعها مع سوريا حول موارد المياه. وخلص الخبير الامريكي الى القول انه يتعين على الولايات المتحدة طمأنة تركيا بان واشنطن لن تتجاهل مشكلاتها مع سوريا.

حلول اقليمية لمشكلة المياه

يقوم وزير الخارجية الامريكي بمشاورات مع سوريا واسرائيل بشأن ترتيبات اقليمية لتقاسم المياه تشمل تركيا ايضا كجزء من سلام متكامل، وقد تكون هذه الترتيبات الاتفاق على كمية المياه المنقولة بين الدول الثلاث. وتأمل امريكا في التوصل الى اتفاق بهذا الشأن.

وقالت صحيفة الجيروزاليم بوست الاسرائيلية ان احد مستشاري رئيس الوزراء الاسرائيلي توقع ان تحتاج هذه الترتيبات الى بعض الانشاءات، وان تكلف بضعة ملايين من الدولارات.

ويذكر ان موضوع المياه هو [illegible] السورية/الاسرائيلية كما ان هناك توترا بين سوريا وتركيا بشأن مياه الفرات.

استعدادات اسرائيلية لاحتفالات القدس ٣٠٠٠

اشارت صحيفة الجيروزاليم بوست الاسرائيلية الى ان اللقاء الذي تم بين وزير الشؤون الدينية الاسرائيلية شيمعون شطريت ورئيس فريق الفاتيكان المسؤول عن ترتيب الاحتفالات بحلول العام ٢٠٠٠ البطريرك سيبلستيانو تناول التحضيرات للاحتفالات التي ستجري في القدس.

ونقلت الصحيفة عن شطريت قوله ان الفاتيكان يتوقع ان يبلغ عدد الحجاج الذين سيصلون القدس للمشاركة في الاحتفال ما بين ١٠-١٥ مليون حاج.

واضاف انه اقترح على رئيس الوزراء الاسرائيلي تشكيل لجنة من وزارات النقل والداخلية والسياحة والخارجية والشؤون الدينية لبدء التحضير لموجة الحجاج المتوقعة.

قضايا عربية

تيسير الزبيري

[illegible] سياسة الاحتواء المزدوج

الولايات المتحدة الامريكية لا تخفي سياستها القائمة على العمل لاسقاط نظام الحكم في العراق وايران الاسلامية [illegible] الدولارات لدعم النشاطات العدوانية ضد البلدين كما ان الولايات المتحدة ترسم استراتيجية للعمل ضد البلدين على قاعدة الاحتواء المزدوج. وفي الاسابيع الماضية لم يتردد وزير الدفاع الامريكي عن اعلان نية الولايات المتحدة اسقاط صدام حسين [illegible]

[illegible]

كيف تتفكك الدول؟ الاتحاد السوفياتي تفكك

نشرت مجلة يو. اس. نيوز بتاريخ [illegible] دراسة مطولة اشترك فيها عدد من الخبراء الاختصاصيين في علوم الاجتماع والسياسة والاقتصاد. كانت ابحاثهم تحاول الاجابة على سؤال واحد وهو: لماذا تتمزق الدول وتتفكك وتنهار وما هي اسباب تلاشي دولة عظمى كالاتحاد السوفياتي وما هي العوامل الداخلية التي ادت الى تفكك يوغوسلافيا وتشرذمها؟

جاءت نتائج الدراسة لتشير الى عدة نقاط اهمها:

– الديمقراطية [illegible] الاحتقانات الشعبية التي تتراكم [illegible] الضغط الذي لا بد وان يؤدي الى الانفجار [illegible] في مرحلة التحولات [illegible]

– تبقى دول الديمقراطية الفقيرة اقل استقرارا من الديمقراطيات الغنية لان العامل المالي دورا رئيسيا في [illegible] مرتبط بالبحبوحة المعيشية. وان لم تكن هناك بحبوحة مالية حقيقية فيجب اقناع الناس ان الايام القادمة ستحمل انفراجا في الازمة الاقتصادية، حيث يلعب الامل في التحسين عاملا قويا في طمأنة المواطن.

– الانفتاح التجاري الواسع يحمي الدول من التشقق، اذ يعطي رجال الاعمال والطبقة الوسطى فرصة للعمل في الخارج، ومحاولة اجتذاب الاستثمارات او المباشرة بمشاريع مشتركة مع الآخرين.

– [illegible] بين الشباب [illegible] شعورا [illegible] بعدم التسامح مع من يخالفهم في اللغة او المذهب او الدين او اللون.

وقد ذكرت الدراسة اسماء عدد من الدول المرشحة خلال الاعوام العشرة القادمة للتمزق والتشرذم والتفكك ومنها: تركيا والباكستان والهند وارمينيا والصومال ورواندا [illegible] والبرازيل وبوليفيا بالاضافة عشر دول اخرى.

[illegible]

[illegible] الجيش الاسرائيلي [illegible] المصريين [illegible] ١٩٦٧ [illegible]

[illegible] الجيش الاسرائيلي [illegible] الجنود المصريين [illegible]

وقال [illegible] ١٩٥٦ وان الجنود الاسرائيليين قاموا [illegible] في الجامعات الاسرائيلية [illegible] الاسرى المصريين.

وذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان اسرائيل تلقت احتجاجا شديدا الى مصر [illegible] في وسائل الاعلام المصرية.

واضافت المصادر السياسية ان [illegible] نائب وزير الخارجية الاسرائيلي استدعى الى مكتبه [illegible] السفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني واعرب له عن غضب اسرائيل للحملة التي تقوم بها وسائل الاعلام المصرية ضد اسرائيل [illegible] الاسرى [illegible] بصورة خاصة. وطلب منه [illegible] الرئيس حسني مبارك بصورة مباشرة وجادة لوقف هذه الحملة.

[illegible] السفارة الاسرائيلية في القاهرة

السفير الاسرائيلي لدى القاهرة دافيد سلطان سينهي خدمته قريبا، وحتى الآن لم يتم ايجاد بديل له بين موظفي وزارة الخارجية الاسرائيلية الذين يرفضون بشدة العمل في السفارة الاسرائيلية في القاهرة.

[illegible] سلطان [illegible] وزارة الخارجية [illegible] بالسرعة الممكنة، وكتعويض له قررت وزارة الخارجية تعيينه سفيرا لدى كندا، وحتى الآن لم يتم ايجاد بديل له.

ان احدا من موظفي وزارة الخارجية الاسرائيلية لا يريد العمل في سفارة اسرائيل في القاهرة لاسباب امنية وللعزلة شبه التامة التي يواجهها موظفو السفارة الاسرائيلية هناك.

ثورة الجمهوريين على المساعدات الخارجية لم تقترب من الوضع المتعلق باسرائيل

الحزبان المتنافسان في الولايات المتحدة قد يختلفان على كل شيء إلا دعم الدولة العبرية

قد يكون فوز الجمهوريين في انتخابات الكونغرس الامريكي عام ١٩٩٤ غير خارطة الاغلبية في المجلس، لكنه لم يغير من نسبة الاصوات المتعلقة باسرائيل، وبالرغم من مطالب الجمهوريين تقليل المساعدات الاجنبية لضبط الميزانية لعلمة في غضون سبع سنوات، واصرار المتحدث باسم الكونغرس ان على الجميع المشاركة في الالم، كان واضحا جدا ان المساعدات الامريكية العظمى الموجهة لاسرائيل والدولتين اللتين اقامتا سلاما معها، لم تقلل، ولم تشعر اي منها بالالم اطلاقا.

وقد قلل الكونغرس المساعدات الخارجية لنحو ١٢ بليون دولار وبنسبة ١١٪ مقتطع، و- ٢٪ بناء على طلب من الرئيس كلينتون. وعلى كل الاحوال منح الكونغرس مساعدات لاسرائيل بحيث بقي حجم المساعدات العسكرية ١.٨ بليون دولار، والاقتصادية ١.٢ بليون، مع اضافة ٨٠ مليون دولار لمساعدة اسرائيل في توطين اللاجئين من الاتحاد السوفياتي السابق اضافة الى مواد وبضائع اخرى منحت اسرائيل من وزارة الدفاع، ومن بعض الوكالات الحكومية الاخرى.

وكذلك سمح لاسرائيل بانفاق ٤٠٠ مليون دولار على المساعدات العسكرية الامريكية في مشاريع خاصة بها، وليس على الصناعات الدفاعية الامريكية.

ناهيك عن المكانة الخاصة التي تتمتع بها اسرائيل وكذلك الاموال التي تمنح لها في بداية العام المالي، هي تمثل ربع ما تتلقاه كل الدول التي تمنحها الولايات المتحدة مساعدات من هذا النوع وقد استمر الوضع على ما هو عليه.

حتى مصر، التي تتلقى ثلثي ما يمنح لاسرائيل لم تشارك في الالم، وخصص لها ٢.٢ بليون دولار في موازنة عام ١٩٩٦ والاردن كذلك تمت مكافاته على توقيعه لاتفاقية سلام مع اسرائيل، وان كانت المكافاة اقل منها توقعا، وجاء شكل المساعدة بشطب ديونه الباقية للولايات المتحدة، والبالغة ٢٧٥ مليون دولار ومنح بعد ذلك ١٠٠ مليون دولار كمساعدات عسكرية لتحسين اوضاع جيشه.

ولان حجم ما يعطيه الكونغرس لاسرائيل ومصر والاردن، يعادل اكثر من نصف مجموع المساعدات الاجنبية الممنوحة لكل الدول من الولايات المتحدة فان القطع بنسبة ١١٪ ذهب على المساعدات الخاصة بالدول الاخرى. وقد فشلت جهود عضو الكونغرس الجمهوري جيمس ترافيكانت في التخفيض من حجوم هذه المنح، وطلب بتخفيض المساعدات الخارجية بنسبة ١٪ خصوصا من المنح المقدمة لاسرائيل ومصر.

تقليل ميزانية الدفاع

تضمنت قائمة السنة المالية لعام ١٩٩٦ للاحتياجات الدفاعية، تمويلات للعديد من المشاريع العسكرية الامريكية الاسرائيلية المشتركة، عدا عن المساعدة الممنوحة لاسرائيل كهبة، والبالغة ١.٨ بليون دولار، والتي اضيفت جميعها على ميزانية البنتاغون للدفاع الامريكي.

وكانت نشرة ميدل ايست ريبورت اشارت في تقاريرها الشهيرة لهذا الامر، كما اشارت كذلك الى ان كلا من شارلي ويلسون ودمتري بونيلا، وهما جمهوريان، قدما مساعدة كبيرة لمنح اسرائيل ٥٤ صاروخ جو- ارض من نوع (هيف ناب)، الذي سيمكن اسرائيل من ضرب مواقع ابعد في الشرق الاوسط.

وسجلت كذلك اسماء جمهوريين اخرين، امثال جوزيف ماكديد ونيوكرك، ونورمان ديكز، وجيري لويس كمساعدين في دعم مشاريع اسرائيلية امريكية مشتركة.

بالمختصر، نستطيع القول ان كل المشاريع الامريكية-





الاسرائيلية المتفق عليها للتعاون العسكري لم يتم التخفيض من حجمها، واستمرت على ما هي عليه حتى في ظل الاغلبية الجمهورية في الكونغرس.

ولا بد من ذكر واحد من اهم المشاريع المشتركة، والذي يهدف الى تطوير صاروخ (ارو) علما بان هذا المشروع تم تمويله بشكل كبير من الاموال الامريكية، واضيفت فاتورته الى وزارة الدفاع.

ضرب الفلسطينيين

قبل اخذ الرئيس كلينتون اجازته في اب، قام الكونغرس بمنحه ٤٥ يوما كتمديد للتسهيلات الممنوحة اثناء اتمام عملية السلام في الشرق الاوسط وكذلك تجاوز القوانين المقيدة له في منح منظمة التحرير الفلسطينية اية مساعدة، طالما هي تبدي مرونة في اتمام العملية. وهو امر ضروري، لاثبات التزام الولايات المتحدة بدعم ياسر عرفات ومنحه مئة مليون دولار كمساعدات، ولمدة ستة اعوام، لتنفيذ اتفاق اوسلو.

لكن معارضي اتفاق السلام، وهم غالبا من حزب الليكود ومن اللوبي الصهيوني، قاموا بوضع العراقيل في وجه السلطة الوطنية الفلسطينية لاجبارها على القبول بوضع معين.

اما الامر الذي كان يزعج اعضاء الكونغرس فهو الدور الذي يمكن ان تلعبه الجمعية الامريكية اليهودية للشؤون العامة في دعم هذا التمديد، فمن المعروف ان هذه الجمعية تتلقى الدعم من اعضائها الامريكيين، وفي الحقيقة فانها تقوم بدعم كل الانتخابات الحكومية في اسرائيل. ودعم ياسر عرفات باق طالما هو ملتزم باستمرار المحادثات المختلفة على حقوق المياه والانسحاب من الخليل، والحدود الاسرائيلية، ووضع القدس، وذلك وفق برنامج حكومة العمل، بينما استمرت الحكومة الاسرائيلية في بناء المقالب على ارض الواقع في القدس الشرقية والضفة الغربية وفي سيطرتها على الكونغرس، لاسباب خاصة بها، اصبحت الجمعية الامريكية اليهودية للشؤون العامة اكثر داعمي ياسر عرفات المؤثرين والفاعلين.

قام العديد من اعضاء الكونغرس الامريكي بارسال رسائل الى وزير الخارجية يطالبونه فيها بنقل السفارة من تل ابيب الى القدس، وقد ذيلت احدى الرسائل بثلاثة وتسعين توقيعا لتاكيد الاغلبية الراغبة في ذلك، وتحت ذريعة حرية كل دولة في اختيار عاصمتها، الامر الذي يثير السخرية والتناقض في منحهم هذا الحق السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقد طالب احد الجمهوريين، وهو من ابرز الداعمين للتوجه الاسرائيلي، ويدعى نيتا لوابي، الرسميين الامريكان بعدم عقد لقاءاتهم الرسمية في تل ابيب، وفي القدس، لتاكيد ان القدس هي عاصمة اسرائيل.

الجريمة التي ارتكبها الكبار... واتهم فيها العرب

في التاسع عشر من شهر نيسان عام ١٩٩٥ تفجرت سيارة ملغومة في مقر الحكومة الفدرالية في اوكلاهوما، مما ادى الى مقتل ١٨٦ شخصا وجرح مئات اخرين.

وفي غمرة الفاجعة المذهلة التي رافقت هذا الانفجار القوي، وقبل التبين من الحقيقة، توجهت اصابع الاتهام الى العرب، والى اشخاص لهم سمات شرق اوسطية.

غير ان التحريات ما لبثت ان كشفت زيف هذه الادعاءات، فتم اعتقال اثنين من الامريكيين هما تيموثي ماكفي وتيري نيكولاس، وجهت اليهما تهمة ارتكاب الجريمة.

لكن استمرار التحقيق اثبت ان هذين المتهمين غير مؤهلين لارتكاب الجريمة دون مساعدة فعالة اخرى، على اعتبار ان المتفجرات وبعض اجهزة التفجير كانت غاية في التعقيد، يتطلب اعدادها ونقلها خبرات لا تتوفر في المتهمين. ونتيجة لهذه الادلة الجديدة وتشعب التحريات، فان اصابع الاتهام اخذت تتجه نحو لندن باعتبارها مسؤولة عن تنظيم هذه المؤامرة وصنع اجهزة التفجير، ومؤخرا نشرت صحيفة الصاندي تايمز اللندنية تحقيقا حول الجريمة اوضحت فيه ان المدعي العام الامريكي وظف فريقا من المحققين البريطانيين الخاصين للاحقاء من النازيين الجدد في بريطانيا والمانيا بعد ان ثبت ان لهم علاقة بالمتهم ماكفي وقنبلة اوكلاهوما. وترى الصحف الامريكية والبريطانية، ان هذه التطورات الجديدة، تكشف عن مؤامرة دولية وقفت وراء هذا التفجير، الذي يعتقد انه نفذ طبقاً لاستراتيجية استهدفت الاساءة للرئيس كلنتون وحكومته.

وعلى ضوء هذه الحقائق الجديدة، الا يستحق العرب كلمة اعتذار من المسؤولين الذين سارعوا الى اتهامهم بارتكاب هذه المجزرة البشعة؟

«التفجير في اوكلاهوما»

طرد دبلوماسي اسرائيلي من روسيا

كشفت مصادر سياسية اسرائيلية رفيعة النقاب عن ان دبلوماسيا اسرائيليا رفيعا يعمل في السفارة الاسرائيلية في موسكو سيصل اسرائيل خلال الايام القادمة بعد قرار الحكومة الروسية بطرده من البلاد لقيامه بنشاطات وصفت بانها خطيرة ومشبوهة.

وحسب اعتقادات روسية فان الدبلوماسي الاسرائيلي قام بنشاطات واعمال غير مقبولة وخطيرة.

مع حرصها على عدم نشوء دولة جديدة في المنطقة

موسكو لا تتورّط في أزمة تاجاكستان

تبذل الحكومة الروسية الان جهوداً مضنية لمنع حدوث انقسام جديد، نشوء دولة اخرى تضاف الى جمهوريات اسيا الوسطى، التي كانت حتى عهد قريب جزءاً من الاتحاد السوفياتي. ففي اواخر شهر كانون الثاني الماضي تفجرت الفتنة في جمهورية تاجاكستان، حيث تمردت القوات الاوزبكيه في جيش تاجاكستان. احتلت ثلاث مدن فيما قامت قوات الثوار المسلمين بقيادة اغاخان الرابع بشن هجمات عنيفة على القوات والمؤسسات التاجيكية من معاقلها الجبلية. وقد وصف الرئيس التاجيكي هذه الاحداث بانها من اخطر ما شهدته البلاد منذ الحرب الاهلية عام ١٩٩٢، التي اسفرت عن مقتل ٦٠ الف شخص. وقال الرئيس التاجيكي ايضا، ان ما يجري في بلاده يفوق ما يجري حالياً في جمهورية الشيشان من حيث العنف ومن حيث المأزق الذي تجابهه الحكومة الروسية.

وقد سارعت الحكومة الروسية، التي تحتفظ بقوات عسكرية في تاجاكستان، الى استنفار امكانياتها الدبلوماسية للحد من تفاقم هذه الازمة الجديدة والعمل على احتوائها. فبعد ساعات قليلة من تفجّرها كانت الاتصالات على اشدها بين موسكو والعاصمة التاجيكيه دوشمبي. كما انتقل في اليوم التالي الى هناك عدد من الوزراء والقادة العسكريين. من بينهم وزيرا الدفاع والخارجية وقائد قوات الحدود الروسية لاجراء محادثات ميدانية حول هذه الازمة. ومع ذلك فان التمرد قد توسع وانتقل من صفوف الجيش الى الحكومة التي انقسمت على نفسها. مما اسفر عن حلّها. لكن الحكومة الروسية، مستفيده من مأزقها الكبير في الشيشان، لم تملك الا دعوة الحكومه والمتمردين، والقوات الاسلامية الى التفاوض، وحث الاطراف المتنازعة كلها على الاتفاق وتشكيل حكومة للوحدة الوطنية. واكد ناطق بلسان الحكومة الروسية، ان القوات الروسية في تاجاكستان لن تشارك تحت اي ظرف من الظروف في الصراع الدائر هناك. وقد جاء هذا التصريح تعبيرا عن المأزق الروسي الكبير في الشيشان، وتاكيدا على حرص الحكومة في موسكو على تجنب الوقوع في مثل هذا المأزق. ويشكل هذا التصريح ايضا تحذيرا للرئيس التاجيكي من مغبة تجاهل النصائح الروسية وعدم تشكيل حكومة وحدة وطنية، حتى لايجابه وحده هذا المأزق الخانق. خاصة وان تقارير الانباء الواردة من العاصمة دوشمبي تشير الى ان القوات الاسلامية بقيادة اغاخان الرابع تتلقى الدعم العسكري والمعنوي من دولة اوروبية غربية.

هواجس الحرب الباردة

وراء اجتماع كريستوفر وبريماكوف

اثار قيام الرئيس الروسي باقالة وزير خارجية كوزاريف واستبداله بالوزير يفغيني بريماكوف، مخاوف الدبلوماسية الامريكية من ان تشكل هذه الخطوة بداية العودة لايام الحرب الباردة بكل ملابساتها المكلفة.

فالمعروف من الوزير الجديد، ان له ميولا شيوعية قوية، وعلاقات واسعة مع دول العالم الثالث خاصة العراق وايران اللتين تعتبرها امريكا خارجتين على القانون الدولي. كما يصنف بريماكوف، الذي كان رئيسا للمخابرات الروسية، بانه اكثر جراة واندفاعا، وحزما من سلفه كوزاريف المعروف بموالاته للغرب.

ولتبديد القلق الذي ساور الدوائر الامريكية بسبب هذا التعيين، فقد تقرر عقد اجتماع للتعارف بين الوزير الروسي الجديد، ونظيره الامريكي وارن كريستوفر. فعقد هذا الاجتماع مؤخرا في العاصمة الفنلندية هلسنكي، واستمر ست ساعات ونصف الساعة، تم خلاله بحث العلاقات الامريكية الروسية، وموقف البلدين من القضايا الاقليمية في اوروبا واسيا وافريقيا.

وكانت روسيا، قد احتلت منذ حوالي خمس سنوات مرتبة ثانوية، يلغى في كثير من الاحيان، حد الاهمال فيما يتعلق بمشاركتها في صنع القرارات الدولية، الامر الذي اثار استنكار الدوائر الدبلوماسية والثقافية الروسية، وادى في نهاية الامر الى تعيين بريماكوف وزيرا للخارجية.

بريماكوف

وتقول تقارير الانباء التي اعلنت بعد اجتماع كريستوفر وبريماكوف، ان الوزير الامريكي تعهد لبريماكوف بعقد مشاورات منتظمة مع روسيا حول القضايا الاقليمية، خاصة قضايا الشرق الاوسط وافريقيا والصين وامريكا اللاتينية. فيما تعهد بريماكوف لنظيره الامريكي بعدم العودة الى الحرب الباردة.

ورغم ان بريماكوف اوضح لنظيره الامريكي انه عازم على الدفاع بحزم عن المصالح الروسية، فان الوزير الامريكي اشاد بهذا الاجتماع واعتبره بداية طيبة. لكن الدوائر الدبلوماسية التي راقبت نتائج هذه المباحثات اوضحت ان روح المجاملة هي التي سادت هذا الاجتماع الذي عقد بهدف التعارف، واعربت عن اعتقادها بان الاجتماعات المقبلة بين الطرفين ستمكن روسيا من انتزاع المزيد من التنازلات بالنسبة للقضايا الاقليمية المختلفة منعا للحرب الباردة من الاشتعال مرة اخرى.

النشاطات الأوروبية في شرق اسيا واثارها على الوضع الامريكي هناك

يشهد شهر اذار المقبل نشاطات اسيوية واوروبية متعددة يتوقع أن تسفر عن تطورات هامة في الميادين السياسية والاقتصادية، خاصة بالنسبة لعلاقات دول شرق اسيا وارتباطاتها الوثيقة بالولايات المتحدة الامريكية.

وفي النشاطات التي اثارت جملة من التكهنات، الزيارة التي سيقوم بها الى الصين الرئيس الروسي بوريس يلتسن، الذي سيصطحب معه ثلاثة من رؤساء جمهوريات اسيا الوسطى كازاخستان وكرجيستان وتاجاكستان.

ومن المقرر أن يتم خلال هذه الزيارة توقيع وثائق سياسية وعسكرية مهمة وفريدة من نوعها في اسيا، تنص على اتخاذ الاجراءات الضرورية لبناء الثقة بين الطرفين في مجالات التعاون العسكري، الامر الذي استفز الدوائر الاستخباريه الاوروبية التي وقفت على اهبة الاستعداد في محاولة الكشف عن ابعاد هذه الزيارة والاتفاقيات التي ستسفر عنها. وقد عمدت الدوائر الرسمية في موسكو الى مضاعفة اهتمام الاجهزة الاستخبارية هذه حين قالت ان زيارة يلتسن للصين ستعزز العلاقات الاوروبية الاسيوية، وستجعل من الصين مركزا مهما لتطوير هذه العلاقات.

اما النشاطات المهمة الاخرى التي ستشهدها القارة الاسيوية في الشهر المقبل، فتتلخص فيما يلي:

- سيعقد في بانكوك في الاول من اذار، المؤتمر الاسيوي الاوروبي الاول، وسيكون هذا، اول اجتماع يحضره رؤساء دول الاتحاد الاوروبي، ورؤساء دول اتحاد جنوب شرق اسيا واليابان والصين وجنوب كوريا. ويعقد هذا المؤتمر الواسع تلبية لاقتراح تقدم به رئيس وزراء سنغافورة، وعدد من مستشاري الاتحاد الاوروبي للبحث في ايجاد توازن في العلاقات التي تقيمها دول شرق اسيا، مع كل من الولايات المتحدة الامريكية واوروبا.

فهل ينجح الاتحاد الاوروبي في سحب شيء من البساط المريح الذي تتربع عليه امريكا في البلدان الاسيوية؟؟



يلتسين

في الثاني من شهر اذار، ستجري الانتخابات العامة في استراليا، التي تعتبر قاعدة مالية وسياسية متقدمة لبريطانيا، وكان رئيس وزراء استراليا قد قام مؤخرا بجولات في دول جنوب شرق اسيا، وقع خلالها اتفاقات امنيه مع اندونيسيا واتفاقات دبلوماسية في ماليزيا، فهل ستسمح الانتخابات المقبلة ببقاء هذا الرئيس ام انها ستسفر عن زعامات وسياسات جديدة.

في الثالث والعشرين من شهر اذار ايضا ستشهد جزيرة تايوان الواقعة قبالة البرّ الصيني اول انتخابات رئاسية مباشرة وستضع هذه الانتخابات الجزيرة المزدهرة اقتصاديا على مفترق طرق. فاما ان تسفر عن اقرار استقلال تام للجزيرة، واما عن إقرار اتحاد مع الوطن الام المراقبون في المنطقة يرون أن اقرار الخيار الاول من شأنه ان يستفز الصين، ويدفعها الى القيام بعمل عسكري لاسقاط هذا الخيار. والوضع هناك قابل للاشتعال ويشكل تربة خصبه للتدخل الخارجي وتلجع فتنه خطيرة ستكون من اخطر ما شهدته المنطقة منذ الحرب الكورية اوائل الخمسينات.

وقد اصدرت وزارة الدفاع الامريكية تهديدات واضحة للصين، تحذرها من مغبة التحرّش بتايوان التي تتمتع بحماية عسكرية كبيره.

خوف حزب العمل من انخفاض شعبيته

وراء التعجيل بالانتخابات الاسرائيلية

قدم الجنرال شاحاك، رئيس الاركان الاسرائيلي تقريرا الى مجلس الوزراء حول الاوضاع في الجنوب اللبناني، وخاصة في منطقة الشريط اللبناني المحتل، وجاء في هذا التقرير ان هناك انخفاضا في هذه المنطقة، ولم تكشف الصحف الاسرائيلية عن مغزى هذا الانخفاض الذي اشار اليه التقرير، وقالت ان هذا الانخفاض ليس له تفسير في الوقت الحاضر، غير انها لم تستبعد ان يكون قد تم تحت تاثير النفوذ السوري، جراء التطورات السياسية داخل اسرائيل.

ونشرت صحيفة هآرتس مؤخرا استطلاعا للراي اجراه مركز ابحاث السلام في تل ابيب جاء فيه ان الراي العام الاسرائيلي اخذ يعود، ببطء الى المواقف السياسية المتعنتة التي كانت سائدة قبل اغتيال الرئيس السابق اسحق رابين، حيث ازدادت نسبة المعارضين للانسحاب من هضبة الجولان، من ٤٥.٣٪ الى ٥٤.٨٪. كما انخفضت في هذه الفترة ايضا شعبية رئيس الوزراء شمعون بيريس من ٥٣٪ الى ٣٦٪ بينما ارتفعت شعبية منافسه بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود المعارض من ٤٠.٣٪ الى ٥٢.٢٪ ويعتقد ان هذه التطورات هي التي دفعت شمعون بيريس الى الاسراع في تقديم موعد الانتخابات حتى لا يفقد المزيد من الشعبية ومن التاييد لسياسته وبرامجه السلمية، خاصة بعد توجه احزاب اليمين المعارضة الى التكتل، وبعد الائتلاف الذي تم مؤخرا بين حزبي الليكود وتسوميت المعارضين لحزب العمل وسياسة شمعون بيريس.

تاثير عربي على الانتخابات الاسرائيلية

اشارت صحيفة الديلي تلغراف البريطانية انه سيكون للعرب في اسرائيل تاثير مباشر على نتيجة الانتخابات الاسرائيلية هذه المرة.

وقالت الصحيفة ان العرب الذين يعيشون في اسرائيل يشكلون ١٨ بالمائة من السكان وقد يصوتون لصالح بيريس بسبب ميله الى السلام مع سورية، ورغبة في احلال السلام الشامل.

العلاقات بين تونس واسرائيل

رغم التدخل المباشر من جانب الولايات المتحدة رفضت تونس في البداية السماح بفتح مكتب اسرائيلي لرعاية المصالح في اراضيها وبعد ان علمت الحكومة التونسية ان موريتانيا وافقت على فتح مكتب اسرائيلي وافقت على فتح المكتب حتى ان الرئيس التونسي اعلن ان سفارة اسرائيلية ستقام في بلاده قبل اقامتها في المغرب.

عرب وعالم

د . محمد المحاسنة

ماذا يجري في المنطقة العربية وما هو دور الاردن؟

هل يشهد العالم العربي بجناحه الشرقي ممثلا بالخليج العربي والهلال الخصيب حالة من الصراع على المنطقة؟ وهل نحن امام حالة من التنافس والصراع بين الولايات المتحدة وانجلترا على المنطقة. فقطر تشهد انقلابا على الوالد، ثم محاولة انقلابية على الابن، فتشجب بريطانيا المحاولة ضد الابن، وتتبرأ اميركا على لسان مسؤول فيها من المحاولة عن طريق تبرئة الوالد من هذه المحاولة؟

ماذا يجري في البحرين وغيرها من دول الخليج الاكثر اهمية؟ وهل تشهد الدول العربية الاخرى حالات من التنافس والصراع الداخلي بين الزمر السياسية الموالية لاميركا مع احدى الزمر السياسية في دول المنطقة الاخرى بهدف ايصالها الى الحكم والسلطة. وماذا سيكون الرد البريطاني في هذه الحالة؟

بريطانيا شهدت في الايام الماضية اكبر عملية تحقيق، واطول تقرير ربما في تاريخها، عن مساعدتها للعراق، وتزويده بالسلاح في عقد الثمانينات الماضي. وبريطانيا نفسها هي التي جن جنونها على يد تاتشر ضد العراق، عندما احتل الكويت، فسابقت الولايات المتحدة للهجوم على العراق فهل كانت بريطانيا تريد البقاء في الخليج حتى لا تنفرد الولايات المتحدة، ام ان العراق خرج على الاصول التي يجب ان لا يتعداها، فارادت له ان يعود؟ وهل خسرت بريطانيا في ازمة الخليج ليطاح بتاتشر على الفور؟

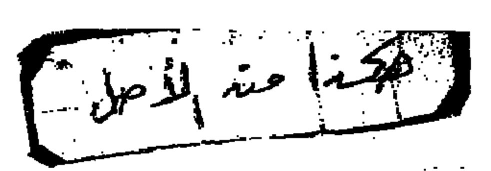
ما هو سر الزيارات التي كان وزير خارجية كل من بريطانيا واميركا يتعقب فيها كل منهما الاخر في زياراتهما للخليج، فاذا حضر وزير الخارجية الاميركي، او وزير الدفاع، كانت طائرة وزير الخارجية البريطاني او وزير الدفاع مستعدة للهبوط بمجرد اقلاع طائرة الاخر؟ هل يمارس كل من الطرفين سياسة الضرب تحت الحزام فالخليج والمنطقة العربية لا يمكن لاي منهما التسليم للاخر بها. ولكن الظروف والممارسة السياسية في اواخر القرن العشرين لا تسمح بالمنافسة العلنية التي تهدف الى السيطرة على دول اخرى.

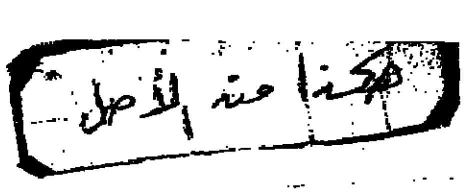
ان ما يجري من منافسة في المنطقة بين الولايات المتحدة وبريطانيا يمكن التصديق به وتسويغه منطقيا من حيث وجوده، فبعد انهيار الكتلة الشرقية، لم يعد هنالك عدو مشترك للدولتين، ينافس للسيطرة على المنطقة، حتى تتضافر جهودهما للوقوف في وجه هذا العدو، فقبل انهيار الاتحاد السوفيتي، لا تمانع الولايات المتحدة في وجود نفوذ بريطاني في هذه الدولة او تلك، ما دام ذلك يمنع دخول الاتحاد السوفيتي. اما وقد زال هذا العدو المشترك، فلماذا لا تحاول كل منهما الاحتفاظ بما لها من مناطق نفوذ. ومنع الاخرى من ابعادها عن منطقة النفوذ؟

لقد كان احتلال العراق للكويت سببا في فرض واقع اميركي جديد في المنطقة وربما لاجل ذلك جن جنون تاتشر ضد صدام حسين، ومن منا ينكر ان الدول صديقة بريطانيا كان يوحدها موقف ازاء ازمة الخليج خلاف الموقف الذي كان يوحد الدول صديقة الولايات المتحدة.

هنالك شواهد لا يمكن لاحد ان ينكرها، تثبت وجود التنافس الاميركي البريطاني في المنطقة، فهل نحن امام حالة من التنافس في كل الاقطار وفي كل المنطقة، واذا قيل بأن سياسة هذه الحكومة الاردنية او تلك تعمل على محور معين فهل يكون ذلك من باب العمل في سياق هذا التنافس. وهل يمكن ان يقال باننا في عهد حكومة معينة اقرب لاميركا وفي عهد اخرى اقرب لبريطانيا. ام ان الاردن له دور مختلف، وليس له علاقة بمثل هذه السياسات. واذا كانت احدى دول المنطقة صديقة لبريطانيا اكثر مما هي صديقة، لاميركا، فهل تدوم فيها حكومة رئيس وزراء لا يعتبر صديقا لبريطانيا لمدة طويلة مثلا ان ما يمكن ان يقال عنه انه صراع بين اميركا وبريطانيا ينفذ في المنطقة على ايدي سياسيي هذه المنطقة، فهل يكون من الارجح ان نقول بانه لا يوجد هنالك شيء من هذا القبيل؟

«كلية الحقوق- جامعة مؤته»





هكذا من الأصل

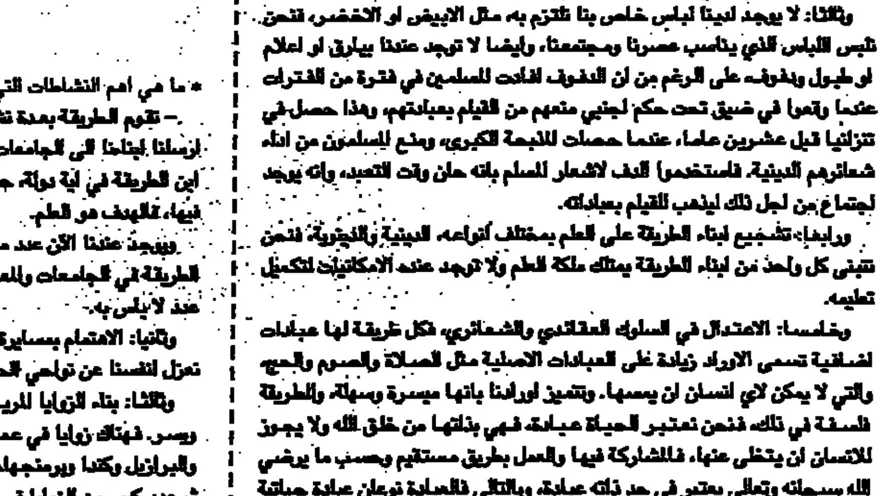
الصوفيون الجدد

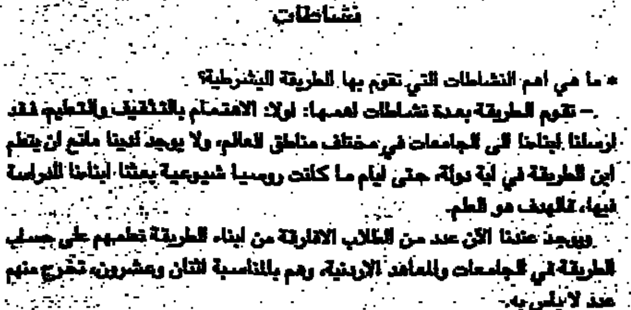
دون بيارق او دفوف او مقامات او نهج سياسي

اول طريقة صوفية تتخذ من الاردن مقرا لها

الاعتدال في السلوك والعقائد والشعائر

الاسلام دين واقع ودين حياة لا يجوز ان نعزل انفسنا عن اي منهما





الشيخ احمد اليشرطي

تحقيق محمد سويدان

الطرق الصوفية عديدة، واغلب الناس يجهلون الكثير عن جوهر هذه الطرق وخصائصها، حتى ان هناك من يعتقد ان الطرق الصوفية تبعد الانسان المسلم وتعزله عن شؤون حياته وامورها، وهناك من يعتقد ان الصوفي متقوقع و لا يمارس اي عمل في الدنيا سوى اجراء الشعائر الخاصة وغير ذلك من الاعتقادات والانطباعات التي تحصل نتيجة مشاهدة بعض الاعمال التي يقوم بها اشخاص منتمون لبعض الطرق الصوفية.

ومن اجل تقديم صورة واضحة عن احدى الطرق الصوفية التي يوجد مركزها في عمان، وهي الطريقة اليشرطية التي يتبعها الاف المريدين في المملكة وفي مختلف دول العالم. قمنا بزيارة الزاوية الرئيسية لها، وكان ذلك في ليلة القدر على وجه التحديد.

وتوجد هذه الزاوية في جبل عمان الدوار الرابع، ولها زاوية اخرى في مدينة الزرقاء، ويؤم الزاويتين المريدون والاتباع لممارسة العبادات والشعائر الخاصة بهم.

وقد بدأت الطريقة اليشرطية بعد وصول مؤسسها الشيخ علي نور الدين اليشرطي مدينة عكا عام ١٨٥٠م (١٢٦٦ هجرية)، وممارسته الوعظ والارشاد في مسجد الزيتونة. والشيخ علي نور الدين ولد في مدينة بنزرت التونسية عام ١٧٩٣م (١٢٠٨ هـ).

وقد اخذ الشيخ علي نور الدين الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد بن حمزة ظافر المدني، بعد ان التحق به في مدينة مصراطة الليبية.

وعاش الشيخ علي هناك في زاوية الشيخ المدني مدة ثلاث عشرة سنة، تلقى خلالها العلوم والمعارف واصول الطريقة الشاذلية، وكان ينتقل الى المدن والقرى ليعلم المريدين امور دينهم ويلقنهم الذكر.

بعد وفاة شيخه انتقل الى تونس، وبعد ذلك سافر الى الحجاز وقضى اربع سنوات فيها، ثم توجه لزيارة ضريح مؤسس الطريقة الشيخ علي ابو الحسن الشاذلي في القصير على شاطيء البحر الاحمر.

ونتيجة لطريقته المثلى في الارشاد، اتبع العديد من سكان عكا هذه الطريقة خاصة بعد ان رأوا ان الشيخ لا يأمر احدا من مريديه بترك عمله بل كان يحثهم على العمل، ويشجعهم على طلب العلم ويوصيهم بالنظر الى كافة مخلوقات الله بعين الرحمة والاحسان.

ويقال ان الكثير من الاتراك، ومنهم السلطان عبد الحميد الثاني، قد اتبعوا الطريقة الشاذلية بواسطة احد مريدي الشيخ علي اليشرطي، واصبحت عكا محطة زيارة لهؤلاء والعديد من اتباع الطريقة من مختلف المناطق العربية. فخلال مدة بسيطة لا تتجاوز الستين انتشرت الطريقة الشاذلية التي يدعو اليها الشيخ علي في سوريا ولبنان وشرقي الاردن. وسبب ذلك يعود الى تحول زاوية عكا الى معهد علمي للثقافة الروحية، فصارت مكانا ملتقى الطبقات الخاصة والعامة من طلاب المعرفة والتحقيق والوصول الى الله. وكان يدخلها مئات الزائرين يوميا، مما ساعد في سرعة انتشارها.

وبعد وفاة الشيخ علي نور الدين، انتقلت مشيخة الطريقة الى ابنه الشيخ ابراهيم، الذي تولى المشيخة وعمره اكثر من ٦٥ عاما لمدة ثلاثين عاما، اي حتى عام ١٩٢٨م.

وجاء بعده الشيخ محمد الهادي اليشرطي عام ١٩٢٨، وبعد الهجرة الاجبارية لشعب فلسطين عام ١٩٤٨ خرج الشيخ محمد واستقر في بيروت، حيث استمر في الاشراف على شؤون الطريقة الشاذلية اليشرطية ورعاية المريدين في جميع انحاء العالم حتى عام ١٩٨٠ عندما انتقل الى جوار ربه. فاستلم مشيخة الطريقة اليشرطية شيخها الحالي الشيخ احمد اليشرطي (ابو علي).

شعائر

ونفضل ان نذكر بعض التفاصيل عن الطريقة اليشرطية، ليستطيع القارىء ان يعرف كيف يقوم المريد بعباداته وشعائره، ففي البداية تؤكد الطريقة على ضرورة التزام الاحكام الشرعية الاسلامية كاملة دون نقصان. لذلك فانهم يمارسون طريقتهم مرتين كل يوم، الاولى بعد صلاة الفجر، والثانية في المساء بعد صلاة العشاء، وفي المرتين يقرأون الورد الكبير (الوظيفة) بالاضافة الى قراءات وادعية وايات قرآنية، وقد جمعت في الصلاة المشيشية المزوجة، كما ان هناك اورادا تقرأ بعد صلاتي الفجر والمغرب وهي تسبيحات بلفظ «استغفر الله العظيم الذي لا اله الا الله هو الحي القيوم واتوب اليه» مئة مرة، و «اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم» مئة مرة، و«لا اله الا الله» مئة مرة تختم بقول «سيدنا محمد رسول الله» صلى الله عليه وسلم. اما في ليالي الجمعة والاثنين فتقام حلقات ذكر يذكر فيها اسم الله.

اما بالنسبة للوظيفة الشاذلية التي تسمى بالورد الاكبر فهي عبارة عن ادعية تبدأ بالقول: اعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل وسلم بجميع الشؤون، في الظهور والبطون، على من منه انشقت الاسرار الكامنة في ذاته العلية ظهورا، وانفلقت الانوار المطوية في سماء صفاته السنية بدورا، وتنتهي بالقول: فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. ثلاث مرات.

اما عن كيفية تلاوتها، فتتم بصوت مسموع، حيث يجلس الشيخ والمريدون في حلقة متلاصقين، ويركع كل واحد منهم على ركبتيه ويبسط كفيه ويضعهما فوق ركبتيه، وبعد ان ينتهوا من قراءتها يختموها بالقول (لا اله الا الله)، بضع مرات، ويقول (محمد رسول الله) بعد المرة الاخيرة. ثم يتلى عشر من القرآن الكريم، ويقرأ الحاضرون سورة الفاتحة، ويتحدث بعد ذلك الشيخ او المقدم (وهو من يعتمده الشيخ من المريدين) بما فتح الله عليه.

اما يوم الجمعة، فان قراءة الوظيفة تنتهي بقول الشيخ او المقدم (لا اله الا الله) ثم يتبعه المريدون بترديدها، وبعد ذلك تصبح حلقة الذكر عبارة عن صفين، شبه دائرة، في حلقة واحدة، والمنشدون في الداخل، وفي كثير من الاحيان قد تكون ثلاثة صفوف شبه دائرة، والشيخ والمنشدون في الوسط، وعلى الشيخ والمنشدين ان ينقلوا الذاكرين من لهجة الى لهجة، ومن طبقة الى طبقة في الصوت دون انقطاع الذكر.

ويجدر بنا التأكيد هنا ان الطريقة اليشرطية تتمتع بخصائص كثيرة، ومن اهمها التزامها باحكام الدين الاسلامي التزاما كاملا، وتشجيع مريديها العلم والتزامها به. والكثير من مريدي الطريقة اطباء ومهندسون وعلماء ذرة ورجال دولة، يمارسون عباداتهم وشعائرهم الاضافية باعتدال يحسب لهم لا عليهم.

ولاعطاء صورة واضحة وتفاصيل اكثر عن الطريقة اليشرطية واختلافها عن الطرق الاخرى وعلاقتها بالعلم والعمل وبمريدي الطريقة في مختلف دول العالم التقت «الاردن» بالشيخ احمد اليشرطي شيخ الطريقة اليشرطية وكان هذا الحوار:

* لماذا نحتاج الى الطرق الصوفية في هذا الزمن؟

– الطرق الصوفية لها ظاهر وباطن، فظاهرها يتعلق باصلاح الجوارح، وباطنها يتعلق باصلاح العوالم الباطنية، فهي عبارة عن مجموعات من المبادىء والتعاليم القائمة على القواعد والاحكام الاسلامية، تروق لاشخاص معينين، فيلتزمون بها، كل حسب الطريقة التي يجد فيها الفائدة الروحية. والتصوف في جوهره صفاء، وهو الحكمة التي تعطي سعادة الدارين، بالمعارف الالهية، وهو يقوم على تنقية النفس الانسانية من النزعات الضارة وغير المفيدة، وهدفها معرفة حقيقة الدنيا ومعرفة احوال الاخرة، ومراقبة النفس وايثار حب الله على كل شيء. وهي تحث المريد على الاقبال على عبادة الله والتقرب من الحضرة الالهية، دون اي انقطاع عن شؤون الحياة، ويشترط استخدام الحياة في ما يرضي الله. لذلك فان التصوف بشكل عام يهدف الى تعزيز التزام المرء باوامر الله واجتناب نواهيه واقامة احكام الاسلام الحنيف. وهو لذلك نحتاجه في هذا الزمن.

خصائص

* بماذا تختلف طريقتكم عن الطرق الصوفية الاخرى؟

– في البداية اود ان اؤكد ان كل الطرق الصوفية على حق، ولكن لكل طريق خصائص معينة تنفرد بها عن غيرها، وبالنسبة لطريقتنا اليشرطية فخصائصها تتمثل في ما يلي اولا: التأكيد الدائم على المريدين بالتزام الاحكام الشرعية الاسلامية.

وثانيا: وحدة المشيخة التي هي عبارة عن ارتباط كافة ابناء الطريقة بالمركز الموجود في عمان، بمعنى ان التوجيهات تصدر دائما من هنا، اي ان وحدة المشيخة تعني ان الطريقة لها هيكل واحد وشيخ واحد تصدر من خلاله التعليمات الى جميع المريدين في العالم، واقوم انا بتوجيه عدة رسائل الى المقدمين في الاعياد والمناسبات الدينية مثل الاسراء والمعراج وليلة القدر وغيرها، تتضمن نصائحي وتعليماتي.

ان وحدة المشيخة تحقق التناسق في الشعائر والتعليمات فاينما ذهبت والى اية زاوية في اية منطقة في العالم، فستجد ان الامور نفسها وهي متشابهة ولا يوجد اي اختلاف. وتؤدي وحدة المشيخة ايضا الى نوع من التفاهم، والى القوة، فوحدة المسلمين وتجمعهم تؤدي بلا شك الى قوتهم.

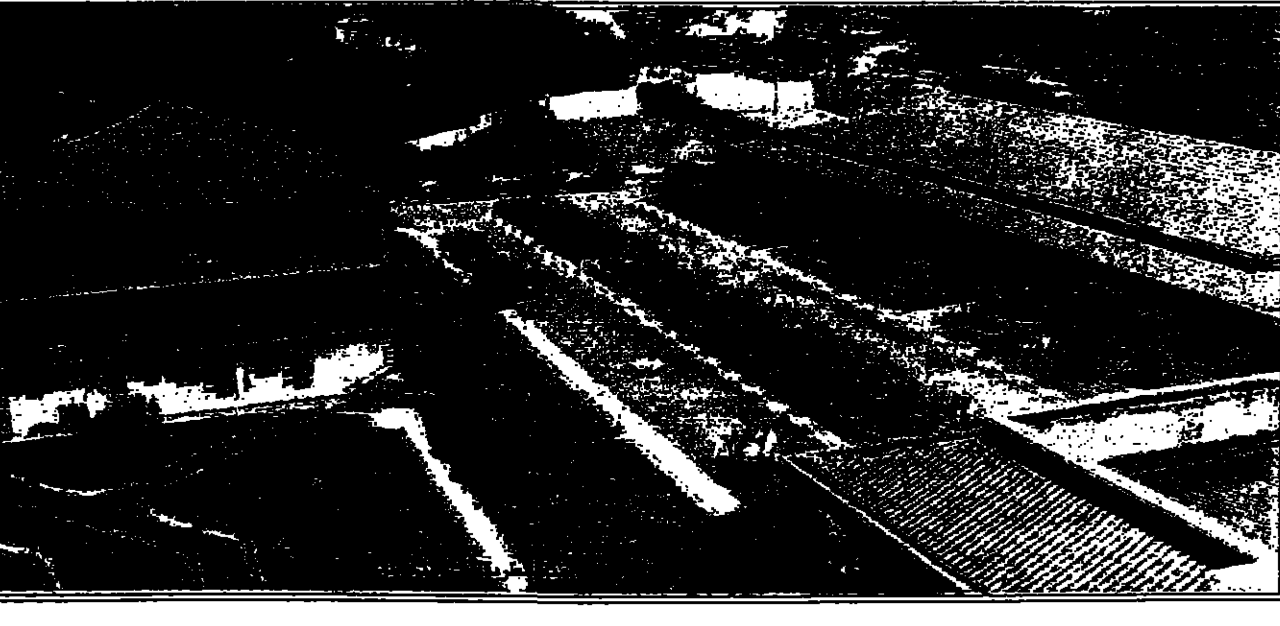
وثالثا: لا يوجد لدينا لباس خاص بنا نلتزم به مثل الابيض او الاخضر، فنحن نلبس اللباس الذي يناسب عصرنا ومجتمعنا، وايضا لا توجد عندنا بيارق او اعلام او طبول ودفوف على الرغم من ان الدفوف افادت المسلمين في فترة من الفترات عندما وقعوا في ضيق تحت حكم اجنبي منعهم من القيام بعباداتهم، وهذا حصل في تنزانيا قبل عشرين عاما، عندما حصلت المذبحة الكبرى، ومنع المسلمون من اداء شعائرهم الدينية، فاستخدموا الدف لاشعار المسلم بانه حان وقت التعبد، وانه يوجد اجتماع من اجل ذلك ليذهب للقيام بعباداته.

ورابعا: تشجيع ابناء الطريقة على العلم بمختلف انواعه، الدينية والدنيوية، فنحن نتبنى كل واحد من ابناء الطريقة يمتلك ملكة العلم ولا توجد عنده الامكانيات لتكميل تعليمه.

وخامسا: الاعتدال في السلوك العقائدي والشعائري، فكل طريقة لها عبادات اضافية تسمى الاوراد زيادة على العبادات الاصلية مثل الصلاة والصوم والحج، والتي لا يمكن لاي انسان ان يمسها. وتتميز اورادنا بانها ميسرة وسهلة، والطريقة فلسفة في ذلك، فنحن نعتبر الحياة عبادة، فهي بذاتها من خلق الله ولا يجوز للانسان ان يتخلى عنها، فالمشاركة فيها والعمل بطريق مستقيم وحسب ما يرضي الله سبحانه وتعالى يعتبر في حد ذاته عبادة، وبالتالي فالعبادة نوعان عبادة حياتية وعبادة تعبدية، ولذلك جاءت اورادنا ميسرة وقليلة وهي تقرأ بعد صلاة الفجر والعشاء ولكن ليس بشكل فوري، فبعد صلاة العشاء يجب ان تقرأ الورد الاكبر (الوظيفة) فاذا لم يستطع المريد ذلك، يمكنه ان يقرأه بعد ساعة او ساعتين او ثلاث، وفي الصباح نفس الشيء، ولا يمكن ان تقرأ الوظيفة قبل ان تستكمل العبادة الاصلية وهي الصلاة.

وجميع زوايا الطريقة تؤدى فيها الصلوات الخمس يوميا مع كل الوسائل التي تحقق الراحة للمريد، فمعظم الزوايا مزودة بماء الوضوء يمكن خلطه برودة او سخونة حسب رغبة المريد، وهي مزودة ايضا بمراوح وتدفئة مركزية. ويقوم الكثير من المريدين والمريدات كل عام باداء فريضة الحج.

ولا بأس ان اذكر ان الكثيرين من المرموقين يؤمون الزاوية في عمان. واذكر منهم المرحوم الدكتور ابو الوفا التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية في مصر في حينه، والرئيس السوداني السابق محمد سوار الذهب، والزعيم السوداني الامام احمد عبدالرحمن المهدي وفضيلة العلامة الشيخ محمد الغزالي، والاديب العربي الاستاذ فهمي هويدي وغيرهم كثيرون.



نشاطات

* ما هي اهم النشاطات التي تقوم بها الطريقة اليشرطية؟

– تقوم الطريقة بعدة نشاطات اهمها: اولا: الاهتمام بالتثقيف والتعليم فقد ارسلنا ابناءنا الى الجامعات في مختلف مناطق العالم، ولا يوجد لدينا مانع ان يتعلم ابن الطريقة في اية دولة، حتى ايام ما كانت روسيا شيوعية بعثنا ابناءنا للدراسة فيها، فالهدف هو العلم.

ويوجد عندنا الان عدد من الطلاب الافارقة من ابناء الطريقة تعلمهم على حساب الطريقة في الجامعات والمعاهد الاردنية، وهم بالمناسبة اثنان وعشرون، تخرج منهم عدد لا بأس به.

وثانيا: الاهتمام بمسايرة تطور الحياة، والاستفادة من التقدم الكبير، فلا يجوز ان نعزل انفسنا عن نواحي الحياة وشؤونها. فالاسلام دين واقع ودين حياة.

وثالثا: بناء الزوايا المريحة، حتى يستطيع المريدون ممارسة عباداتهم بسهولة ويسر. فهناك زوايا في عمان والزرقاء وعكا وترشيحا وطوباس ودمشق وحرستا والبرازيل وكندا وبرمنجهام في بريطانيا واكثر من (٣٦٠) زاوية في دولة جزر القمر ثم عدد كبير من الزوايا في جزيرة مدغشقر وتنزانيا وكينيا وبوغندا... الخ.

* ما هي المقامات التي يسلكها المريد في طريقتكم، ليترقى في المراتب ويتمكن من الوصول الى معرفة الله سبحانه وتعالى؟

– لا توجد في طريقتنا ما نسميه مقامات بالمعنى التقليدي، فالمريد يلتزم باحكام الشرع الشريف بما فيها من تكاليف وعبادات وقراءة الاوراد المقررة في اوقاتها، وكلما اكثر من ذلك ازداد تقربا من الله، ومنتهى غاية الانسان ان يصل الى معرفة سر هذا الوجود، اي معرفة الله سبحانه وتعالى.

والمقام في التصوف عبارة عن محطة في مسيرته نحو الحضرة الالهية مثل مقام التبتل ومقام المشاهدة الخ وقد جعلها بعض المتصوفين عشرة والاخرون جعلوها مئة وغيرهم اوصلها الى الف.

وفي الطريقة اليشرطية لا يوجد حصر لهذه المقامات، وهي بالمناسبة عبارة عن اوصاف حميدة.

* منذ توليتم مشيخة الطريقة عام ١٩٨٠، رفعتم شعارا ينص على ان «الشريعة والحقيقة صنوان لا يفترقان» هل من الممكن توضيح طبيعة هذا الشعار؟

– توجد في الشريعة احكام لا تمس، وتوجد في الحقيقة فلسفة واحكام ايضا، ولكن لا يلجأ الى فلسفة الحقيقة او احكامها الا اذا كانت متناسبة مع احكام الشريعة، وبهذا الصدد قال شيخ الطريقة قال «كل حكم من احكام الشريعة تحته كنز من كنوز الحقيقة، ولا ينال ذلك الكنز الا باتقان ذلك الحكم الشرعي» وقالب طريقتنا هي الكتاب والسنة، وبهذا اصبح هناك نوع من الارتباط بين الشريعة والحقيقة. فانا لا استطيع ان اقول انني متصوف فانا تجاوزت احكام الشريعة. ولذلك فان الشريعة والحقيقة صنوان متلازمان، بل اكثر من ذلك فالحقيقة مرتبطة ومشروطة باتقان واكتمال احكام الشريعة.

وقد عممت هذا الشعار على كافة المريدين في اول رسالة وجهتها لهم.

اختيارات

* كيف يتم انتخاب شيخ الطريقة؟ هل تجتمعون جميعا لذلك ومن الذي يجتمع؟

– قبل ان يحصل مثل هذا الاجتماع، فان شيخ الطريقة مع الوقت يركز على شخص معين، يرى عنده الامكانية ليصبح شيخ الطريقة من بعده، ويحوز مشايخ الطريقة الاربعة ركزنا وبالصدفة على الابن الاكبر، فمن صغره يربى تربية روحية او صوفية. اي نركز على تأهيله، وعندما يحصل الامر (وفاة الشيخ) يكون قادرا على الحلول مكانه. ولكن الذي يحصل ان المقدمين وكل من تعتبره من كبار المريدين والمتعلمين يعقدون اجتماعا. ومن الضروري ان يحضر من كل بلد مندوب عنها مع مقدم الطريقة هناك. وبعد المداولات يقع اختيارهم على شخص من المريدين ليكون شيخ الطريقة، فيخرج شخص من الاجتماع ويبلغ الاخرين بنتيجته ويقول: ...

شعار السياسة هو ان الغاية تبرر الوسيلة اما العقيدة فشعارها ان الغاية مبنية على الوسيلة



مع المهدي







مع فهمي هويدي

مع الشيخ محمد الغزالي

في الطريقة اليشرطية

المرأة جزء من المجتمع لا يجوز ان يهمل او يحاصـ

والحجاب القاتم ليس شرطا في اللباس الشرعي

ام علي: علينا ان نفهم اننا نعيش في مجتمع متطو

وان نرضى بما يناسب ما وصل اليـ

وسط حلقة الذكر

اختيارنا على سيدنا الشيخ فلان، وهذا ما حصل عندما توفي مؤسس الطريقة، فقبل خروج الجنازة اجتمع المريدون في عكا، وقرروا ان يتولى ابنه الشيخ ابراهيم الخليفة بعده. وهذا ايضا ما حصل عندما توفي الشيخ ابراهيم وتولى الشيخ محمد الهادي، الذي هو والدي. ونفس الشيء حصل معي، وكنا عندها في بيروت، فابلغنا جميع المريدين في مختلف مناطق العالم بان شيخ الطريقة محمد الهادي قد انتقل الى جوار ربه وانه سيجري اختيار شيخ جديد للطريقة، فحضروا وعقدوا اجتماعا، قبل تشييع الجنازة بنصف ساعة، وبايعوني على المشيخة. واود ان اذكر ان والدي كان يؤهلني لذلك وانا طالب في الجامعة، فيعلمني ويدربني، وعندما حصل الامر لم يجدوا شخصا اخر اقرب مني لهذا المركز. وانا الآن اقوم بتهيئة ابني الدكتور علي ليكون مؤهلا لذلك. و نحن نقوم بتهيئة احد افراد العائلة حفاظا على مبدأ الاستمرارية.

* كيف يصبح المريد مقدما؟

– عندما يعجز او يموت مقدم جماعة معينة، فانهم يجتمعون بنفس الطريقة التي يتم فيها اختيار شيخ الطريقة ويختارون مقدما جديدا، ويرسلون لي كتابا يعلمونني فيه ان المقدم السابق قد انتقل الى رحمة الله تعالى او انه اصبح عاجزا، وانهم اختاروا اخانا في جانب الله فلانا ليكون مقدما، ويطلبون تعيينه من قبلنا. فارسل لهم انا كتابا اقول فيه: وصلني كتابكم الذي يتضمن اختياركم لولدنا فلان بدلا من والدنا المرحوم فلان ليكون مقدما عليكم، وانني اعينه.

* هل حصل وان رفضت تعيين مقدم تم اختياره من قبل مريدي الطريقة في مكان ما.

– لم يحصل هذا الامر فانا منذ (٢٦) عاما شيخ هذه الطريقة ولم اضطر ولا لمرة واحدة لالغاء تعيين مقدم.

تقنيات ...

* ما هي علاقة الطريقة بالحياة السياسية للدول التي يعيش فيها المريدون؟

– نحن منتشرون في عدد كبير من دول العالم ولذلك فاننا نحظر على المريدين التدخل في الشؤون السياسية، فالسياسة اربابها والعقيدة اهلها وارباها.

* هل انت من انصار فصل الدين عن الدولة؟

– انا من انصار تخصص رجال الدين في شؤون العقيدة، وتخصص رجال السياسة في شؤون السياسة والادارة.

* وبالنسبة لشؤون الحياة الاخرى، هل تشترطون على المريدين شروطا معينة لممارستها؟

– الاستقامة هو الشرط الاول والاساسي الذي نشترطه على المريدين، اي ان لا يغشوا ولا يستغلوا الظروف للاستفادة منها، وان لا يقتربوا من الامور التي تتنافى مع الحدود الشرعية.



د. التفتازاني يخاطب المريدين

العمل عبادة

* هل تؤثر طريقتكم على عمل الانسان اليومي وحياته اليومية؟

– نحن نحث المريدين على العمل، وساضرب مثلين على ذلك الاول: ذهب مريدو الطريقة المتواجدون في بلدة حرستا (القريبة من الشام آنذاك، اما اليوم فهي تابعة لمدينة دمشق الكبرى) الى مؤسس الطريقة في عكا وقالوا له: يا سيدي، نحن قدمنا للتجرد (التصوف)، فغضب منهم ونهرهم وقال لهم: عودوا الى اعمالكم وقولوا نوينا ان نذهب الى العمل امتثالا لامر الله تعالى، وبذلك يقضي يومكم كله وانتم في عبادة. والمثل الثاني: كان الشيخ مصطفى الترك مدرسا للغة العربية والدين في احدى مدارس حمص، وذهب الى مؤسس الطريقة بعد تقاعده وقال له انه قدم من اجل ان يتجرد في الزاوية للعبادة واداء الشعائر الدينية. فقال له سيدنا المؤسس: يا شيخ مصطفى، الا تعلم انك سفير الحق الى الخلق، عد الى بلدك ودرس في المسجد، وفعلا عاد الشيخ مصطفى الترك الى بلده، واصبح يعطي دروسا في المسجد كل يوم بعد صلاة العصر الى كل من يرغب في السؤال والاستيضاح الى ان توفاه الله.

ان الطريقة تحث على العمل الدنيوي، ويوجد عندنا في الطريقة اطباء ومحامون ومدراء بنوك وغيرهم.

* كيف ينتمي الشخص الى الطريقة؟ وهل توجد شروط معينة؟

– الشخص يعلن عن رغبته، فنقول له انه يجب عليه ان يعمل بعض الاعمال والشعائر المطلوبة منه، وننتظر لمدة شهرين او ثلاثة اشهر، نستفسر خلالها عنه، فاذا وجدناه مؤهلا نقول له اهلا وسهلا. اما اذا شعرنا ورأينا بعد الاستفسار انه يحضر عندنا للتسكع او الاسترزاق فاننا نطلب منه ان يغادر.

وزوايا الطريقة تقدم لنا تقدم وجبتان يوميا لمريدي الطريقة والفقراء بغض النظر عن انتمائهم لطريقتنا، وتقدم وجبة الافطار في رمضان، واذا لاحظنا ان هناك من ياتي فقط للاسترزاق فاننا نطلب منه ان يتركنا.

* ماليا، كيف تغطون مصاريف نشاطاتكم الواسعة.

– في البداية اود ان اقول: نحن نرفض اية معونة خارجية ايا كانت قيمتها ومن اية جهة كانت.

اما كيف نغطي مصاريفنا؟ فانما يقوم بذلك الموسرون منا، فهم يقومون باعانة المعسرين وبتغطية كافة المصاريف بطيبة خاطر، وبدون اي الزام او مطالبة من احد.

* ما مدى انتشار طريقتكم.

– ان لطريقتنا انتشارا واسعا في الكثير من الدول العربية (الاردن، سوريا، لبنان، فلسطين)، وفي افريقيا. وفي جزر القمر مثلا اغلب السكان حوالي (٩٠٪) من ابناء الطريقة اليشرطية، وحتى ان الرئيس الجديد لهذه الدولة من اتباع الطريقة اسمه محمد اليشرطي.

وتنتشر الطريقة ايضا في كينيا واوغندا ومدغشقر وجزيرة موريشيوس وتنزانيا. وفي امريكا وكندا والبرازيل، وفي البرازيل توجد زاوية لابناء هذه الطريقة تعتبر اكبر زاوية في كافة البلاد.

مكانة المرأة

* ما هي نظرة الطريقة الى المرأة في المجتمع؟

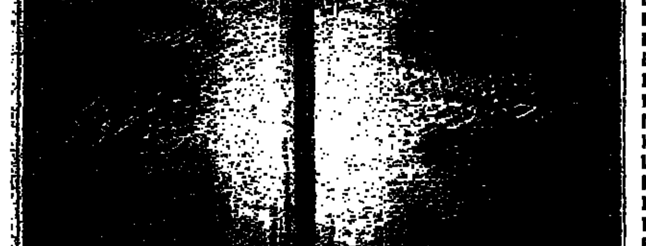
– نحن نرى ان المرأة جزء من الحياة وجزء من المجتمع، وجريمة حجبها عن ذلك لاننا نكون قد عطلنا نصف المجتمع عن المشاركة في النهضة. نحن نعتقد ان للمرأة من حقها ان تتعلم وتتثقف ومن حقها ان تمارس الحياة ضمن الشرط الاساسي والاول: الاستقامة. وبالنسبة للباسها فيجب ان يكون لباس الحشمة، اي ان يكون لباسها محتشما ويكفي هذا.

* لاحظنا ان مريدي الطريقة، عندما يتصافحون، يقبل كل يد الاخر، فلماذا تتبعون مثل هذه الطريقة في المصافحة؟

– اذا حضرت فيلم عمر المختار، فانك ستجد ان المصافحة تتم بنفس الطريقة، اي بالطريقة المغربية، وكما هو معروف فان جدنا من بلاد المغرب.

ان كل حركة او دعوة او كلمة، لا بد ان تكون لها خلفية او فلسفة ما، واسلوب المصافحة هذا هو نوع من الاحترام المتبادل، فعند المصافحة يرغب الشخص الاول في التعبير عن احترامه لاخيه فيقبل يديه، فيرد الاخر له الاحترام باحترام مقابله ويقبل يده هو الاخر، وهكذا ظهر تقبيل الايدي المتقابل.

وللاسف الشديد، فان تقبيل الايدي للاكبر سنا، وهي عادة شرقية عظيمة، تعني تقديم واجب الاحترام للاكبر سنا، تم الابتعاد عنها في مجتمعنا الآن.



من كتب الطريقة

ونرجو ان يتعظ الناس من جلالة الملك الحسين فعندما عاد بعد ان شفي من مرضه كانت الخطوة الاولى التي قام بها، هي تقبيل يد امه المرحومة الملكة زين الشرف، فيجب ان نقتدي به فهو ملكنا واكبرنا.

رمضان وليلة القدر

وبمناسبة ليلة القدر فانني ارغب في توضيح نقطتين الاولى هي ان الكثيرين يعتقدون ان السماء في ليلة القدر تنشق للحظة، وما يطلبه المتعبد يستجاب له، وهذه مقولة متداولة بين الناس، وقد قرأت مؤخرا في احدى الصحف بمناسبة ليلة القدر لقاء مع عدد من الشباب يسألونهم عن امنياتهم في ليلة القدر، فقال احدهم انه يرغب في الزواج وسيطلب ذلك، فهذا همه من ليلة القدر ان يحقق امنيته في الزواج.

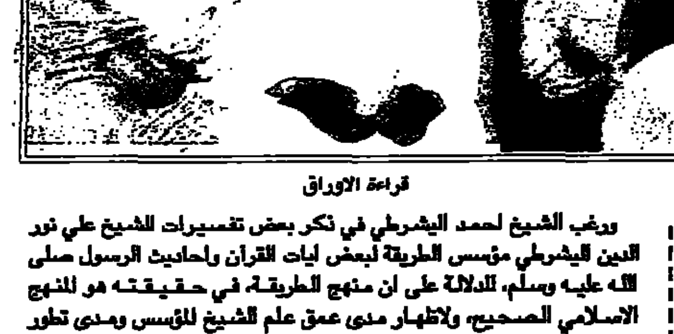
واولا، وطبقا لنواميس الخلق، فان السماء لا يمكن ان تنشق لانها ليست غلافا، فهي عمق، وثانيا، اذا كان طلبي لا يستجاب الا في لحظة الانشقاق، وان الاتصال بيني وبين ربي يحدث فيها، فان هذا يعتبر مساسا بالعقيدة، فالله تعالى قائم على هذا الوجود، هنا على الارض وفي السماء وما وراء الغيبيات.

وبنعم الله تعالى، فانا اعتقد ان ليلة القدر هي انقداح المعرفة الروحية، في قلب العبد المؤمن، فالعملية اذاً عملية شعورية قلبية روحية، فاذا اصبح قلبي، قلب عبد مؤمن، فان الله سبحانه وتعالى عندئذ يختاره ويرتاح له فينزل عليه انواره الالهية، لذلك علي ان اجتهد واتعبد لاجعل قلبي قلب عبد مؤمن.

والثانية وهي: لماذا خصصت ليلة السابع والعشرين للاحتفاء بليلة القدر، الا يعتبر هذا مخالفة لقول الرسول صلى الله عليه وسلم تحروها في العشر الاواخر من رمضان.

ان تحديد ليلة السابع والعشرين عبارة عن اشارة توعية وانذار، فرمضان يكون قد قارب على الانتهاء ولم يبق الا ثلاثة ايام، فعلى المسلم في هذه الايام ان يحسن صيامه ويتقنه، وخاصة اذا صدر منه خطأ ولو غير مقصود فاذا فعل ما يريده الله منه، فان الحسنة تضرب بعشر ويصبح للمسلم ثلاثون حسنة، والله في كتابه الكريم يقول: ان الحسنات يذهبن السيئات. فالله سبحانه وتعالى اعطانا الفرصة طوال الشهر للتعبد والاستغفار، وجاء الرسول وقال تحروها في العشرة الاواخر، اي انتبهوا وحسنوا صيامكم، وجاء الفقهاء ليقولوا انه بقي ثلاثة ايام، فانتبهوا وحسنوا صيامكم.

وليلة القدر قد لا تكون في (٢٧) من رمضان وانما في ٢١ او ٢٣ او في اي يوم من الايام العشرة الاواخر. وانما جعل الفقهاء الاحتفاء بها واحياءها في يوم (٢٧) وذلك للحصول على كل الحسنات الممكنة، والطلب من الله غفران ما قد يكون قد وقع من سيئات في شهر رمضان، دون ان ندري ولو بحسن نية. ورمضان فيه امتناع عن امور معينة، لفترات محددة رغم كونها مباحة في اصلها. وهذا هو الصيام الامتناعي. الا ان هذا الصيام الامتناعي يلزم ان يترك اثره في الصائم من خلال الصيام الارتقائي (النفسي والاخلاق) والا فان الصيام الامتناعي وحده لا يؤتي ثماره كما يريده الله سبحانه وتعالى. وفي هذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ترك طعامه وشرابه.



قراءة الاوراق

ورغب الشيخ احمد اليشرطي في ذكر بعض تفسيرات الشيخ علي نور الدين اليشرطي مؤسس الطريقة لبعض آيات القرآن واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، للدلالة على ان منهج الطريقة في حقيقته هو المنهج الاسلامي الصحيح، ولاظهار مدى عمق علم الشيخ المؤسس ومدى تطور فكرة الصوفي ايضا:

فالآية الكريمة (وجعلنا من الماء كل شيء حي) فسرها الشيخ بالقول ان المقصود بالماء هنا، هو مدد الحضرة المحمدية التي نبع منها ما كان، وما يكون، لا مياه البحار والانهار والامطار، اذ قد يقع الانسان في حفرة ماء، او يغرق في البحر، او تجرفه الانهار والسيول، فيموت، اما مدد الحضرة المحمدية، فهو سبب حياة قلوب المؤمنين.

وفسر قول الله تعالى: وزنوا بالقسطاس المستقيم، بان للميزان كفتين: الاولى الشريعة، والثانية الحقيقة، ولا بد للفقير (ابن الطريقة) من ان يعطي لكل منهما حقها.

وقد فسر قول الرسول (ص) «لو اعتقد احدكم بحجر لنفعه» فقال: ليس الحجر الذي ينفع، وانما هو الاعتقاد.

المريدات

ثم تحدثنا مع زوجة الشيخ احمد اليشرطي، التي قالت انها تتولى الشؤون الاجتماعية وليس الدينية لزوجات مريدي الطريقة، واضافت قائلة: ان هدفنا هو التبشير قبل الوعيد والترغيب قبل الترهيب، لان الكلمة الحسنة والعادة الحسنة المتفهمة للواقع هي التي تقنع الغريب بالاسلام.

واكدت على ان لباسها محتشم، وهذا يعني ان اللباس ليس بالضرورة ان يكون حجابا قاتما، فهي عند ممارسة اعمالها يجب ان تلبس لباسا يتناسب مع الواقع والتطور العلمي والحضاري في حدود الاحتشام. اما عند ممارسة العبادات فانها تلبس اللباس المحتشم كاملا، كما يجب ان يكون.

وتقول ايضا انها قامت بتربية ابنائها وبناتها بنفس الطريقة الدينية الحضارية.

وقالت ان الطريقة اليشرطية تعطي المرأة حقوقها بالكامل، ولذلك فان المرأة في الطريقة اليشرطية تعطي صورة حقيقية عن المرأة المسلمة في الوقت الحاضر، حيث توجد بينهن الطبيبات والمهندسات والموظفات وطالبات الجامعات والمدارس الثانوية.

ومن الجدير بالذكر ان زوجة الشيخ احمد اليشرطي تمارس كافة العبادات والشعائر الصوفية اليشرطية بانتظام وباستمرار، ولكنها في الوقت نفسه تتعامل مع الواقع بمنطق وتفهم وهي تقابل ضيوف زوجها وتتحدث معهم وتمارس اعمالها كاملة في الخارج، فالمرأة في اعتقادها لا يمكن ان تغض النظر عن تطور الحضارة والانسانية، فالمسألة مظهر وجوهر.

وختاما تقول: ان الطريقة اليشرطية تفرض على المرء من غير اتباع الطريقة التحقق بشعائرها وطرحها لانها فعلا تطرح امورا تحتاج الى دراسة وتفهم عميقين.

الطريقة تضم مريدين من مختلف التخصصات

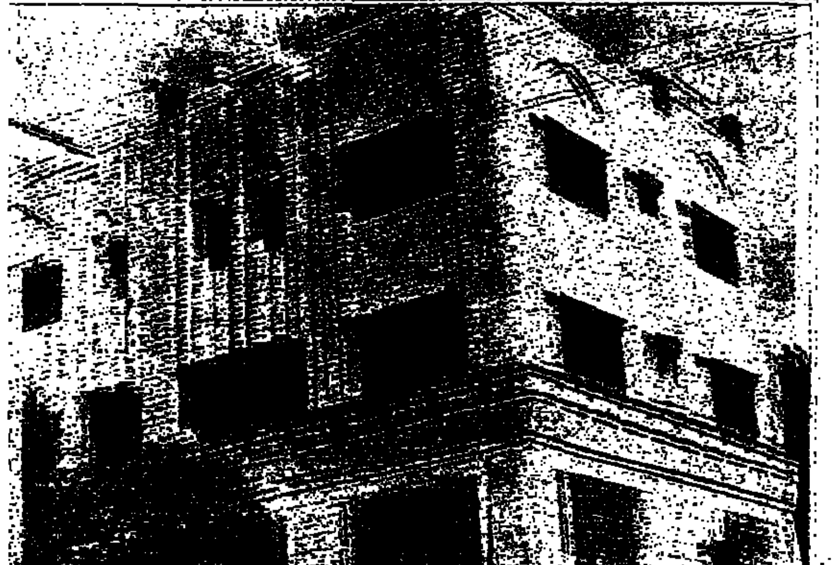
والمهن وقد اجتذبت اليها بعض رؤساء الدول



حان وقت الصلاة



من اتباع الطريقة



بيت وزاوية

موجة من الجريمة المتحركة في ثياب فتاة شابة



سارة وزوجها كيث

تسللت الى المنزل من بابه الخلفي فاصطادتها آلة تصوير صغيرة

كانت سارة سامبسون تتطلع الى امسية هادئة امام التليفزيون، لكنها ما كانت تجلس على الكنبة، حتى سمعت صوتا جعلها تقفز من مكانها، وتهتف بصوت متهدج: ما هذا؟ لكن زوجها كيث، الذي كان منشغلا بجريدته المسائية لم يكن قد سمع شيئا. وعندما سمعت سارة (٣٦ سنة) الصوت الغريب للمرة الثانية، زحفت باتجاه القائمة لتتحقق مما سمعت، وعندما اتجهت من القاعة الى المطبخ، واجهتها صدمة حياتها، فقد شاهدت في الممر فتاة شابة تفتش في حقيبة يدها.

وصرخت سارة، وقبضت على اللصة من معصم يدها وهي تصرخ: ما الذي تفعلينه داخل منزلي؟ والى اين تمضين بحقيبة يدي؟

وعندما سمع كيث الصراخ، قذف بصحيفته ونزل مسرعا الى الصالة، فلم يصدق ما شاهده: كانت سارة تقبض على الفتاة الغريبة، وتكاد تتصارع معها، بينما كانت حقيبتها تحت ابط الفتاة. وحاول ان يمنعها من الهرب، لكنها هاجمته بقوة، فاخذ يصرخ على زوجته حتى تستدعي الشرطة.

ويقول كيث (٣٨ سنة) المحاضر في العلوم: عندما سمعت الفتاة لفظة البوليس، اصبحت شرسة، واخذت تضرب بيديها ورجليها، وتصفعني على جانبي الرأس، وبالرغم من حجمي ووزني (٨٢.٥ كغم)، كانت ضرباتها مؤلمة، فقد كانت مثل قطة برية. وقد امسكت بقميصها حتى امنعها من الحركة، فسقطنا على السجادة، وفي اللحظة التالية كانت قد تخلصت منه، واتجهت الى الخارج، شبه عارية. فاحسست بالحرج، والقيت لها بقميصها، وما كانت تغطي نفسها حتى بدأت تهاجم من جديد، وضربتني بلوحة زيتية ضربة مؤلمة جدا كانت تفقدني الوعي.

ولم تكتف بذلك، بل اخذت تغرز اسنانها في ذراعي بشكل وحشي، اثار غضبي الشديد.



سارة وكاميرتها المفيدة

وكانت سارة بعيدا وتتفرج وحتى استطاع كيث ان يلقي بالفتاة على كنبة عريضة، ويحاول ان يشل حركتها، وهو يستغرب القوة التي تظهرها، رغم ان طولها لا يزيد عن ١٥٠ سم ووزنها لا يزيد عن ٥٧ كغم.

وفي لحظة الهام، تذكرت سارة الكاميرا الصغيرة التي تحتفظ بها في غرفة النوم، والتي كانت لا تزال تحتفظ ببقايا فيلم في اجازة الصيف الماضية، فاسرعت عليها، وهي تصرخ بزوجها ان يحاصر الفتاة، ثم اخذت تلتقط لها الصور. وحاولت الفتاة ان تخفي وجهها بالقميص، لكن كيث وضع يديه حول عنقها واجبرها على النظر الى الكاميرا مباشرة. وقد فوجىء الزوجان حين تركت الفتاة قميصها يسقط عن رأسها، ووجهت نظرها الى الكاميرا، وكأنها تتهيأ لالتقاط صورة في احدى العطل.

وعندما تم التقاط الصورة، حاولت الفتاة اساليب اخرى للهرب فتظاهرت بأنها مصابة بنوبة ربو تكاد تخنقها، واشعرت الزوجين بانهما سيكونان مسؤولين اذا توفيت، لكنهما لم يتأثرا، واستمرا في محاصرتها حتى وصلت الشرطة ووضعت القيود في يدي تراسي روبرتسون (١٩ عاما).

بعد فترة، قام احد رجال البوليس السري بابلاغ الزوجين ان تراسي، التي تسكن في نزل متواضع في اخر شارعهما، اعترفت بانها كانت تراقب المنزل تلك الليلة قبل ان تتسلل من الباب الخلفي الذي كان مفتوحا، ويبدو انها لاحظت انهما كانا مشغولين في غرفة التليفزيون فاطمأنت.

وخلال محاكمة تراسي في مدينة بورتماث البريطانية وصفت بانها موجة من الجريمة المتحركة، وقد استخدمت صورتها كدليل مادي، ووجدها المحلفون مذنبة بالاعتداء والسرقة، وتكشف انها قامت بسلسلة من السرقات، وحيازة للمخدرات، فحكم عليها بالسجن لمدة ١٨ شهرا.

وتقول سارة: منذ ذلك الوقت نحرص على اغلاق كل المنافذ الى المنزل، حتى لو كنا داخله، ونحن نحرص ايضا على الانتباه لاي صوت او ضجة مهما كانت بسيطة. اما بالنسبة للصورة، فهي ليست مما يمكن ان يوضع في البوم العائلة، ولكنا سعيدان بانها قامت بوظيفتها في تحقيق العدالة.

الصورة الشاهد

بين الادعاء والنفي ضاع عنق الفتاة

أتهمت أحد الشباب بالاعتداء عليها لكنها تعرّضت للقتل قبل سماع الحكم

كتبت ميرنا العوضي

هذه قصة فتاة تعرضت للاعتداء من قبل شخص لا يعرف الرحمة ولا الرأفة، وتركها واختفى عن الانظار. الفتاة تدعى هدى حضرت الى عمان من قرية نائية لزيارة شقيقها الذي يقطن منطقة رأس العين، فشعرت بالخوف والقلق، واخذت تبكي وشاهدها اثناء ذلك شخص، فابدى استعداده لمساعدتها وايصالها الى شقيقها بعد ان شرحت له قصتها، واوقف سيارة تكسي واركبها معه واخذها الى منطقة حرجية لا تعرفها.

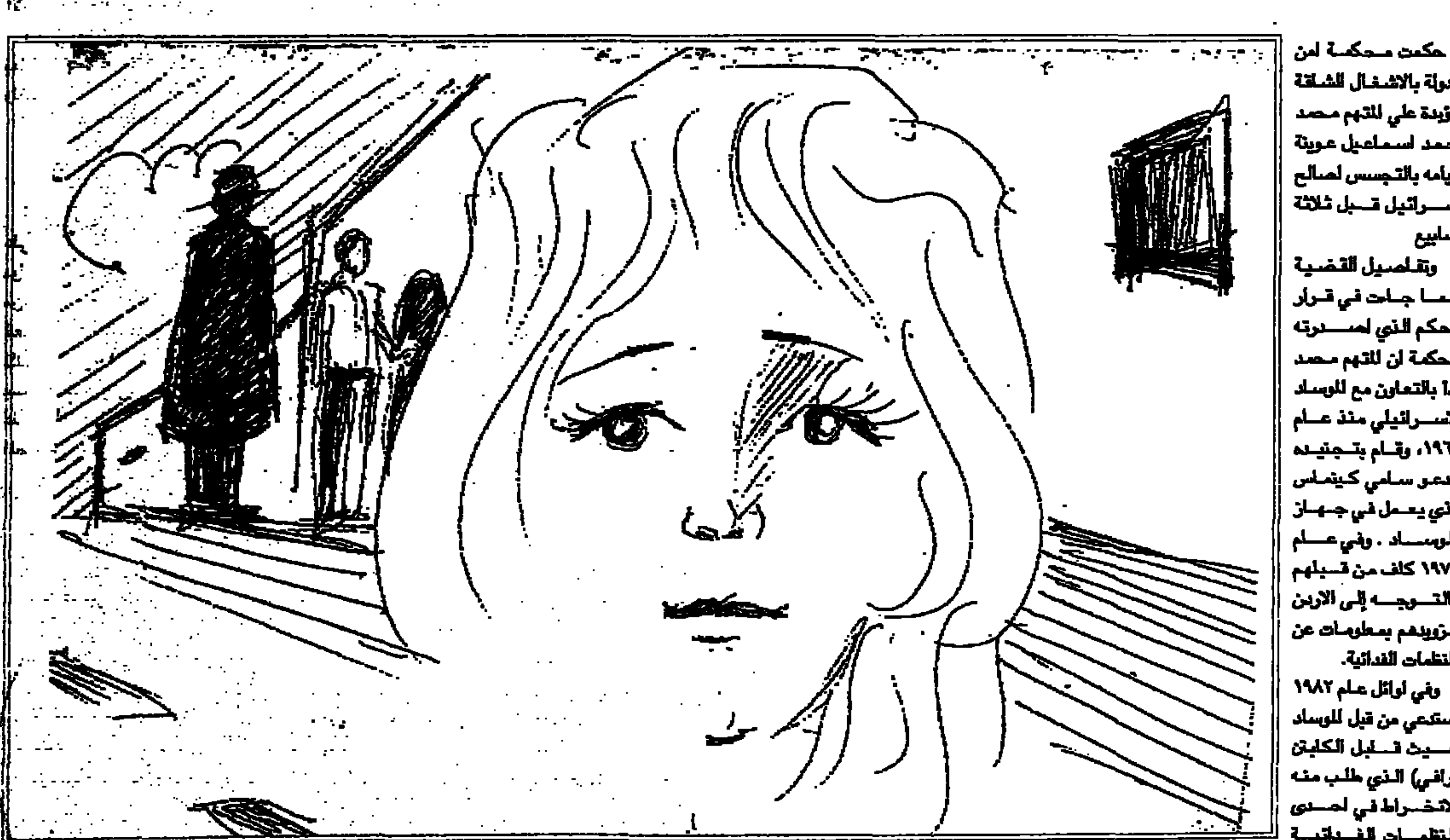
وبعد انصراف السائق، اقدم المذكور على اغتصابها ولم تستطع مقاومته ثم اركبها معه في باصات القابلين، واعادها الى منطقة رأس العين وانصرف وبقيت المسكينة وحدها في الشارع العام لا تدري ماذا تفعل، واستمرت في البحث عن شقيقها حتى عثرت عليه ولكنها لم تخبر احدا بما حصل معها لخوفها من الفضيحة وخوفا على حياتها.

وبعد اشهر، اكتشفت انها حامل فذهبت الى منزل اخيها الكائن في رأس العين واخبرته بما حصل معها وانها حامل، وقد تدارك شقيقها الامر، ولم يخبر اجهزة الامن لانه يجهل هوية الفاعل من جهة، ولرغبته في التستر على عرض وشرف العائلة من جهة اخرى. وتم اصطحابها الى عيادة احد الاطباء، واتفق معه على اجهاضها مقابل الاجرة وقد وافق الاخير على هذا الطلب وتمكن خلال يومين من اجهاضها، ومضت الايام، وبعد مرور فترة زمنية على ذلك هربت من منزل والدها، والقت الشرطة القبض عليها فاخبرتهم بما حدث معها، وتم اصطحابها من قبل افراد الشرطة في موقف باصات رأس العين في محاولة للبحث عن الشخص الذي اغتصبها، وقد شاهدت المتهم المذكور الذي اغتصبها، وتم القاء القبض عليه، وتبين انه المتهم باغتصابها. وقد فرغت اجهزة الامن من التحقيق في القضية، وتم تحويلها الى محكمة الجنايات الكبرى التي بدأت النظر في القضية وقبل بدء محاكمته عثر على المشتكية مقتولة في منزلها، فتبين انه شقيقها اقدم على خنقها غسلا للعار، وبالمحاكمة الوجاهية الجارية علنا وبحضور المدعي العام والمتهم ووكيله الى احكام المادة (٢١٥) من الاصول الجزائية تم تلاوة قرار الظن والاتهام ولائحة وقائمة البينات وسئل المتهم عما اسند اليه فاجاب بانه غير مذنب وبالتدقيق في البينات المقدمة من النيابة العامة في هذه الدعوى وبخصوص جناية الاغتصاب التي اسندت للمتهم، وجدت محكمة الجنايات الكبرى ان البينة هي شهادة المشتكية فقط لدى مدعي عام عمان والتي قامت المحكمة بابرازها نظرا لقتل المذكورة، وفي ضوء ذلك وجدت المحكمة انه بالنسبة لشهادة هذه المشتكية التي عثر عليها مقتولة فانه من غير الممكن الوقوف بما جاء في هذه الشهادة والاطمئنان اليها، خاصة وانها تقول انه بعد ان قام المتهم باغتصابها في الحرش ركبا معا في احد الباصات العمومية ونزلا في منطقة رأس العين والتساؤل الذي يفرض نفسه هنا ويفرضه المنطق ايضا: لماذا لم تخبر عنه وتستنجد بركاب الباص؟ هل لانها خافت من الفضيحة كما ورد على لسانها عندما سألها المدعي العام عن سبب تأخرها في تقديم الشكوى فقال انها ارادت ستر الامر، وقولها هذا لا يصدق بسبب بسيط جدا هو ان واقع حال الصور المصدقة التي ابرزها الدفاع عن كتب شرطة اربد وعجلون ومعان والقضاء العسكري وما تضمنته هذه الكتب يكذب اي ادعاء من المذكورة عن ستر الامر وعدم الفضيحة. ومن ناحية اخرى فان ما جاء في شهادة المشتكية المذكورة يتناقض تماما مع ما جاء في احد محتويات ملف التحقيق الذي طلبت النيابة العامة ابرازه كبينة لها، ونعني بذلك على وجه التحديد شهادة شقيقها التي وردت على لسانه قصة تختلف عن القصة التي روتها المشتكية حول (ضياعها) عن منزله وكيف جرى اغتصابها، حينما ذكرت في شهادتها لدى المدعي العام انها جاءت لزيارة شقيقها في بيته في رأس العين وعند وصولها المنطقة تاهت عن منزل اخيها فاخذت تبكي ثم جاء المتهم، واخذها الى منطقة حرشية وهناك قام باغتصابها، بينما شقيقها في شهادته لدى المدعي العام من تحقيق مدعي عمان ذكر انه بعد ان زارته شقيقته مع والده ولدى عودتها بعد انتهاء الزيارة ووالده مع بناته الصغار وابنه ايضا الى المنزل اختفت في العبدلي وبحث عنها والدها فلم يجدها، فذهب ابنه الى بلده علها تكون قد سبقتهم هناك فلم يجدها، وعندما عاد الى عمان في اليوم التالي وجدها في منزله وعندما سألها عما حدث معها وفيما اذا كانت تعرضت لاي اعتداء او تضليل انكرت انه قد حصل معها اي شيء وقالت له انها ضاعت عن والدها وعادت الى منزله (اي منزل شقيقها المذكور).

ونتيجة لتناقض اقوال المشتكية فان محكمة الجنايات اعلنت عدم مسؤولية كافة الاطراف عن القضية لضياع الحقيقة.

اما بخصوص جريمة قتل الفتاة من قبل اخيها فقد اصبحت قضية اخرى ستنظر المحاكم فيها.

تفاصيل محاكمة أول جاسوس اسرائيلي على الاردن بعد عمليّة السلام



حكمت محكمة امن الدولة بالاشغال الشاقة المؤبدة على المتهم محمد احمد اسماعيل عويضة لقيامه بالتجسس لصالح اسرائيل قبل ثلاثة اسابيع

وتفاصيل القضية كما جاءت في قرار الحكم الذي اصدرته المحكمة ان المتهم محمد بدأ بالتعاون مع الموساد الاسرائيلي منذ عام ١٩٦٠، وقام بتجنيده المدعو سامي كيشاس الذي يعمل في جهاز الموساد. وفي عام ١٩٧٠ كلف من قبلهم بالتوجه إلى الاردن لتزويدهم بمعلومات عن المنظمات الفدائية.

وفي اوائل عام ١٩٨٢ استدعي من قبل الموساد حيث قابل الكابتن (رافي) الذي طلب منه الانخراط في احدى المنظمات الفدائية المتواجدة في سوريا من اجل تزويدهم بمعلومات عنها من حيث انتضم اسماء قادتها وافرادها وتنظيمها وخططها، فذهب الى سوريا عن طريق عمان حيث الى احد المعسكرات التابعة للمنظمات الفدائية في دمشق وجرى تدريبه على استعمال الاسلحة وتحضير المتفجرات لمدة ايام، وحصل خلال تلك الفترة على معلومات قام باعطائها الكابتن (رافي) بعد عودته الى الضفة الغربية.

وفي عام ١٩٨٤ كلف بالعمل على تصوير مكاتب منظمة التحرير الموجودة في عمان ومعرفة مواقعها بالتحديد، وقدم الى عمان الا انه لم يتمكن من تصوير المكاتب خوفا من اكتشاف امره، وعاد الى الضفة الغربية واخبر الموساد بما حصل معه.

وفي اواسط عام ١٩٩٣ قابل الكابتن (ابي) الذي طلب منه تزويد الموساد بمعلومات واسرار عن القوات المسلحة الاردنية من خلال التوجه الى عمان والتعرف على اشخاص عسكريين، وبناء علاقات معهم تمهيداً لتجنيدهم لحساب الموساد.

وبتاريخ ١٩٩٣/٧/٢٠ قدم المتهم الى الاردن واقام في منزل شقيقه اسماعيل وشقيقته زكية مدة شهر، الا انه لم يفلح في التعرف على اي شخص عسكري فعاد الى الضفة الغربية، واخبر الموساد بما حصل معه، فتم تكليفه بالمحاولة ثانية وعاد مرة اخرى الى عمان وفشل من جديد.

وفي المرة الثالثة نجح في التعرف على الرقيب الاول (عامر) الذي يعمل في رادارات سلاح الجو، وخلال ذلك قام بدراسة اوضاع الرقيب المادية تمهيداً لتجنيده لحساب الموساد.

وبتاريخ ١٩٩٤/٧/٢٥ قدم الى عمان وبرفقته زوجته واولاده وقام بزيارة الرقيب عامر في منزله حسب توجيهات الموساد، ودار بينهما حديث عن اوضاع الرقيب المادية السيئة موحيا له بامكانية تحسينها من خلال ايهامه بانه يعلم لدى لجنة سلام مهمتها تحقيق الامن والسلام في الاردن، وذلك تمهيداً لتجنيده لحساب الموساد.

وبعد ان طلب المتهم من الرقيب الاول معلومات عن وحدته العسكرية وطبيعة عملها، اظهر الرقيب الاول موافقته على ذلك، وقرر ابلاغ الامن العسكري ان المتهم يريد الحصول على معلومات عسكرية.

وبتاريخ ٩٤/٨/١٥ غادر المتهم الى الضفة وقابل الكابتن (ايدي) واعلمه بما حصل معه. وبتاريخ ٩٤/١٠/٢ قابل الكابتن (ايدي) وشخصين اخرين احدهما يدعى ايوب والاخر رمزي في المنزل الامن الكائن في القدس الغربية الخاص بالموساد، فطلبوا منه العودة بعد ان سلموه رسالة مطبوعة تقع في ثلاث صفحات موجهة من الموساد الى الرقيب الاول تتضمن ابتداء الوعود بتحسين اوضاعه المادية وتوجيهات تتعلق بأمنه الشخصي والعديد من الاسئلة للاجابة عليها.

وبتاريخ ٩٧/١٠/٦ قدم الى عمان، وفي اليوم التالي اتصل هاتفيا بالرقيب الاول عامر لمقابلته، الا ان الاخير اعتذر بحجة انشغاله في وحدته. وتم الاتفاق بينهما على ان يلتقيا في الساعة الثالثة مساء يوم ٩٤/١٠/١٠ بوسط عمان قرب مطعم القدس.

وقام الرقيب الاول عامر بابلاغ الامن العسكري بذلك، ثم التقى مع محمد ودخلا مطعم القدس، وهناك قام بابلاغه عن الرسالة، وطلب منه ان يتجها الى السلحة الهاشمية، وقام الرقيب بقراءة الرسالة بعد ان طلب من محمد ان يسلمه اياها للاجابة عليها في منزله بحجة شعوره بالخوف.

وفي يوم ٩٤/١٠/١٧ التقيا في مطعم المائدة الكائن في السلحة الهاشمية، وخلال اللقاء قام باعطاء محمد ورقة الاجوبة التي كانت حقيقية بالاضافة الى صورة باللباس العسكري، وبعد ان اخبره بانه فهم ان الاجوبة موجهة للموساد، وقام بتسليمه مبلغ ٢٦٠ دينارا وغادر بعد ذلك ليلقى القبض عليه من قبل رجال الامن العسكري، وضبطت بحوزته ورقة الاجوبة.

وخلصت المحكمة الى ان الوقائع التي اطمأن اليها ضميرها ووجدانها لثبوتها على ضوء ادلة النيابة جاءت لتؤكد على سبيل الجزم واليقين ان المتهم حصل على اسرار تتعلق بالقوات المسلحة الاردنية وقوات فتح التي كانت متواجدة على الاراضي الاردنية. لذا تأسيسا على ما تقدم والقناعة للمحكمة التامة بما توصلت اليه فانها تقرر بالاجماع تجريم المجرم محمد احمد اسماعيل بتهمة الحصول على معلومات عسكرية سرية الغاية لمنفعة دولة اجنبية عملا باحكام المادة ٢/٢٢٦ من قانون اصول المحاكمات الجزائية رقم ٩ لسنة ١٩٦١، والحكم عليه بالوضع بالاشغال الشاقة المؤبدة سنداً لاحكام المادة ١٥/ ا و ب من قانون حماية اسرار ووثائق الدولة رقم ٥٠ لسنة ١٩٧١ على ان تحسب له العقوبة اعتباراً من تاريخ التوقيف وكذلك مصادرة الادوات والمواد المستخدمة للتجسس والمبلغ النقدي الذي سلم للرقيب الاول عامر من الموساد الاسرائيلي بواسطة المجرم.



اقتصاد الشرق الأوسط والاتفاقيات العربية الاسرائيلية

■ سوق النفط والاخفاقات المالية السعودية

■ معاهدة السلام لم تفد الاقتصاد المصري بشيء

■ صعود وهبوط في حالة الاقتصاد السوري



من اجتماعات اوبك



الرئيس حافظ الاسد

ليس هناك من بديل أمام الدول العربية لتحسين اقتصادها سوى تغيير سياساتها الاقتصادية

قوة الاقتصاد الاسرائيلي تقوم على نجاح الاستثمار

بقلم اليخاو كانوفسكي

ترجمة طارق الكيلاني

افاد ويعتقد اسرائيليون ان اتفاقيات السلام العربية- الاسرائيلية ستعود بالنفع على الشرق الاوسط، وستتأكد جميع القوى المعارضة من جدوى السلام بعد ان ترى فوائده الحقيقية تعود بالانتعاش على اقتصاد المنطقة. وادعوا كذلك ان مبادرات السلام سيتبعها اعادة تنظيم الموارد وتوجيهها نحو الاهداف المدنية بدلا من العسكرية، والتي تتمثل بمشاريع المياه الاقليمية، والنقل وتطوير السياحة والمشاريع الثقافية التي ستمول بالمساعدات الدولية، الامر الذي سيفتح المجال امام فعاليات الشركات الغربية للاستثمار.

وسيتيح السلام فرصة اكبر للعمل ورفع مستوى الدخول لجميع سكان المنطقة.

والمشكلة الوحيدة في هذه المشاريع هي انها تفتقر الى الحقيقة والواقعية.

ان واضعي هذه الافتراضات المتفائلة يظهرون ان اتفاقيات السلام العربية- الاسرائيلية ستقلل من حجم المشاريع العسكرية، ويذهبون الى الافتراض ان التوجه العسكري في المنطقة هو السبب في ضعف اقتصادها. لكن الحقيقة تكمن في نقطتين اساسيتين هما:

- ان احتمالية التقليل من المصروفات العسكرية ضئيلة جدا.

- وحتى وان حدث وخفضت هذه المصاريف فان هناك اسبابا اخرى مهمة تقف في وجه تطور اقتصاد الشرق الاوسط اهمها السياسات الاقتصادية المتبعة.

وعلى كل الاحوال، يجب النظر الى اتفاقيات السلام بعين الاعتبار، كونها ستضع حدا للعدائية والارهاب لكنها لن تقدم حلولا للعقبات الاقتصادية في هذه الدول. والحل الوحيد هو تغيير السياسات الاقتصادية لوضع حد للبطالة والفقر وتقليل الفجوة الخطيرة والواسعة بين الاقلية الغنية والاكثرية الفقيرة.

ان الاقتصاد الاسرائيلي يختلف بجوهره عن اقتصاد دول المنطقة، وهو اقرب ما يكون الى الدول الغربية. وهناك ايضا اختلاف بين الدول العربية المصدرة للنفط وتلك التي لا تملك قطرة منه، بل ان هناك اختلافا واضحا بين نفس الدول العربية المصدرة للنفط. وسنلقي الضوء فيما يلي على اقتصاد السعودية واسرائيل ومصر وسوريا والاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية، مع اشارات الى العلاقة بين الركود الاقتصادي والامراض الاجتماعية الاقتصادية من ناحية، وارتفاع تهديدات الاحزاب الاسلامية المتطرفة على عملية السلام والاتفاقيات العربية- الاسرائيلية، من ناحية اخرى.

الاقتصاد الاسرائيلي

يعتمد الاقتصاد الاسرائيلي في الاساس على الاتفاقات الدولية. وبالرغم من اخفاقه في الثمانينات، الا انه حقق نجاحا واضحا في الخمس سنوات الماضية. هذا الانجاز تحقق رغم وجود عدة عقبات من اهمها ارتفاع اعمال العنف (الانتفاضة منذ عام ١٩٨٧) وصواريخ سكود العراقية التي ضربت تل ابيب عام ١٩٩١.

وقد اثر الكساد الذي ضرب الدول الصناعية الغربية على الصادرات الاسرائيلية بشكل كبير. ومع ذلك ارتفعت نسبة الصادرات من ١١.١ بليون دولار الى ١٤.٨ بليون عام ١٩٩٣. وارتفعت مرة اخرى الى ١٥.٨ بليون دولار عام ١٩٩٤. وارتفعت الدخول، واتيحت فرص اكبر للعمل وانخفضت نسبة البطالة بشكل حاد. واهم من ذلك كله ان اسرائيل خلصت نفسها من التضخم الزائد الذي بدا في منتصف الثمانينات.

ومما لا شك فيه ان هناك عوامل عديدة ساعدت على هذا التحسن. الا ان اهمها هو تبني سياسات اقتصادية جديدة منذ منتصف الثمانينات. وتشمل هذه السياسات ايقاف الامور الثانوية، وتقليل الميزانية العسكرية، وبعض المقاييس الاخرى المتعلقة بتخفيض ميزانية الدفاع.

هذه السياسات ساهمت وساعدت على الاستثمار وشجعت على الانتاج. وهذا لا يعني ان الاقتصاد الاسرائيلي كان في العقد الماضي كاملا، بل شابته بعض العيوب ولكن قوته وصلابته ادتا الى التطور الاقتصادي في الخمس سنوات الماضية.

الاخفاقات المالية

تسبب التراجع الحاد في سوق النفط في مطلع الثمانينات في اثر سلبي واضح على اقتصاديات الدول العربية، ما يزال مستمرا حتى الآن، بما في ذلك اكبر دولتين مصدرتين للنفط والدول العربية الفقيرة التي تستفيد بشكل غير مباشر من الثروة النفطية ما دامت موجودة. ففي ايام ارتفاع سعر النفط كانت الدول العربية الفقيرة تستقبل المساعدات الخارجية من السعودية والكويت. والاهم من ذلك ان ملايين العرب من هذه الدول لجأوا الى السعودية والدول النفطية الاخرى بسبب ارتفاع الاجور هناك. ويرسل هؤلاء العاملون الاموال الى بلدانهم مما يعود على البلد بالرخاء. وقد تسبب انخفاض اسعار النفط في نكسة مالية لجميع الدول المصدرة للنفط والدول الفقيرة على السواء.

وكنتيجة مباشرة للازمات النفطية التي حدثت عام ٧٣- ١٩٧٤ و٧٩ -١٩٨٠، ارتفعت مدخولات النفط السعودية من ٢٤ بليون الى ١١١ بليون دولار عام ١٩٨١. فزادت المصروفات العامة وزادت كذلك الواردات بشكل واضح وملحوظ. وقد بدا واضحا بالنسبة للسعوديين ان بلدهم بدأت بالازدهار، وان عائدات النفط لن تتوقف. ولكن الحقيقة كانت بالعكس من ذلك تماما، فالاسعار بدأت في الانخفاض بدلا من الارتفاع عام ١٩٨٢، وهبطت بشكل حاد في السنوات اللاحقة.

وبسبب قلة الطلب على النفط وكثرة العرض من دول ليست اعضاء في الاوبك، انخفضت المطالبة بنفط الاوبك والسعودية خصوصا بشكل كبير. والنتيجة كانت انخفاضا كبيرا في عائدات النفط السعودية من ١١١ بليون دولار الى ٢٤ بليون فقط عام ١٩٨٩.

ولا بد ان نذكر ان التكاليف الهائلة التي كانت تذهب لشراء المعدات العسكرية والكماليات من مختلف الانواع، سببت عجزا لكل من الزبون والمنتج على حد سواء. ناهيك عن ان التعليم والخدمات الصحية والماء والغاز والكهرباء مجانية. والسعر اقل من كلفة الانتاج. وكذلك الحاجيات الغذائية والاسكانات المجانية وامور كثيرة اخرى. وقد تم اتخاذ تدابير اقتصادية تمثلت بالاقتطاع من مشاريع الموازنة العامة. واثر هذا الخلل الاقتصادي في الدول العربية الفقيرة.

وادت المساعدات التي قدمتها السعودية للعراق في حربه مع ايران، وتكاليف حرب الخليج الهائلة التي وضعت على كاهل السعودية الى ضعف او خلل في الميزان الاقتصادي السعودي.

واشارت ميزانية عام ١٩٩٥ الى ضرورة تقليل المصروفات، وحددت سياسة التعايش مع الوضع الجديد بالاستدانة وبالعقود طويلة الامد. وتشير تقارير غير رسمية الى ارتفاع صوت النقد الموجه الى الحكومة وبعض الاسر الغنية. وتقول تقارير اخرى ان هناك معارضة قوية للحكومة بدأت بالنمو بشكل واضح.

الاقتصاد المنكوب

توقع المراقبون ان تكون احدى اهم نتائج معاهدة السلام الاسرائيلية المصرية عام ١٩٧٩، بروز عهد رخاء وازدهار اقتصادي في مصر، وذلك بسبب تحويل معظم الاموال التي كانت تذهب الى الجيش والمعدات العسكرية الى القطاع الاقتصادي، مما يعني تنامي الاستثمار الخاص غالبا من قبل المستثمرين الاجانب وارتفاعا في السياحة وبعض التطورات الاقتصادية المتاحة.

وازدادت السياحة وعدد السياح الى مصر، لكن في السنوات القليلة الماضية عادت النسبة الى الانخفاض بسبب هجوم المتطرفين الاسلاميين على السياح، الامر الذي ادى الى حرمان مصر من دخل مالي هام. والحقيقة انه لا توجد اية مؤشرات على اعادة تحويل الاموال المخصصة للاعمال العسكرية الى القضايا والخدمات المدنية.

ان الجيش المصري المجهز اليوم يعادل ٤٥٠ الف جندي، وهو يشبه الى حد ما عدده عام ١٩٧٩، لكن معداته تطورت بشكل كبير. واصبحت هذه المعدات امريكية واوروبية لتحل محل المعدات السوفياتية. ومعظم التجهيزات مولت ببرامج المساعدات العسكرية الامريكية، وذلك بعيدا عن المساعدات الاقتصادية، التي ضوعفت كثيرا بسبب التوقيع على معاهدة السلام.

ومع كل هذا، بقي القطاع الاقتصادي فقيرا جدا في السنوات الاخيرة، وذكر تقرير لسفارة الولايات المتحدة في القاهرة عام ١٩٩٤ ان معدل النمو الاقتصادي يعادل فقط ٢٪ رغم النمو الكبير في عدد السكان. واشار التقرير كذلك الى ان ٩٠٪ من السكان هم من الفقراء.

وتبدو المؤشرات على مستويات المعيشة ضئيلة جدا بالنسبة للاغلبية. وارتفعت نسبة البطالة الى حدود عالية جدا. وما يثير الاهتمام هنا هو ان هذا الضعف الاقتصادي يحدث في زمن تعتبر فيه المساعدات الاجنبية سواء من الولايات المتحدة او الدول الاوروبية في اوجها. فقد تمت مكافأة مصر على توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل بالكثير من الاموال والهبات والمساعدات. فضلا عن مكافأتها على وقوفها الى جانب الحلفاء في حرب الخليج الثانية ١٩٩١، فاعفت امريكا مصر من ٧ بلايين دولار كانت ديونا عليها. وحثت دولا اخرى لتحذو حذوها. وذلك غير المساعدات التي تتلقاها من السعودية والكويت وبعض الدول الصناعية الاخرى. ولا يتضمن ذلك المساعدات العسكرية الامريكية التي تبلغ مجموعها ١.٢ بليون دولار.

واستخدمت كل الوسائل لاعادة تنظيم الامور المالية والنقد. فقد كان على المصريين دفع فواتير الكهرباء والماء المرتفعة، ومجاراة زيادة الاسعار للطعام والملابس، بينما ضاع ارتفاع الرواتب في التضخم وزادت نسبة البطالة بشكل واضح.

ويعزى ضعف قطاع التصدير المصري الى قلة كفاءته وحدة المنافسة مع البضائع الاجنبية ذات النوعية الممتازة.

ونخلص هنا الى القول ان ضعف القطاع الاقتصادي المصري وفقره من ناحية، وازدياد السكان وقوة العمالة من ناحية اخرى، سيتسببان في تفجير الوضع. وان معاهدة السلام المصرية -الاسرائيلية عام ١٩٧٩، لم تؤثر كثيرا في الاقتصاد المصري. ويبقى الحل في تغيير السياسات الاقتصادية لتصبح قادرة على النهوض به وتحقيق التطور طويل الامد.

الصعود والهبوط

ما زالت سوريا تعاني من السياسات الاشتراكية التي تأسست منذ الستينات، تماما مثل مصر، ولم يكن استلام الرئيس حافظ الاسد لزمام الامور في سوريا ليغير كثيرا من الاسس الاشتراكية، ولكنه قام ببعض التغييرات، ومن اهمها فتح المجال امام الشركات الاجنبية للتنقيب عن النفط وتطوير المصادر الطبيعية السورية. وعدا عن النفط لم يكن هناك اي استثمار اجنبي آخر تقريبا في سوريا.

ويعزى سبب الانتعاش الاقتصادي في السبعينات واوائل الثمانينات، بعد فترة ركود الستينات الى ارتفاع اسعار النفط بالرغم من ضعف الانتاج النفطي السوري نسبيا بالمقارنة مع المقاييس في الشرق الاوسط. ولا شك ان سوريا كانت تستفيد من النفط للحصول على العملة الصعبة بالاضافة الى استفادتها من مرور النفط العراقي عبر اراضيها، قبل تفجر الوضع بين العراق وايران، واقناع الاخيرة لسوريا بوقف هذا العبور في محاولة لتضييق الخناق على العراق، وعرضت عليها التزود بالنفط عن طريق الناقلات. لكن الاهم من ذلك بالنسبة للاقتصاد السوري، هو ان سوريا كبلد مكتف ذاتيا، كان يتلقى الدعم الكبير من دول الخليج النفطية، عدا عن الاموال الطائلة التي كانت ترد عبر آلاف العمال السوريين من تلك الدول.

ومع انهيار استقرار اسعار النفط منذ عام ١٩٨٢، انخفضت عائدات النفط السوري، وادت الازمة الى تخفيض اجور العمال السوريين في الدول النفطية، وكذلك اوقفت ايران تزويد سوريا مع انتهاء حربها مع العراق عام ١٩٨٨.

وكما في مصر، كانت الثروة النفطية هي القناع امام ضعف الاقتصاد السوري. فقامت سوريا بايقاف الواردات، بما في ذلك الآلات والمعدات والمواد الخام المستخدمة في الصناعة السورية، بسبب افتقادها العملة الصعبة، وفي نفس الوقت قامت سوريا بتطوير قوتها العسكرية، التي ظهرت وعمت تورطها في لبنان. وفي اواخر الثمانينات كانت هناك ازمة حقيقية. واشارت عدة تقارير غير رسمية الى هذه الازمة وانخفاض ميزان المصاريف. وبين عام ٨١- ١٩٨٨، كانت هناك في كل عام اختلالات في ميزان المصروفات والمدفوعات، وذلك عدا عن الواردات العسكرية، بحيث ارتفعت الديون الاجنبية سواء العسكرية او المدنية، وانخفضت مستويات المعيشة بشكل ملحوظ، وظهرت السوق السوداء وعمت الفوضى والفساد، وكانت المساعدات وعمليات التهريب تتم عبر لبنان، حتى بالتعاون مع الجيش السوري الذي يقاتل هناك.

لكن كانت هناك شعلة امل واحدة في الافق، هي اكتشاف شركات النفط الاجنبية وجود كميات جيدة من النفط ومن نوعية ممتازة، وبدأت صادرات النفط بالارتفاع بقوة مع نهاية الثمانينات، بالاضافة الى مكافأة سوريا من السعودية والكويت على موقف مع الحلفاء ضد العراق في ازمة الخليج الاخيرة. لكن فترة الانتعاش هذه بدا انها ستنتهي، فلم تعد هناك اكتشافات كبيرة في السنوات الاخيرة، وانسحبت الشركات النفطية بسبب النتائج الضعيفة للاكتشافات.

واثر انخفاض اسعار النفط على سوريا واقتصادها. وظهر في مدفوعاتها للديون الاجنبية المستمرة.

بعد ذلك صدرت عدة قوانين تسمح بالاستثمار، وفي نفس الوقت اعلنت السلطات عن عدم نيتها خصخصة القطاع العام، واستمرت البنوك مملوكة للدولة. اما الاستثمارات الخاصة فقد كانت محدودة تماما، ومقصورة على بعض الجهات وبعض المستثمرين العرب، وبعقود قصيرة الامد. وبعد مرور فترة استقرار استمرت لاربع سنوات، عادت الامور لتتدهور مرة اخرى، وبدا ان السنوات القادمة ستكون مثل سابقاتها.

هذا التدهور المالي سيعني بالتأكيد تحجيما للواردات. والحل الوحيد يكمن في المساعدات الخارجية، فالحليف السوري الاكبر لم يعد موجودا وروسيا غير قادرة على الايفاء بالالتزامات التي كان يقوم بها الاتحاد السوفياتي السابق.

ويعتقد بعض المراقبين ان لجوء سوريا الى محادثات سلام مع اسرائيل، جاء بسبب ما تأمل به من مكافأة مثل مصر، على شكل مساعدات اجنبية كبيرة. وقد يأتي السلام ببعض الفوائد الآنية، لكن الحل الحقيقي يكمن في اعادة النظر في السياسات الاقتصادية المتبعة الآن، وهو الامر الذي لا يلوح في الافق، على الاقل في الوقت الحالي، مع استمرار القيادة على موقفها. وتصر النخبة السورية على هذه التغييرات، علما بان سوريا رفضت منح البنك الدولي لتحسين الاقتصاد السوري، بالاضافة الى انه لن يكون هناك اي تقليل في الانفاق على النواحي العسكرية بسبب الخلاف مع تركيا والعراق.

يتبع العدد القادم

رئيس الشين بيت السابق: الاخطاء في الجهاز هي التي أوصلت القاتل إلى رئيس الوزراء

غير راض عن أوسلو لأنها ستقود إلى قيام دولة فلسطينية

الجنرال يعقوب فيري رئيس المخابرات الاسرائيلية السابق، انهى خدمته في هذا الجهاز قبل عدة شهور، ليتسلم رئاسة جهاز الشين بيت خلفا له الجنرال كرمي غيلون الذي قدم استقالته في الاونة الاخيرة على خلفية اغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء السابق، واتهامه بالاهمال والتقصير في عمله.

وقد اجرت اذاعة الجيش الاسرائيلية مقابلة مع الجنرال [illegible] يعقوب فيري تحدث خلالها عن اغتيال رابين والوضع الداخلي في جهاز المخابرات والمهام المنوطة بهذا الجهاز ومسائل اخرى هامة وفيما يلي نص المقابلة:

* هل تعتبر ما حدث في جهاز المخابرات الشين بيت زلزالا ام ان الامر يبدو لك طبيعيا وعاديا؟

- من الواضح ان هذا الجهاز مر بهزات خطيرة في الشهور الاخيرة تمثلت باغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين ولا يمكن الادعاء ان ما جرى كان طبيعيا او عاديا. فعندما يضطر رئيس الجهاز الى تقديم استقالته بعد شهور قلائل من تسلمه رئاسته فالامر لا يمكن ان يكون طبيعيا.

* الجنرال كرمي غيلون كان مساعدا لك وكان نائبا لك عندما كنت انت رئيسا للجهاز، فماذا تقول عنه؟

- ان كرمي غيلون ضابط جيد، لقد خدم مدة ٣٠ عاما في جهاز المخابرات، وهو يتمتع بكفاءات عالية جدا، انه من ضباط الامن المرموقين، وانا لا ادري بالضبط كيف جرت الامور معه في الاونة الاخيرة، ولكن بالنسبة لي فهو لا يستحق مثل هذه النهاية المؤلمة.

* هل هو عامل الحظ الذي لم يحالفه في منصبه الجديد، ام ان الرجل ارتكب بالفعل اخطاء كبيرة وخطيرة؟

- لا شك انه كانت هناك اخطاء في مسألة توفير الحماية المناسبة لرئيس الوزراء اسحق رابين، فقد كانت هناك فجوة امنية تمكن القاتل يغئال عمير من خلالها من الوصول الى رئيس الوزراء وقتله. لكنني لا اعتقد ان كرمي غيلون يتحمل وحده المسؤولية، فهناك ضباط آخرون يجب ان يدفعوا الثمن.

* هل كنت تتوقع اغتيال اسحق رابين وهل توفرت لديك معلومات حول هذه المسألة الخطيرة؟

- لقد توفرت لدى قيادة الجهاز معلومات عديدة من عدة مصادر كانت تتحدث عن امكان حدوث شيء خطير في الساحة وان رئيس الحكومة ربما يكون هدفا لمتطرفين يهود. واعتقد انهم في الجهاز لم يتعاملوا مع هذه المعلومات بجدية، ربما لاعتقادهم انه من الصعب اقدام شاب يهودي على المس بيهودي آخر لاسباب.

* والآن بعد كل ما جرى، هل سيتمكن جهاز المخابرات من تضميد جراحه والخروج من الازمة؟

- ان هذا يتوقف على رئيس الجهاز الجديد الجنرال عامي ايالون، فهناك عمل كثير وكبير ينتظره وانا امل ان ينجح في مهمته.

* من خلال معرفتك بالجنرال عامي ايالون، هل تعتقد انه سينجح؟

- الذين يعرفون الجنرال ايالون معرفة جيدة يدركون تماما ان هذا الرجل سوف ينجح في المهمة التي القيت عليه. فلديه خبرات جيدة في المجال الامني، وهو يتمتع بقدرات وكفاءات عالية.

* هل اتصل الجنرال عامي ايالون بهدف التشاور معك في مسائل تخص الجهاز؟

- علاقتي به جيدة، ونحن نلتقي من حين لآخر، لكننا لم نتحدث في شؤون الشين بيت.

* اعتقد ان جهاز المخابرات بحاجة الى ترتيب والى اعادة بناء وتنظيم اليس كذلك؟

- ليس هذا بالضبط ويمكن القول ان الجهاز بحاجة الى تنظيم داخلي والجنرال ايالون سيقوم بذلك.

* حسب تقديرك هل سيطرأ تغيير على مهام هذا الجهاز في ظل السلام؟

- انا لا اعتقد ان اي تغيير سيطرأ على مهام الشين بيت، وفي ظل السلام سيكون هناك عبء كبير على هذا الجهاز.

* كرئيس سابق لهذا الجهاز، هل هناك تعاون قائم بين جهاز الشين بيت والاجهزة الامنية الاخرى مثل: الاستخبارات والموساد والشرطة؟

- بالطبع هناك تعاون قائم بين مختلف الاجهزة الامنية الاسرائيلية.

* هل تنوي دخول الحياة السياسية والانضمام الى حزب سياسي معين؟

- حتى هذه اللحظة لا افكر بدخول الحياة السياسية، ولا انوي الانضمام الى اي حزب سياسي، ربما في المستقبل.

* هل يمكننا ان نعرف الى اي حزب سياسي تنوي الانضمام؟

- هذا الامر يظل سرا في هذه المرحلة ولكن في حالة انضمامي الى حزب سياسي فستعرفون عندها ذلك وكما ذكرت فانا لا افكر حاليا في دخول الحياة السياسية .

* هل اتصلوا بك من احزاب معينة وطلبوا منك الانضمام

- نعم.. لقد اتصلوا بي من اكثر من حزب واوضحت لهم موقفي.

* ما هو موقفك من اتفاق اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية؟

- لست متحمسا لهذا الاتفاق لانه سيؤدي في نهاية المطاف الى قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل وهذا ما يعارضه الكثيرون في البلاد.

* هل تعتقد ان الحكومة العمالية قد ارتكبت خطأ كبيرا وخطيرا عندما وقعت على هذا الاتفاق؟

- لا اريد ان اقول هذا، لكنني شخصيا ما كنت لاقبل بهذا الاتفاق مع المنظمة.

* وماذا تقول عن الانتخابات الفلسطينية التي جرت مؤخرا في الضفة الغربية وقطاع غزة؟

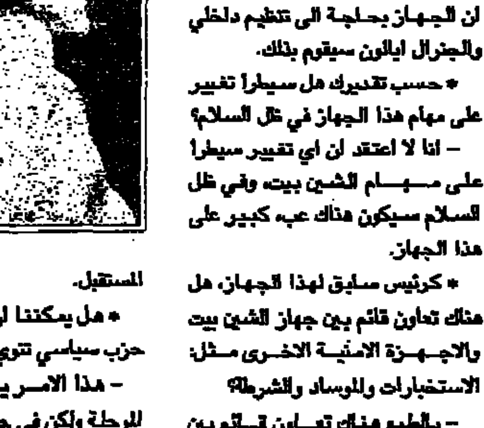
- اقول ان هذه الانتخابات ستؤدي الى قيام دولة فلسطينية، وهم يتحدثون عن مدينة القدس كعاصمة للدولة الفلسطينية .

* وهل ستقبل الحكومة العمالية برئاسة شمعون بيريس بهذا؟

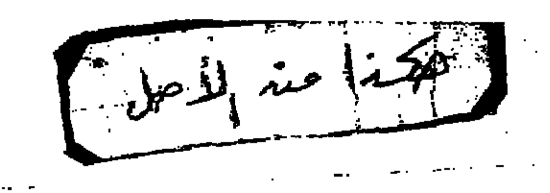
- هذا السؤال يمكنكم توجيهه لشمعون بيريس نفسه، وليس لي انا.



الجنرال عامي ايالون رئيس الشين بيت الجديد



الجنرال يعقوب فيري مع رئيس الاركان امنون شاحاك



هكذا منه الأصل

الجرأة على كسر احتكار ماركس والمعرفة التي تجدّد نفسها

لوي ألتوسير: تنظيف الماركسية من غـرور الـوعـي

جهاد هديب

بمعنى ما، كانت الاشتراكية التي اقترنت بالاستبداد الى حد بعيد كنظام سياسي معيش تم تطبيقه على اكثر من سدس الكرة الارضية، ظاهرة شرعية في التجربة البشرية تطورت في رحم تناقضاتها عبر تاريخ طويل من الصراع.

وقد تشكل هذا النظام لدى تطبيقه بسياقين طبقيين سياق طبقي/جماهيري واسع وسياق طبقي آخر انبنى على امتلاك الادارة في الدولة وحركة الاقتصاد الاجتماعية، وجاء افرازا واقعيا لاحتكار السلطة من قبل الحزب الواحد، بل من قبل اتجاه واحد في الحزب نفسه.

هل كان هذا الشكل من التطبيق للنظام السياسي الذي يستند الى الاشتراكية خيانة للحكم الماركسي، الذي يمكن اختصاره بانوجاد مجتمع تكون القيمة الاسمى فيه للانسان؟

ربما جاء الحلم الماركسي الذي نصفه مادي ونصفه الآخر مثالي -في احد اوجهه- كردّ فعل على الدرجات القصوى للبؤس الانساني في العصر الذي عاشه وخبره كارل ماركس، انما هل انتهى البؤس الانساني، الآن وهنا، الذي وسم التجربة البشرية على طول امتدادها؟. لعل هذا السؤال الذي لا تمكن الاجابة عليه بنعم او بلا يشكل فجوة بيضاء في ذلك السواد الذي يهبط علينا ويقلقنا من كل الجهات، خصوصا وان المرجعية الماركسية لم تتمثل بماركس ورفيقه انجلز في تراثهما بل الارجح انها تمتد لتشمل كل التجارب المضيئة ذات النزوع الانساني في اي عصر، ذلك في الوقت الذي لا مناص فيه من الاعتراف بانهيار التجربة الاولى للانظمة المجتمعة ذات المرجعية الماركسية.

لكن ما قيمة الماركسية الآن؟ وهل يمكن ادخالها برمتها في المتحف الطبيعي لتاريخ الافكار؟ ذلك من جهة، ومن جهة اخرى ما معنى العودة الى (الروح) في النص الماركسي من قبل قارئ افكار متميز مثل جاك ديريدا (يميل الكثيرون الى وصف ديريدا بقارئ افكار اكثر من كونه فيلسوف انلجزا بالمعنى الاكاديمي الكلاسيكي الشرطي للمعرفة، او انه يطرح شكلا جديدا لشرط الفيلسوف) في اللحظة الراهنة والذي لم يكن ماركس وحده هو المرجعية الاساسية له حيث يرى الرجل اطياف ماركس تحضر الآن باتجاه المستقبل، وتطوف بنهايات الالف الثانية وبدايات الالف الثالثة، هذا المنعطف الذي ربما كان الاشد خطورة في التجربة البشرية كلها.

ايضا هناك ملاحظة لعلها تجدر بالاهتمام، وهي ان المشروع الماركسي في ابعاد تحققه التاريخي والسياسي في قلب التشكيلة الاقتصادية/الاجتماعية الحديثة والمعاصرة كانت له عدة اشكال تحكمت في وجودها الى حد بعيد مستويات التخلف/ التقدم في المجتمعات التي طبقتها بانتصار الاحزاب الشيوعية فيها (التي سوف تبادر الى تصدير احتكار تأويلها الماركسي، وكذلك شكل الثورة الاجتماعية الى مجتمعات اخرى ثم تاليا شكل الدولة فيها، الامر الذي ما زال يفهم خطأ للآن على انه سلبي التجربة السابقة، في حين هو تقصد للسلب تم تبريره على انه املاء من قبل ظروف الحرب ضد الامبريالية) او بقاء هذه الاحزاب خارج السلطة ضمن اطار لعبة الديمقراطيه الليبرالية في اوروبا الغربية تحديدا والتي استطاعت ان تنجو بهذا القدر او ذاك من براثن الاحتكار الاوحد لماركس، وان تتمكن من رؤيته باختلاف واضح الملامح ضمن جدلية الفكر الماركسي رغم تأثرها الكبير بانهيار التجربة في الدول ذات المرجعية الماركسية.

لكن ما قيمة الماركسية الآن؟

ان الماركسيين الذين يلحون الآن على ابقاء الآفاق مفتوحة امام الحلم الماركسي دون تحديده سلفا يستندون الى المنجزات البشرية والثروة التي راكمتها حتى عصر ثورة الاتصال والمعلوماتية المهددة بالدمار من الشكل الراسمالي للسوق الذي وصلت اليه البشرية ولا يتم ذلك دفاعا عن المادية التي تتمثل بالفكر الماركسي الى حد بعيد فحسب، انما تأتي ايضا في سياق طرح بدائل اخرى لانقاذ البشرية من بؤسها الراهن جراء الافق المسدود الذي اوصلته اليها الراسمالية في آخر اشكالها خاصة بعد انتهاء الحرب الباردة. وضمن هؤلاء الماركسي يحتل المفكر الفرنسي، الجزائري المولد لوي التوسير (١٩١٨-١٩٩٠) موقعا اكثر اهمية من غيره.

في الاصول

وتميزمشروعه بكونه الاكثر عصيانا على التناول السريع، فالرجل صاحب -خيارات فكرية صعبة سواء في الافكار التي تمخضت عنها قراءاته لماركس كما في كتابة «قراءة رأسمال» او «من اجل ماركس» الكتاب الاكثر انتشارا له او الايديولوجيا والاجهزة الايديولوجية، وكذلك قراءاته للمشروع الفرويدي او لعقد روسو الاجتماعي، ذلك في نفس الوقت الذي تواجه فيه صعوبة تحديد نهائي للمنهجية التي استخدمها في تلك القراءات وما خلص من خلالها بافكار ونتائج اثارت حوله جدلا كبيرا.

لكن المثير الذي يشير الى اهمية افكار التوسير هو العودة الى قراءاته مرة اخرى هذه الاثناء بعد ان غطى عليه سابقا مفكرون ومشتغلون بالفلسفة والفكر النقدي آخرون، اثروا في حركة الفكر العالمي داخل فرنسا وخارجها كفوكو ولا كان وبارت وشتراوس ثم ديريدا اخيرا، الذي اشتغل الى جانبه قرابة عشرين عاما منذ العام (٥٢) حيث كان ديريدا ما يزال شابا يافعا.

في الثالث والعشرين من العام (٩٠) الذي تلا وفاة التوسير بيوم واحد، قرأ ديريدا غيابه قبل تشييع الجنازة قائلا:«لقد احتل كامل حياتي كراشد، من طرفه او من خلاله» وقال ايضا مخاطبا غياب التوسير:«انت غائب جدا وفي الوقت نفسه قريب جدا: في داخلي، في داخل داخلي».

ما الذي قام به التوسير الذي طبع، حوله، اثرا في عدة خطابات، وجودات، بالفرقعة والمثيرة للفكر، بطرائق اتوجاته كلامه، تعليمه، التي لا تستطيع الشهادات الاكثر تنوعا والاكثر تناقضا ان تستنفذ مصدرها ذاته؟

لعل من الافضل الابتعاد كثيرا، في صدد محاولة الاجابة على ذلك السؤال والاحاطة بمنجز التوسير ثم تحديد موقعه الحقيقي في الماركسية عن علاقة التوسير بالحزب الشيوعي الفرنسي، ذلك الحزب الذي ربما لم يقرأ جيدا حتى الآن.

ومن الافضل ايضا الابتعاد عن تعقب الخط التراجيدي الذي شهدته حياته من مثل ما تعرض له اثناء فترة الاعتقال النازي، والتي تركت على طباعه الحدة وعلى مزاجه كثرة التقلب او ظروف قتله لزوجته وما اعقب ذلك من ادخاله احدى المصحات النفسية.

وربما كان المنجز الفلسفي الالتوسيري يتمثل في تنظيفه الوعي الماركسي بالحقيقة والحتميات النهائية من الغرور المعرفي الذي اتجه له احتكار ماركس من قبل الدولة والاحزاب الاخرى التي تبنت المرجعية الماركسية. يضاف الى ذلك مقارباته الادبية التي هي تطبيق لافكاره وتمهيد لها وانشغالاته المعرفية الى حد بعيد لاعمال ديستويفسكي وارتو وافكار نيتشه وباسكال فيما هو يشهد التراجيديا السياسية لزمنه وعصره، بمعنى ولوق خاص بالعظمة كما لاحظ عليه ديريدا.

وصفت ماركسية التوسير بانها ماركسية دون ماركس، لقد قيل ذلك من جهة النقد الماركسي التقليدي بصدد المنجز الذي قام على اعادة قراءة ماركس في مصادره الاولى، وهي واحدة من اللمع القراءات الماركسية لماركس حتى الآن. وكان التوسير قد نال درجة (الاغريغاسيون) في الفلسفة في العام ٤٨، وهو نفس العام الذي فيه انخرط في صفوف الحزب الشيوعي الفرنسي، عن رسالة كان موضوعها هيغل وقدمها تحت اشراف استاذه في الاكاديمية الفرنسية غاستون باشلار.

لقد هدف التوسير في قراءته لماركس التي اطلق عليها مصطلح قراءة كشفية، تحديد الفوارق بين ماركس المفكر وماركس الايديولوجي او المتأثر بايديولوجيا زمانه، وبلغة العلم، فقد دأب التوسير على استقراء قوانين علم الجدل الماركسي من الانشاء الماركسي نفسه وليس من سجالات ماركس مع مفكري عصره او المفكرين الآخرين الذين سبق وتركوا بصماتهم عليه كهيغل وفيورباخ.

انه الطموح الماركسي لتقديم ماركس للماركسيين انفسهم خارج نطاق العقائدية التي افضت الى تحجر الحركة الشيوعية في فرنسا والعالم انه استخلاص لماركس من ماركس نفسه الذي تم احتكار تأويله من قبل المؤسسات الايديولوجيه لتبرير اخطاء السياسات اليومية التي انزلقت اليها المؤسسات الحزبية الشيوعية في فترة الحرب الباردة انه ايضا نزع لها لان التقديس التي اصطبغ بها ماركس لدى عقائديه ومتمركسيه واخضاع لمنجزه الفكري لرؤى نقدية اكثر معاصرة. وربما كانت هذه القراءة في احد اوجهها انتزاعا لماركس بنصوص الخالص من براثن الليبراليين الذين تشربوه جيدا لتطوير الراسمالية وتأجيل الصدام بين عناصر تناقضاتها داخل وحدة الصراع الخاص بها، ثم ادارجه في فلك غيره من المفكرين.

طبعا ذلك كله لم يمنع المشروع الالتوسيري من النظر لماركس كاحدى الحلقات الهامة في سلسلة الفكر المادي دون تحديده النهائي به، حيث يبدو ماركس عند «التوسير الحلقة الاكثر انعطافا بين ما قبله وما بعده ضمن السلسلة المشار اليها. ولعل اهم ما اتكا عليه التوسير في جملة ما اتكا عليه في قراءته الكشفية لماركس كان مفهوم «القطيعة المعرفيه» الذي استمده من استاذه السابق غاستون باشلار. والذي اسهم كثيرا في بلورة المنهجية التي استخدمها التوسير في قراءته لماركس، حيث قام بعزل ماركس الشاب كما هو في «المخطوطات الفلسفية والاقتصادية» عن ماركس الناضج الذي اكتسب شرطه كفيلسوف قائم بذات افكاره -اذا جاز التعبير- والذي تخلص من تأثر فيورباخ ومفهوم «السلب» الهيجلي والذي افرغ مفهوم «سلب السلب» الهيغلي من محتواه وعبأه بدلالات جديدة كما هي في كتابه «الايديولوجيه الالمانية» ذلك الكتاب الذي يمكن اعتباره كواحد من انقى الاصول للماركسية.

ولم يكن المشروع الالتوسيري بمثابة اضافة على الماركسية في اصولها، انما هو اللمة ما تناثر من مفاهيم في اثر ماركس، واعادة تقديمها ضمن المشروع الماركسي في اكثر صوره نقاءا وبعدا عن العقائدية، وبالها من جرأة كان ذلك باحداث قطيعة معرفية بين الاشكالية العلمية والاشكالية الايديولوجية في النص الماركسي، وعلى اهمية بعض النقد الماركسي الذي تعرض له المشروع الالتوسيري كما هو مثلا في كتاب «الماركسية والبنيوية» لانم شاف الذي اتكأ في نقده للتوسير على استعارة مفهوم مثاليه «القطيعة المعرفية» في حقل المادية التاريخية، استخدمه التوسير بعيدا عن محتواه الباشلاري وفي الوقت الذي نجح فيه في تكييف هذا المفهوم وتبييئه ضمن منظومة المعرفية المادية، وقد جاءت اهمية ذلك كرد على دعاوي موت الفلسفة ونهايتها التي تفشت ابان الستينات.

التوسير

الوجـود اليهـودي في اوروبا في طريق الزوال

هوس اشتهاء الموتى هو الذي يربط اليهود بالمذابح

علاقة اسرائيل بالشتات في حالة مرض بسبب تناقص افراده خلال ستة عقود:



لندن -قدس برس: يثير الكاتب اليهودي البريطاني بيرنارد واسيرستين مخاوف ازاء التناقص الرهيب في عدد اليهود الاوروبيين في كتاب جديد صادر عن دار «هاملتون» للنشر تحت عنوان «شتات زائل: اليهود في اوروبا منذ عام ١٩٤٥».

كتاب واسيرستين، المولود في ١٩٤٨، جرى بحثه بشكل جيد، وصنفت ابوابه بتنظيم يعين القارئ على فهمه، ولا يخوض فيه كثيرا بتفاصيل الهولوكوست (مذابح النازيين)، وانما يبدأ من فرضية تقول ان الاقليات اليهودية في اوروبا في طريقها الى الزوال بعد وجود وادوار لعبتها في مسرح الاحداث طوال الفي عام.

فحسب احصائية تقارن بين اعدادهم سابقا وحاليا، انخفض عدد السكان اليهود في اوروبا، بضمنها بريطانيا، خلال الفترة من عام ١٩٣٧ الى عام ١٩٥٦ من تسعة ملايين و ٦٤٨ الفا و١٠٠ نسمة الى ثلاثة ملايين ٨٩٨ الفا و٣٥٠ نسمة، في خسارة لم يسبق لها مثيل في تاريخ اليهود.

ومع حلول عام ١٩٩٤ انخفض العدد اكثر ليصبح مليونا و ٩٨٠ الفا و ٩٠٠ نسمة، اكثر من نصفهم يمثلون الاتحاد السوفياتي السابق الذي شهد هجرة متسارعة خلال الاعوام الخمسة الماضية، هاجر غالبيتهم الى اسرائيل.

ويتناول الكتاب ايضا ما عاناه اليهود البولنديون الذين نجوا من معسكرات الاعتقال النازية عند عودتهم الى مناطقهم. كذلك موقف الجنرال الامريكي المتعصب جورج باتن، فبعد اقل من شهرين فقط من انتهاء الحرب العالمية الثانية، كلف الرئيس ترومان ايرل هاريسن مهمة التحقيق في اوضاع اليهود الناجين من معسكرات الاعتقال من الذين اضطروا للبقاء في معسكرات الاشخاص النازحين في المانيا.

وعندما وجه هاريسون نداءه الذي طالب فيه بمعاملة اكثر انسانية وانصافا لليهود المحررين حديثا، اجابه الجنرال باتن بقوله: «يعتقد هاريسون وامثاله ان الشخص النازح كائن انساني، وهو ليس كذلك، وهذا ينطبق بشكل خاص على اليهود الذين هم ادنى من الحيوانات».

ويستعرض واسيرستين وفق تسلسل زمني الاستغلال الشرير لمشاعر وتقاليد العداء السامية في اوروبا الشرقية من قبل سلسلة القادة الشيوعيين والانظمة الشيوعية وخياناتهم لرفاقهم اليهود.

ويتابع المؤلف المحاولات العديدة لاعادة بناء حياة الافراد والمجموعات البشرية اليهودية في اوروبا الغربية، والمفاوضات المعقدة والحساسة مع المانيا الغربية، التي تمخضت عن قدر من التعويض المالي لليهود، والتي جعلت بدورها عمليات اعادة البناء ايسر قليلاً.

ويتطرق الى قيام اسرائيل، وتأثير ذلك على يهود اوروبا، وظهور يهود الاتحاد السوفياتي مجددا بشعور اقوى وانتماء اعمق ليهوديتهم. كذلك يتناول مسألة التحول في عملية تطبيع ووفاق بين اليهود والكنائس المسيحية في اوروبا. وفي الفصل ما قبل الاخير الذي يحمل عنوان «اليهود في اللانظام الاوروبي الجديد» يظهر ان هناك قدرا لا يستهان به من العداء للسامية لا يزال متفشيا في اوروبا الشرقية وان الاحزاب النازية والفاشية الجديدة ! تزال موجودة في المانيا والنمسا وايطاليا.

ويعرب واسرستين عن قلقه ازاء الخلافات والانقسامات الداخلية بين اليهود البريطانيين، مما يتزامن مع الانخفاض الشديد في نسبة الولادات لديهم.

ورغم كون الكتاب مليئا بالمعلومات والحس التاريخي، الا انه اثار خيبة امل لدى بعض اقطاب الجالية اليهودية في بريطانيا، خاصة فيما يتعلق بانتقاده لمركزية اسرائيل في الحياة اليهودية، وخروجه بالاستنتاج ان «علاقة اسرائيل-الشتات تعاني من مرض يتطلب علاجا». كذلك وصفه الاهمية التي يوليها اليهود لدراسة الهولوكوست بانها «اشبه بهوس اشتهاء الموتى» حسب تعبيره.

الجدير بالاشارة هو ان ما يطرحه الكتاب من افكار بات هاجسا للعديد من الباحثين والكتاب اليهود في اسرائيل، الذين طالبوا باعادة تقويم علاقة الدولة العبرية بيهود الشتات.

ويشير هؤلاء الى ان اليهود في الخارج الذين يصل عددهم الى نحو ٩ملايين نسمة بينهم ٦ملايين يهودي في اسرائيل، يطالبون بدور اكبر في تقرير السياسة الاسرائيلية بدلا من اقتصار دورهم فقط على تقديم الدعم المالي.

فصلية «الجديد» تختتم عامها الثاني

حنا مينا وشيموس هيني قيد التحليل

صدر مؤخرا عن دار الشروق في عمان العدد الثامن من الفصلية المتخصصة «الجديد في عالم الكتب والمكتبات» الذي ضم بين دفتيه محورا تناول الروائي السوري حنامينا، شارك فيه نبيل سليمان وسمر الفيصل ومحمد الباردي وصديق نور الدين.

كما تضمن العدد ايضا عدة مراجعات كانت احداها من كتاب «باولا» للروائية التشيلية ايزابيل الليندي واخرى عن «نقد الحداثة» لحامد ابو حامد. وترجم غازي مسعود مقالة تحليلة مطولة عن الشاعر الايرلندي شماس هيني الذي حاز على جائزة نوبل العام الماضي وترجم كذلك بعض قصائده

وفي باب المقابلة تضمن العدد الاخير من «الجديد» حوارا مطولا مع المفكر التونسي مصطفى الكيلاني، وكتبت الناقدة المصرية فريدة النقاش مقالا عن كتاب لها قيد الاعداد بعنوان «قضايا ما بعد الحداثة في الادب والنقد» .

وذلك بالاضافة لعدة مقالات تخصصت في عالم النشر وهمومه والعروض الموجزة للكتب حديثة الصدور.

يشار اخيرا الى ان «الجديد في عالم الكتب والمكتبات» قد اختتمت بصدور هذا العدد عامها الثاني.

إطلالة

مريم حنون

...ان في مدينة الضباب

...الاسترالية النادي الذي تتردد عليه امهات الاطفال ...لتسليتهم وتنمية قدراتهم الذهنية والجسدية، عن طريق ...العاب مختلفة. دخلت السيدة وقد اضفت على ...سحة الارستقراطية والعظمة، بما ارتدته من ملابس ...المستديرة التي ثبتتها على راسها بحرص شديد. ...ت السبب وتكهنت بما هي مقدمة عليه، لذا صممت ...كانت هي الداء. فانا المرأة العربية التي اعتبرت ...بلدها في الخارج، بغض النظر عن معرفة او عدم ...هم الامر تجاهلت السيدة تماما انشغلت بمشاركة ...وكما توقعت لم تتقدم لطرح التحية، وبما ان الماشي ...الف، والداخل الى المجلس يسلم على الجالس، فانني ...عبء التفكير ان كان يجب ان ابدأ انا السلام، بل ...خيلتي تماما، كما خططت منذ البداية.

...ت هذه السيدة في ذات اليوم من الاسبوع الماضي، ...ولم اميز وقتها ان كانت بريطانية مواطنة، ام غير بريطانية لانهم متشابهون جميعا في نظري بشقرة الوانهم وزرقة ...يتحدثون اللغة التي لا تفهمها امي. المهم، نظرت السيدة نحونا الي وابتسمت ثم تقدمت وحيتني بحيوية استغربتها ...ا نتجاذب اطراف الحديث حول الطقس والنادي، ...الجليلة لاطفال ما قبل الروضة، كما يقدم الفرصة ...ايضا، بالتقاء سيدات اخريات يقضين معهن بعضا ...بوع. شربت واياها الشاي مع البسكويت، وهو ...الذي لا ينساه البريطانيون ولا يعصف به جنون ...تها، زمن النادي حالت لحظة الانفجار، قالت السيدة ...ا اجبتها على الفور انني عربية من الاردن، ويبدو ...ت اسمه الاردن، من قبل، رغم انها تحضر رسالة ...التاريخ، ويجب لمصلحتها الخاصة، ان تكون اكثر ...من خلال قراءتها على الاقل، حاولت ان اقرب لها ...بلد الملك حسين، تظاهرت بالفرح والدهشة، لكنها ...دون ان تطرح علي تحية الوداع. وها هي هذه المرة ...تجاهل وجودي تماما وتتلني- حسب اعتقادها- بهذه ...الكاذبة التي تنثرت بها، ويبدو ان السيدة قد انتظرت ...تجديد الولاء لسيده دون جدوى، فتقدمت مني ببطء ...رسمت على ملامح وجهها الدهشة لوجودي، اذ انها ...على حد قولها- وبعد التحدث عن الطقس والاولاد والنادي ...اخرى، وعرضت علي ان نكون صديقتين في غربتنا، ...ت انها استرالية، وسبحان مغير الاحوال، اذ انني ...ها من بنات عرقها الاصلي.

...تنا، وكان طويلا ومشتركا، شرحت لها عن الاردن، ...سطين، وحقها المهضوم، عن عاداتنا وتقاليدنا، ...حسنت الاستماع، والمحاورة، والغريب ايضا، اننا ...صديقتين في مدينة الضباب.. تأنس احدانا بالاخرى.

...لح لأن تكون فيلما سينمائيا

...ت يروي ذكرياته عن الحرب

...ة الاردنية لدعم ...ة صدر مؤخرا للناقد والمخرج السينمائي عدنان ...ذكريات من ليالي العنف في ...

...في كتابه الاخير ...ت إبان الحرب ...حلقاتها الاولى منذ ...الذي وصل فيه ...

...ات المحايدة ...الاحاديث واليات ...النفس الروائي ...تلك التفاصيل ...المقاطع التي يولي ...الهامشية للعنف ...انها امست ...الشخصية

اللبنانية.

وعلى غلاف الكتاب الذي ضم بين دفتيه (١١١) صفحة من القطع الوسط كتب الناقد السينمائي محمد رضا بصدد مذكرات مدلانات قائلا: والمرء حين يقرأ مذكرات عدنان مدلانات يشعر بأنه امام مادة تصلح فيلما. انها عن مثقف نموذجي غير مسلح، ولا ينتمي الى اي طرف مسلح، ولا يؤمن بالعنف اساسا.... وذكريات عدنان مدلانات تصلح لفيلم بطله شخص مسالم في الظهر وفي العقل وفي القلب وجد نفسه يعايش حربا وقتالا مجنونا، ليس لانه الوحيد الذي كان على هذا النحو بل الوحيد الذي مزج ذكرياته بتلك الرؤية السينمائية ووضعها مكتوبة وصالحة للتحويل الى فيلم، اذا ما كان هناك مجال لفيلم من هذا النوع عن تلك الحرب.



...يوم

غسان ابو لبن

...لة:

...

...ين المثقل بالهيبة

...رة الرتين

...دم

...عتياد:

...سحوه

...حتمل

ممسوسة بالاعتياد

الى مصير مألوف

...الطين

...يتي

...وب:

اليقين

هاربا

من ميراث الطفولة والجنون

٤-احلام يقظة:

خلسة

على قدر

لشرك عنب

يعبر الافعي

على حافة صلصاله

متحرجا اسمه في نهار مهدور

فوقه طيوف الوارثين

والكائن في قبضه المترف

تسبقه يده

فيدسها في المساء

يسقط مذبح

وصخب

وسقف من المساء

٥- نوم:

بياض اخير

يمتزج في بقيتي

بين الاخضر واليابس

اسند حيرتي

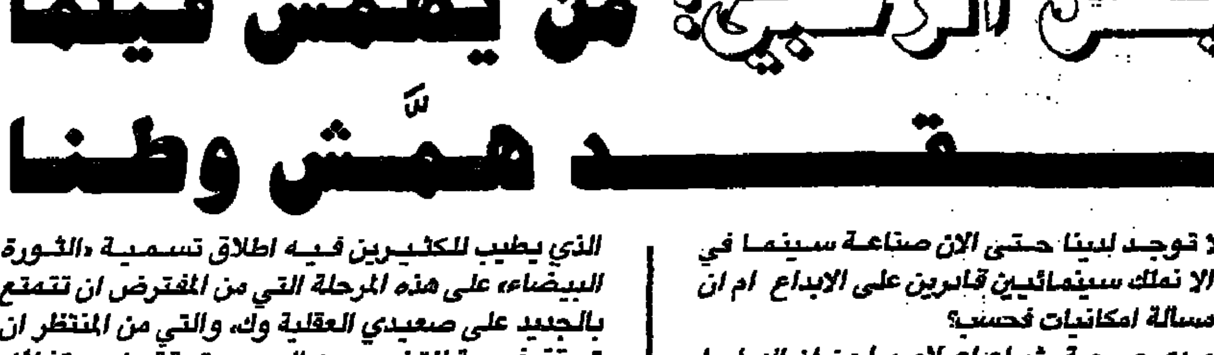
وانوس

عاجزا

عن ترك عادتي

في التعب.

٩٦/٦/٢٤



فيصل الزعبي: من يهمِّش فيلما فقد همَّش وطنا

السينما تنشأ في بلدان [illegible] بأسماء مبدعيها

لماذا لا توجد لدينا حتى الان صناعة سينما في الاردن؟ الا نملك سينمائيين قادرين على الابداع ام ان المسألة مسألة امكانيات فحسب؟

وما مدى صحة يشاع اعلاميا من ان الدراما التلفزيونية الاردنية تشهد صعوداً ملحوظاً في الوقت الذي يطيب للكثيرين فيه اطلاق تسمية «الثورة البيضاء» على هذه المرحلة التي من المفترض ان تتمتع بالجديد على صعيدي العقلية وك، والتي من المنتظر ان تحقق فرصة للتغيير من الصعب تحققها -وبتفاؤل كبير- حتى نهاية هذا القرن.

لقاء جهاد هديب

الحديث عن نهضة في الانتاج التليفزيوني ليس له أي اساس على أرض الواقع

هذه الاسئلة وضعتها «الاردن» على طاولة المخرج السينمائي والكاتب الدرامي فيصل الزعبي، الذي تخرج في العام ٩٢ من المعهد الدولي للسينما بموسكو، وله عدة اعمال سينمائية وتلفزيونية مخرجا وكاتب سيناريو منها «الحرباء» عن قصة بنفس الاسم للكاتب الروسي انطون تشيخوف وليس كذلك تماما، كما اخرج للتلفزيون ثلاثية درامية وقدم على خشبة المسرح «الاقوى» لستريندبيرغ. ويضاف الى ذلك انه ذو نشاط اعلامي كتب مقالة اسبوعية في السينما -كان وعلم- في صحيفة يومية.

وكان معه هذا الحوار:

«ماهي الاسباب التي تحول دون وجود ارضية صالحة لانطلاقة سينما اردنية، برأيك كمخرج سينمائي، اي كمتخصص؟

-اولاً، قد اتحدث عن الظروف وليس عن الاسباب التي تحول دون وجود ارضية صالحة للسينما في بلدنا ثم انني لست ميالاً الى مفهوم سينما اردنية. فالحديث دائما يكون اكثر دقة اذا تحدثنا عن السينما في الاردن.

ان السينما في العالم قد ارتبطت باسماء اصحابها وليس باسماء البلدان التي نشأت فيها، ففي القراءات التاريخية للسينما يمكن الحديث عن سينما مصرية او روسية او فرنسية او اميركية، لكن في الجانب الفني لا يكون الحديث الا عن سينما شارلي شابلن او ميتشكوف او بيرغمان او تروفسكي او يوسف شاهين. اما اذا كان الحديث عن اقتصاديات السينما صناعة وتكنيك فالحديث يأخذ مجالا آخر. دعني اتحدث اولا عن الظروف التي تمنع ان تكون هناك سينما في الاردن. الظرف الاول ان رجل الاعمال الاردني لا يعي ربحية السينما اقتصاديا، لذلك فان السينما كصناعة او كعملية انتاجية ليست على جدول اعمال رجل الاقتصاد الاردني، وبشكل مباشر يمكن قول «الجهل» ثم على الصعيد الثقافي هناك عدة اطراف منها الحكومة «وزارة الثقافة مثلا» لا تعي ايضا القيمة الثقافية والاعلامية للسينما. ثم دعني اقول من قال ان هناك في الاردن ظروفا للانتاج التلفزيوني في الوقت نفسه لا توجد ظروف للانتاج السينمائي؟ لولا الظرف مهيأ للسينما اكثر من التلفزيون وذلك اننا يكفي ان نتقدم بفيلم سينمائي واحد في السنة، ونكون بذلك قد دخلنا عالم السينما وان كان ذلك باقل الامكانيات واقل الانتاج بينما في التلفزيون نحن ننتج على مدار السنة. والحقيقة المرة اننا لا ننتج بالمعنى الفني الكلمة.

واذا تحدثنا عن تقنيات السينما (مصورون وفنيون، ومختبرات التحميض والطباعة... الخ) فهذه ليست ازمة، بسبب لنا في التلفزيون ايضا اذا نظرنا بشكل دقيق ليس لدينا طاقات فنية بما الكلمة من معنى بل لدينا ادوات فنية لمعدات فنية لاستوديوهاتنا باستعمار اكثر بكثير مما لو استوردنا المعدات السينمائية. مثلاً: طاولة المونتاج السينمائي ارخص ثمنا من وحدة المونتاج التلفزيوني.

باختصار ليس لدينا القرار الاقتصادي والثقافي على صعيدي الدولة والقطاع الخاص بامتلاك الانتاج السينمائي، حتى القليل منه ولا يمكن ان يكون هذا القرار موجودا الا بوجود عقلية واعية وعصرية وديناميكية ايضا تتعامل مع الاردن كدولة عليها ان تكون جزءا من العالم الذي يتطور.

ومن يعتقد ان هذه المسألة -صناعة السينما، او صناعة فيلم سينمائي على الاقل- هي مسألة هامشية فانه بالتالي يهمش وطنا برمته.

والشكوى من عدم وجود سينما في الاردن لا تعني ان في الاردن تلفزيونا، لكن يبدو ان الادعاء واللعب بهذه الآلة البصرية (التلفزيون) اسهل من الادعاء واللعب بالسينما.

وقد (يمشي) على الناس ان لدينا تلفزيونا، بشكل الميكانيكي على الاقل، كآلة تبث ما تيسر طوال اليوم، لكن ليس من واحد حتى هذه اللحظة يدرك مدى الخطورة التي تشوه وتعبث باذواق الناس ومزاجهم وثقافتهم الفكرية والبصرية حتى اصبح من الصعوبة لدى المشاهد القدرة على التعرف او الفرز او التمييز بين ما هو فني او غير فني، او بين ما هو متقدم وواع او متخلف وغبي. التلفزيون يتناوله الناس اكثر من الهواء، فكيف يمكن ان يقدم لهم هواء فاسد، وخراب في ذهنية المتلقي كما هو خراب الرئة.

الاردن الان *بحاجة ماسة الى لجنة* انسانية اشبه بلجنة الدفاع عن انتحار المدافعين المدافع عن المواطن ضد ما يتلقاه يوميا من التلفزيون. وقد يأتي وقت تكون فكرة البحث عن علاج لهذه المسألة غير واردة في الذهنية اصلا.

الاخطر من ذلك ان المثقفين لا يعرفون معنى هذه المشكلة حتى انهم جزء منها، اما الخطورة الكبيرة فهي ان العاملين في القطاع الفني الدرامي يتفنون بهذا التخلف ويصنعونه بفرح المنتصر ذاته، الذي يفعل فعلا جميلا.

«اذن، ما حقيقة ما يشاع اعلاميا ويتعلق بان الدراما التلفزيونية الاردنية تشهد صعودا ملحوظا؟

-اعتقد انني املك رأيا آخر تماما قد اعاقب عليه، ان الدراما في الاردن لم تكن في يوم من الايام ذات مستوى. واذا اردنا الحديث عن الاعمال الدرامية الاولى تلفزيونيا فهي اعمال عادية مشابهة للاعمال الدرامية الاولى عربيا، لكن الاعمال الدرامية العربية تطورت ودخل فيها حيز العلم والدراسة وتوحدت مع القطاعات الثقافية الاخرى، اي اصبحت (الدراما) جزءا من مهام المبدعين الكتاب بينما لدينا بقيت الدراما مرتبطة بتطور عامل الاضاءة او الديكور او الاكسسوار او... الخ. حتى اصبحت حكايات الجدات لبعض (كتّاب الدراما) كانها اساس الكتابة الدرامية ولم ترتبط بفن الكتابة من رواية وقصة وشعر، فلدينا كاتب يستطيع ان يكتب مئة مسلسل ولا يستطيع ان يقرأ او يكتب قصة قصيرة، واذا اعتبرنا (القلمة) بعض الروايات كتابة درامية فاننا نكون قد اخطأنا في الاساس بفهمنا لطبيعة الدراما الروائية فلم نأخذ من الرواية الا حكايتها *السطحية الساذجة.*

واود ان اشير الى ان الدراما التلفزيونية في اماكن اخرى من العالم العربي والاجنبي، تطورت من المسرح والسينما، وكانت وليدة شرعية لهما، سواء على صعيد الكتابة او على صعيد الاخراج والتمثيل والرؤية.

بينما لدينا -وما شاء الله- هبطت من الجو فجأة والشيء المضحك ان الدراما غير الاردنية التي تتكئ على مجمل الفنون تلاقي الاستهزاء من قبل شرائح مسيطرة في الانتاج الفني اردنيا.

«ورد اخيرا في كتاب التكليف لحكومة السيد الكباريتي ما يشير الى هذه الصورة، هل تعتقد ان مصطلح «الثورة البيضاء» هو اجراء عملي للتغيير في المجال الفني الاعلامي؟

محتوى كتاب التكليف السامي تتبع اهميته من جانبين، الجانب الاول هو الجانب التشخيصي، فاذا كان كتاب التكليف عاما وشاملا فان هناك مسائل ما بين السطور يجب الكشف عنها وادراكها وتكاتف الجهود للانتقال الى الجانب التطبيقي منها، وهو جانبها الاخر.

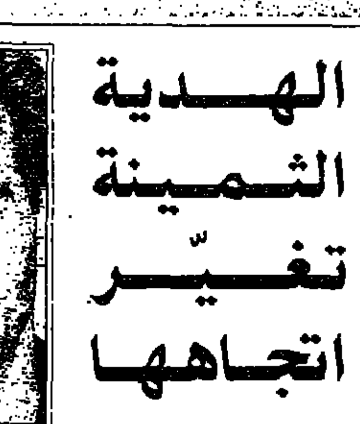
حكومة السيد الكباريتي على عاتقها مهمة البحث عن الطاقات التي تحقق التغيير، والقادرة تكنوقراطيا على ذلك، ويجب عليها ان لا تكون خجولة او متوجسة او مترددة في اخذ الخطوات العملية في فتح باب استقبال الاقتراحات العملية والاسماء التي تملك كل القدرات لكنها غير معروفة لاسباب عدم اتصالها التاريخي مع اجهزة الحكم، لكنهم يحملون كل الامال والقدرات على التغيير وخاصة على صعيدي الثقافة والاعلام. ان المشكلة في الاردن اصبحت جزءا من الاشكالية البنيوية واقصد بذلك ان التخلف في الصناعة او الزراعة هو مرتبط بالتخلف الثقافي والاعلامي والعكس صحيح، لذلك لا يمكن تجزيء الاشياء في حالة التشخيص، لكن يمكن تجزئتها في حالة المعالجة.

ختاما، قد تكون هناك الفرصة الاخيرة للانقاذ الوطني بما تضمنه كتاب التكليف هو في يد الحكومة الجديدة ولن تتحقق فرصة اخرى اذا كان هناك فشل بسهولة، وعلى الاقل في هذا القرن.



فيصل الزعبي

الهدية الثمينة تغيّر اتجاهها



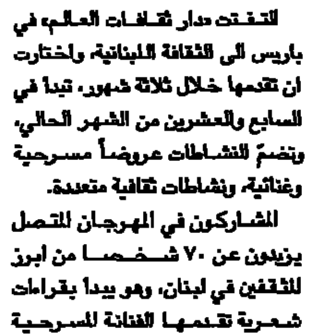
فال كيلمر

تعرض الممثل فال كيلمر لموقف محرج جدا، بسبب خطأ قام به محل للجوهرات، تفاصيل الموقف كما يرويه احد المقربين منه: انه كيلمر اشترى هدية بقيمة ٥٠ الف دولار لصديقته عارضة الازياء الشهيرة سيندي كراوفورد، وطلب منهم ايصاله. فقام عمال المحل بارسال الهدية على عنوانه القديم، حيث تقطن زوجته السابقة الممثلة المكسيكية جون والي، وفور فتحها الهدية فرحت كثيرا وقامت بالاتصال به لتعبر له عن فرحها وسعادتها بهديته الثمينة. كيلمر لم ينبس ببنت شفه، ثم قال فيما بعد لاحد اصدقائه، انه غاضب جدا للخطأ الذي حصل، لكنه سيشتري شيئا اثمن واجل لصديقته سيندي.



سيندي كراوفورد

ثلاثة شهور من الثقافة اللبنانية في باريس



مارسيل خليفة

التفتت دار ثقافات العالم في باريس الى الثقافة اللبنانية، واختارت ان تقدمها خلال ثلاثة شهور، تبدأ في السابع والعشرين من الشهر الحالي. وتضمّ النشاطات عروضاً مسرحية وغنائية، ونشاطات ثقافية متعددة.

المشاركون في المهرجان المتصل يزيدون عن ٧٠ شخصا من ابرز المثقفين في لبنان، وهو يبدأ بقراءات شعرية تقدمها الفنانة المسرحية نضال الاشقر، بينما يقدم المخرج جواد الاسدي مسرحية «الخادمتان» في صورتها اللبنانية، ويقدم مارسيل خليفة عمله الموسيقي الجديد (جدل)، ويحيى الشاعران انسي الحاج وعباس بيضون امسيات شعرية.

رانيا محمود ياسين في «فرط الرمان»



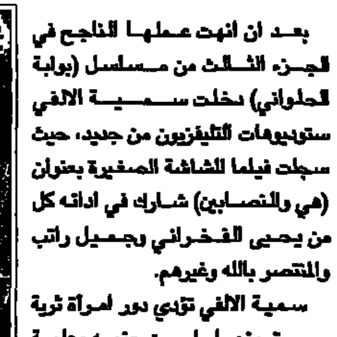
رانيا محمود ياسين

الممثلة الجديدة رانيا ابنة الفنان محمود ياسين، تتفتح امامها الابواب بسرعة، وربما اكثر مما تفتحت لبنات الفنانين الاخرين اللواتي اتجهن الى التمثيل.

العمل الجديد الذي تشارك فيه رانيا هو مسلسل (فرط الرمان) المأخوذ عن رواية محمد جلال، والذي يخرجه حسن بشير، ويضع الحان اغانيه د.جمال سلامة.

رانيا تقف في المسلسل الى جانب كبار النجوم من امثال كمال الشناوي وشويكار، الى جانب عدد من الشباب مثل وائل نور ونهلة سلامة.

سمية الألفي تتعرض للسرقة



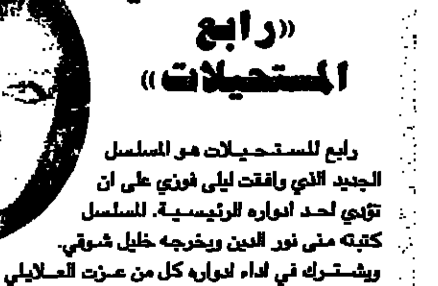


سمية الالفي

بعد ان انهت عملها الناجح في الجزء الثالث من مسلسل (بوابة الحلواني) دخلت سمية الالفي ستوديوهات التليفزيون من جديد، حيث سجلت فيلما للشاشة الصغيرة بعنوان (هي والنصابين) شارك في ادائه كل من يحيى الفخراني وجميل راتب والمنتصر بالله وغيرهم.

سمية الالفي تؤدي دور امرأة ثرية يسرق منها مليون جنيه وعلبة مجوهرات كبيرة داخل احد الفنادق الشهيرة في القاهرة، لكن الذي يساعد اللصوص يقع في حبها، ويساعدها على استعادة ماسرقوه منها.

ليلى فوزي في «رابع المستحيلات»

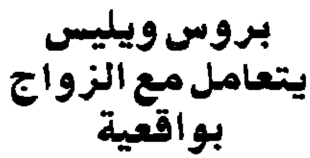


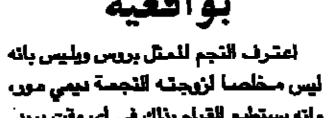
ليلى فوزي

رابع المستحيلات هو المسلسل الجديد الذي وافقت ليلى فوزي على ان تؤدي احد ادواره الرئيسية. المسلسل كتبته منى نور الدين ويخرجه خليل شوقي. ويشترك في اداء ادواره كل من عزت العلايلي وشيرين سيف النصر.

«رابع المستحيلات» يركز على حياة النساء، مثل معظم اعمال كاتبته، وهو هذه المرة يركز اهتمامه على النساء المسنات.

بروس ويليس يتعامل مع الزواج بواقعية





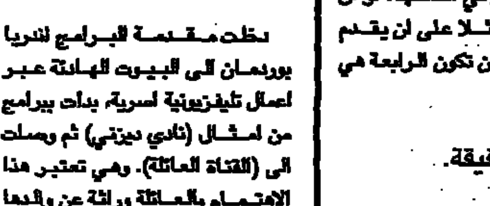
ديمي مور

اعترف النجم الممثل بروس ويليس بانه ليس مخلصا لزوجته النجمة ديمي مور، وانه يستطيع القيام بذلك في اي وقت يريد. وهو يعترف ان حياته مرت بعدة عقبات قاسية، وصرح انه قد يترك ديمي.

لكن نجم الاثارة والحركة يصر على حبه للوفاء، وعلى ان الحياة العائلية المستقرة هي الافضل بالنسبة له مهما حدث. وهذا الاختيار العقلاني جاء بعد عدة سنوات من الطيش، ويقول ويليس: ان الحياة عبارة عن صراع بين الخير والشر، وانه دائما هناك فرصة اكبر لعمل الشر والامور الخاطئة مثل خيانة الزوجة.

وبالرغم من مرور خمسة عشر عاما على زواجهما، الا انهما يصطدمان كثيرا، لكنهما متفهمان لطبيعة العلاقة بينهما. فاختلافهما لا يعني انهما سيفترقان الى الابد. وحسبما يقول ويليس فان الزواج مثل الحديقة بحاجة للعناية يوميا.

أندريا بوردمان: صحبة لا يرغب فيها الوالد



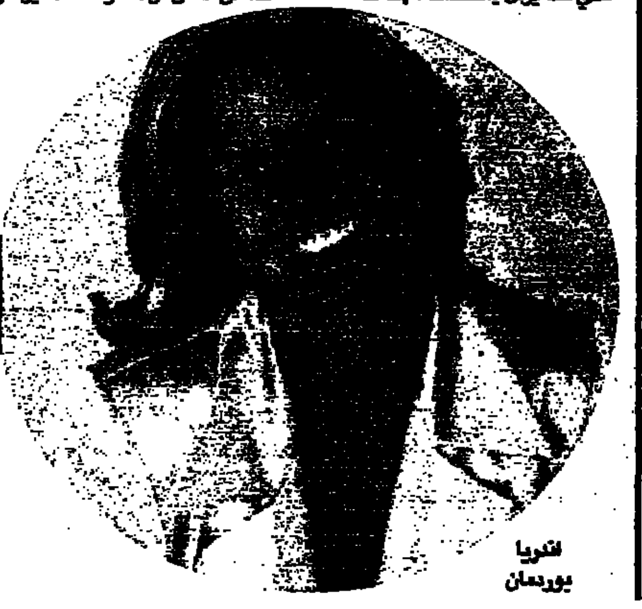
صحبة لا يحبها الوالد

نظت مقدمة البرامج اندريا بوردمان الى البيوت الهادئة عبر اعمال تليفزيونية اسرية، بدأت ببرامج من امثال (نادي ديزني) ثم وصلت الى (القناة العائلة). وهي تعتبر هذا الاهتمام بالعائلة وراثة عن والدها الكوميدي المعروف ستان بوردمان، الذي ما يزال يعتقد انها طفلته الصغيرة، رغم انها في الثامنة والعشرين من العمر، ورغم انها عاشت علاقات عاطفية عديدة، ورغم عدد المعجبين بذات الشعر الاشقر، على حد تعبير معجب مهووس بها.

وقد اكتشفت اندريا قصة هذا المعجب صدفة، حين وجدت في مكتبها عقدا من الماس، ومعه رسالة تشير الى انه هدية من المعجب المجهول الذي كتب يتمنى ان تكون مثل رسالته السابقة قد وصلت اليها. وقد اعترف زملاؤها في العمل انهم اخفوا هذه الرسائل منذ مدة حتى لا تصاب بالفزع، وعرفت بالتالي انه كان يرسل لها اربع رسائل كل اسبوع، ففزعت الى والدها، الذي احسن التصرف واستطاع ان يعيد العقد والرسائل، وان يضمن لها عدم الازعاج، بطريقته التي لا تعرفها.

لكن اندريا تعرف طريقة والدها مع من ترافقهم من الشباب وتقول: ما زال يعتبرني صغيرة على العلاقات، وحينما عرف انني اخرج مع احد الشباب ظلّ يسخر منه، ويضحك الجميع عليه، حتى تناول الشاب جرعة زائدة من الفيتامينات، وبالرغم من انه نجا من محاولة الانتحار، الا انه صار لازمة لدى الوالد، يستذكرها كلما احسّ بأنني في الطريق الى مرافقة شاب جديد. وقد يشكل ذلك لي بعض الازعاج، ولكنه في حقيقته حماية ضرورية في هذا العالم الذي نعيش فيه.









اندريا بوردمان

بروس فورسايت يغيظ زوجته وهو يوزّع الحب في كل اتجاه





بروس وزوجته الشابة

تعترف زوجة بروس فورسايت انه كثيرا ما يكون مثيرا للقلق او الازعاج في تصرفاته، بسبب رغبته في ان يتم كل شيء بدقة، وتقول ويلنيليا (٣٧ سنة): بروس يحب الشكوى والاحتجاج، لانه يريد ان تكون الامور في اماكنها، او ان تتم في اوقاتها، فهو يصرّ مثلا على ان يقدم الساندويش بالشكل اللائق، وان تكون الرابعة هي ساعة الشاي، لاقبل ذلك بدقيقة

ولا بعده بدقيقة.

في الاسبوع الماضي، بدأ فورسايت (٦٧سنة) اداء دوره في مسلسل جديد بعنوان (العب اوراقك جيدا)، فاكتشفت زوجته المولودة في بورتوريكو ان طبيعة زوجها، نجم الشاشة الصغيرة والمسرح، مأخوذة من ادواره، وقد جاء هذا الاكتشاف من متابعتها لتدريباته، بعد ان تعبت كثيرا في متابعة علاقاته التي غالبا ما يعبر عنها على الهاتف دون تحفظ فيرد على من تكلمه بقوله حبيبي او عزيزتي، لدرجة انها كانت تتساءل بقلق: من اين يجيء بكل العزيزات.

وتقول ويلنيليا: لست من النوع الغيور بطبيعتي، ولكني كنت محبة للاستطلاع فيما يتعلق بهاته النسوة، وقد احتجت الى زمن حتى اعرف انه يخاطب كل من يتحدث معه بقوله يا حبي.

وتعتقد ويلنيليا ان زوجها يملك الكثير من الصفات الرائعة التي تجعله قريبا من قلب كل من يعرفه، فهو صبور جداً، ومتفهم جدا، وهو يملك صفات ابوية لطيفة، وصفات الصديق العظيم.



نجم في كل مكان

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل




سمو الامير عبد الله بن الحسين يسلم كاس الدوري للوحدات

كيف أبقى الوحدات كأس الدوري في خزانته؟

الرمثا تراجع والفيصلي تقدم خطوة!

● الأهلي استرد عافيته والقادسية حصان البطولة

طبع نجوم فريق الوحدات قبلات الفرح على كاس الدوري بكرة القدم، الذي تسلموه من سمو الامير عبد الله بن الحسين رئيس اتحاد الكرة، بعد فوزهم ببطولة الدوري عقب اجتيازهم لاخر المحطات امام البقعة باقتدار.

وابقى الوحدات لقب البطولة معه للعام الثاني على التوالي، صاحبا المركزين الثاني والثالث لم يتغيرا فبقي الرمثا وصيفا، واكتفى الفيصلي بالمركز الثالث.

وبقيت هوية بطل الدوري عالقة حتى الاسبوع قبل الاخير، حيث تسرب شعاع الضوء والامل صوب قافلة الوحدات الخضراء وبات الفريق والملقب بـ«المارد الاخضر» الاوفر حظا لتذوق حلاوة النصر من كاس الدوري، كونه سيلعب مباراة مع فريق ودع بطولة الدوري الممتاز، ففاز الوحدات في الاسبوع الاخير وخسر المطاردان، وفي العدد الماضي تحدثنا عن الهابطين وها نحن نتحدث عن الفرق الثمانية المتبقية.

اختلفت الاحوال

حال مرحلة الاياب اختلف كثيرا عما كان عليه في الذهاب، فقد كان الرمثا متصدرا فرق الدوري برصيد ٢٤ نقطة، وتلاه الحسين -اربد باثنين وعشرين نقطة ثم كفرسوم بعشرين نقطة في المركز الثالث، وتساوى الفيصلي والوحدات بعدد النقاط (١٩) وان كان فارق الاهداف قد مال لصالح الفيصلي، فاحتل بذلك بطل الدوري المركز الخامس ذهابا، تاركا المركز السادس للقادسية برصيد ١٨ نقطة، اما الاهلي فكان قد جمع ١٢ نقطة فقط طوال المرحلة.

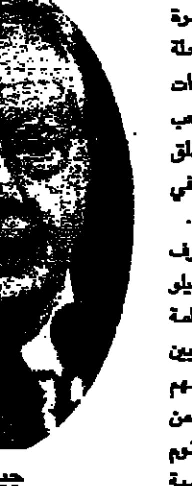
ماذا حصل؟

كانت قمة الدوري آنذاك قد دنت لفرق الشمال، وساد الاعتقاد بان كاس الدوري سيرحل عن العاصمة الى الشمال بعد غياب دام ١٤ عاما، فماذا حصل حتى اختلطت الاوراق وبعثرت وبقي كاس الدوري في عمان وفي خزانة الوحدات تحديداً؟

فريق الوحدات استرد ثقته بنفسه واستعاد لاعبوه لياقتهم البدنية، وظهر واضحا مدى استفادة الفريق من مشاركته العربية في السعودية، واحتكاكه مع الفرق القوية، فحصل الفريق ٢٩ نقطة في الاياب، ولم يخسر اية مباراة، لكنه في بعض اللحظات اشعر انصاره بالحرج والخوف من ضياع اللقب بعد التعادلين امام الجليل والقادسية.

نقطة واحدة في عمان!

اما الرمثا فكان على عكس الوحدات تماما، اذ جمع ٢٤ نقطة ذهابا، وجمع ١٩ نقطة فقط في الاياب، رغم انه لم يخسر جهد اي من لاعبيه، لكن الفريق خسر اربع مباريات امام فرق الوحدات والاهلي والفيصلي والقادسية وتعادل مع الجزيرة، فلم يجمع سوى نقطة واحدة على ستاد عمان، دلت على ان فريق الرمثا غير قادر على حصد الانتصارات خارج حدود اربد لاسيما امام الفرق الكبيرة، لا بل ان الرمثا وبعد تعادل الوحدات مع القادسية اضاع فرصة ثمينة للمضي قدما نحو اللقب وتوسيع فارق النقاط مع مطارديه، عندما تعثر امام الاهلي على غيرما هو متوقع، فلحيا امال الوحدات، وكانت مقدمة للانهيار امام الفيصلي عندما خسر بخمسة اهداف!؟


ابراهيم عبد الهادي هداف الدوري

تراجع مذهل

ومن المركز الثاني في الذهاب الى الثامن ايابا تراجع فريق الحسين-اربد، تاركا عشرات من علامات الاستفهام حول سبب هذا التراجع، وتاركا انصاره يضربون اخماسا في اسداس على الحالة التي وصل اليها فريقهم الذي لم يجمع سوى عشر نقاط في ١١ مباراة لعبها في المرحلة الثانية!

خطوة للامام

اما الفيصلي الذي احتل المركز الرابع ذهابا، فقد تقدم خطوة للامام جامعا ٢٣ نقطة بعد ان كان قد حصد ١٩ نقطة ذهابا،

● كفرسوم والحسين-اربد هرولا إلى الوراء

ويبدو ان خسارته امام الوحدات في لقاء القمة قد وضعت حدا لتطلعات الفيصلي باسترداد اللقب، وازداد الطين بلة بعد تعادله مع الجزيرة ثم خسارته امام الاهلي في الاسبوع الاخير.

ويستحق فريق القادسية لقب حصان الدوري في البطولة، عندما جمع عشرين نقطة جديدة، اضافها الى الثمانية عشرة نقطة التي جمعها في المرحلة الاولى، وقفز من المركز السادس الى المركز الرابع بكل اقتدار.

قفزة هائلة

الا ان اكثر ما لفت الانظار في مرحلة الاياب، تلك القفزة الهائلة التي قفزها فريق النادي الاهلي، الذي كان لفترة ماضية احد ابرز المهددين بالهبوط الى الدرجة الاولى، لكن الفريق استعاد توازنه ورص صفوفه وحصد عدة انتصارات على فرق الرمثا والحسين والفيصلي، وان كان قد تعرض الى خسارة قاسية امام الوحدات.

فبعد ان احتل الاهلي المركز السابع برصيد ١٢ نقطة قفز الى المركز الثاني برصيد ٣٧ نقطة، اي انه جمع ٢٥ نقطة في المرحلة الثانية وهذا ثاني افضل رقم بعد بطل الدوري. وللانصاف نقول ان كلمة الاهلي في الدوري كانت قوية، ويكفي انه كان سببا رئيسيا في فقدان الرمثا الفرصة ذهبية لنيل كاس البطولة.

واذا كان الاهلي قد تقدم خطوتين، فقد تراجع كفرسوم اربع خطوات الى الوراء، فترك المركز الثالث الى المركز السابع، ولم يحصد في الاياب سوى ١٦ نقطة، بعد ان كان قد جمع في مرحلة الذهاب عشرين نقطة.

هداف الدوري

وعلى صعيد الهدافين فقد حصل ابراهيم عبد الهادي لاعب نادي الجليل الذي هبط الى الدرجة الاولى على لقب الهداف، بعد ان سجل ١٨ هدفا ويفارق خمسة اهداف عن اقرب مطارديه بسلم الخطيب لاعب الاهلي.

اما جريس تادرس هداف الدوري في العامين الماضيين، فقد سجل ١٢ هدفا فقط محتلا المركز الثالث، وجاء عبد الله الشياب لاعب الحسين-اربد الذي تصدر هدافي مرحلة الذهاب في المركز الرابع مع مراد حسن مهاجم الجزيرة، حيث سجل كل منهما ١١ هدفا.

المرحلة (٢٢) من الدوري الايطالي

من جديد: وياه أنقذ ميلان

عندما كانت ساعة يد حكم مباراة ميلان وباري تشير الى الدقيقة ٨٩، ظن الجميع ان التعادل سيبقى مسيطرا على نتيجة المباراة، لكن النجم الليبيري جورج وياه كان له راي اخر عندما سدد قنبلة تفجرت في شباك الحارس البرتو فونتانا هدفا في الدقيقة الاخيرة، منح ميلان نقاط المباراة الثلاث في المرحلة الثانية والعشرين من بطولة الدوري الايطالي، وابقى ميلان متصدرا فرق المسابقة، وليطمئن بعدها انصار الفريق على سلامة وياه الذي خرج مصابا بعد ارتطامه بحارس مرمى باري.

ميلان كان قد تقدم بهدفين احدهما من ركلة جزاء سجلهما ماركو سيموني، لكن باري رد بالمثل بواسطة فرانسيسكو بيروني ولويجي سالا.

ونظرا لغياب هدافه الارجنتيني باتستوتا، فقد عانى فيورنتينا من العقم الهجومي امام كريمونيزي، الذي يحتل مركزا متأخرا على سلم ترتيب الفرق، فانتهى اللقاء الى التعادل السلبي.

وبهدفين مقابل هدف واحد، حقق بارما فوزا على بادوفا، حيث سجل اليساندرو ميللي واتطونيو بناريفو لبارما، والهولندي مايكل كريك في الدقيقة الاخيرة هدف بادوفا، وبهذا الفوز فان امال بارما قد تعززت في منافسة ميلان على لقب الدوري.

وحقق فريق كالياري فوزا صريحا على سمبدوريا ٣/صفر، مما وضع الاخير في مهب الريح، وسجل اهداف كالياري الثلاثي بتيولي واوريس اليفيو وبيوسولي.

وحسم رافانيللي مسلسل الفرص الضائعة لفريقه يوفنتوس امام نابولي، فسجل هدفا غاليا قبل نهاية المباراة بخمس دقائق. وبنفس النتيجة فاز فريق انترميلان على تورينو وسجل هدف الانتر ماركو برانكا.

وفي لقاء القمة الذي جرى في روما فاز لاتسيو على روما بهدف وحيد سجله جوسيبي سينيوري، الا ان صاحب هذا الهدف خرج فيما بعد بالبطاقة الحمراء بعد نيله الانذار الثاني.

جورج وياه

سينيوري

كأس الدوري السلوي... أرثوذكسي

انتزع فريق الارثوذكسي لقب بطولة دوري الدرجة الاولى بكرة السلة، عندما تغلب على منافسه التقليدي الاهلي في اخر مباريات البطولة التي جرت على صالة قصر الرياضة برعاية السيد محمد داودية وزير الشباب.

وبهذا الفوز يكون الارثوذكسي قد وضع حدا لهيمنة الاهلي على اللقب لمدة ثلاث سنوات متتالية، ولعل لنجمه الكبير والغائب ناصر بشناق دورا في خسارة الاهلي للقب، اذ كان هذا اللاعب هدافا للاهلي ومصدر خطورته.

الارثوذكسي الذي خسر لقاء الذهاب امام الاهلي، عرف كيف يستفيد من اخطاء المباراة الماضية، فامسك بزمام الامور والمبادرة منذ بداية المباراة وحتى نهايتها الا ان هلال بركات قيادة فريقه دفاعا وهجوما، فسجل لوحده ٢٤ نقطة وحظي بلقب هداف المباراة، كما تميز هلال مع رفيقيه اشرف سمارة ومنتصر ابو الطيب في لم الكرات من تحت السلة، كما ادى بقية نجومه جان سلطية ورائد الحاج احمد ومحمود شعبان وفادي السقا وناصر بسلم مباراة كبيرة انهوا شوطها الاول لمصلحة فريقهم بفارق ١١ نقطة (٣٦/٤٧)، ووسعوا الفارق مع نهاية المباراة الى ١٧ نقطة (٩٢/٧٥).

اما الاهلي فقد استسلم لاعبوه لرقابة الارثوذكسي (رجل لرجل) فغابت خطورة رامز حمودة نجم لقاء الذهاب، فلم يسجل سوى ١٣ نقطة بينما سجل يوسف زغلول ١٦ نقطة ومروان معتوق ١٤ نقطة ورياض عايش هداف الفريق في المباراة ١٧ نقطة.

هلال بركات وفرحة الكاس

الأتحاد الدولي يدرس موضوع إنسحاب نيجيريا في ايار

ذكر السيد جوزيف بلاتر امين عام الاتحاد الدولي بكرة القدم، ان الاتحاد سيدرس خلال اجتماع مكتبه التنفيذي في ٣١ ايار القادم في زيوريخ، موضوع انسحاب نيجيريا من نهائيات كاس الامم الافريقية التي اقيمت في جنوب افريقيا مؤخرا.

وما زال الاتحاد الدولي ينتظر تقرير الاتحاد الافريقي الذي حرمت نيجيريا بموجبه من الاشتراك في كاس الامم الافريقية لعامي ١٩٩٨ . ٢٠٠٠.

واوضح بلاتر ان الاتحاد الدولي لم يمنع اي منتخب من خوض مباريات دولية، الا في حال ثبوت رشوة او غش او مخالفة للنظام او في الحرب.

وفي حال تعميم العقوبة على المشاركات النيجيرية في المسابقات العالمية، فان منتخبها سيحرم من المشاركة في تصفيات مونديال فرنسا ١٩٩٨، لكن منتخبها الاولمبي لن يطاله هذا التدبير، وقد بلغ الدور الثالث من تصفيات اولمبياد اتلانتا.

ورشة عمل في أتلانتا لاستقبال الاولمبياد

يبدو وسط مدينة اتلانتا الامريكية التي تستضيف دورة الالعاب الاولمبية في الصيف المقبل، كورشة عمل مستمرة حيث لا تسمع الا اصوات الحفارات التي تساهم في اصلاح الارصفة والابنية. وتتهيأ اتلانتا لاحتضان اكبر اولمبياد في التاريخ، حيث من المنتظر ان تستقبل مليوني زائر و ١٠٨٠٠ رياضي ورياضية يشاركون في ٢٧١ مسابقة.

وتتميز اتلانتا بناطحات السحاب والمكاتب والفنادق الضخمة، ويقوم العمال حاليا بوضع اللمسات الاخيرة على المظهر الخارجي للملعب الاولمبي الذي يتسع الى ٨٥٦٤٣ متفرجا من الخارج، ولم يبق الا تركيب الشعلة الاولمبية.

واصبحت القرية الاولمبية جاهزة لاستقبال الرياضيين مجانا بحسب بيل ماركس المسؤول الاعلامي في اللجنة الاولمبية.

ويقول بول كيمان نائب رئيس تجمع رجال عمال اتلانتا (الالعاب هي محرك مدهش، نريد ان نجعل سكان المدينة يعودون اليها، سنحول المكاتب الى منازل، وسنجعل وسط المدينة اكثر نظافة ومركزا للحياة).

---

٤٢ جريحا في لقاء الزمالك والمصري

اصيب ٤٢ شرطيا مصريا ومدنيان بجراح في مدينة بورسعيد، خلال احداث الشغب التي اندلعت بعد مباراة فريقي المصري والزمالك في اطار الدوري المصري.

واتهم انصار فريق المصري حكم المباراة بمحاباة الزمالك ومنحه ركلة جزاء غير صحيحة، فاشعلوا النار في عدة سيارات تابعة للشرطة، واصابوا عدة سيارات اخرى بالحجارة، احداها تابعة للتلفزيون المصري، مما اجبر الشرطة على التدخل واطلاق القنابل المسيلة للدموع لاخلاء الملعب، مما تسبب في حدوث الصادمات.

وحملت الشرطة مسؤولية احداث الشغب لرئيس النادي المصري سيد متولي لانه حرض الناس على التظاهر، عندما احتج بنفسه على قرار الحكم

مدرب وراء ابتعاد نجم كبير

نجم كروي كبير ابتعد عن فريقه مؤخرا جراء المشاجرات المتكررة مع المدرب، بحجة غياب اللاعب عن التدريبات.

هذا النجم تحرش به بعض المتفرجين وهو يتابع خسارة فريقه على مدرجات الملعب، وكاد ان يحدث ما لا تحمد عقباه.

وقد سبق للمدرب ان حلف اغلظ الايمان انه لن يشرك هذا اللاعب في اية مباراة طالما يغيب عن التدريبات، الا ان المدرب (لحس) كلامه واشرك نجم الفريق بعد ان شعر بالحاجة الماسة له.

تجديد الثقة بالمدرب عزت حمزة

بات في حكم المؤكد قيام اتحاد الكرة بتجديد عقود مدربي المنتخبات الوطنية والتي ستنتهي في الاول من شهر اذار.

وسيتولى الكابتن عزت حمزة الذي قاد منتخبنا في التصفيات الاولمبية، مهمة الاشراف على المنتخب الوطني، والذي يستعد للمشاركة في التصفيات الاسيوية التي ستقام في شهر اب القادم على ستاد عمان الدولي.

وسيتولى المدرب احمد ابو شيخة مهمة تدريب منتخب الشباب للعام القادم.

لجنة في قفص الاتهام

رئيس لجنة حكام لعبة جماعية سابق اتهم علنا اللجنة الحالية بانها تسببت في تراجع مستوى الحكام والثقة بهم، واتهم اللجنة ايضا بانها سلبت حقه في ملابس التحكيم الدولية عن العام الماضي (عينك، عينك).

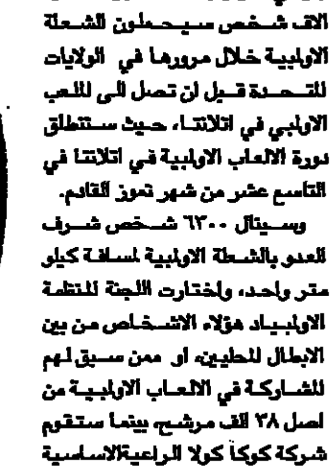
كارتر سيشارك الرياضيين في حملتهم

عشرة الاف شخص يحملون الشعلة الأولمبية في أمريكا

سيكون الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر واحداً من بين عشرة الاف شخص سيحملون الشعلة الاولمبية خلال مرورها في الولايات المتحدة قبل ان تصل الى الملعب الاولمبي في اتلانتا، حيث ستنطلق دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا في التاسع عشر من شهر تموز القادم.

وسيتناوب ٦٣٠٠ شخص شرف العدو بالشعلة الاولمبية لمسافة كيلو متر واحد، واختارت اللجنة المنظمة الاولمبياد هؤلاء الاشخاص من بين الابطال المحليين، او ممن سبق لهم المشاركة في الالعاب الاولمبية من اصل ٣٨ الف مرشح، بينما ستقوم شركة كوكا كولا الراعية الاساسية للاولمبياد باختيار ٢٥٠٠ شخص اخر.

ومن ابرز الرياضيين الذين سيحملون الشعلة، السباحة جانيت ايفانز، ولاعب السلة شاكيل اونيل والعداءان ادويس موزس وبوب بيمون ونجمة التزحلق على الجليد نانسي كيريغان.



جيمي كارتر

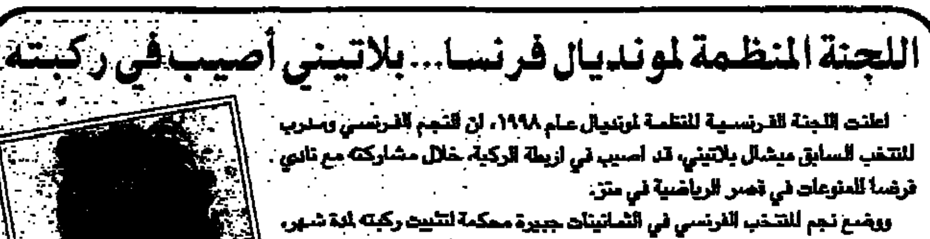
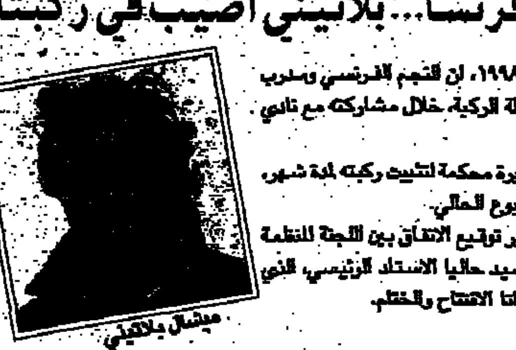
وستصل الشعلة الى الولايات المتحدة قادمة من اليونان بطائرة خاصة، ثم تنطلق من لوس انجلوس في ٢٧ نيسان المقبل لتصل الى الملعب الاولمبي في التاسع عشر من تموز، بعد ان تكون قد قطعت ٢٤ الف كيلو متر في ٤٢ ولاية خلال ٨٤ يوما.

اللجنة المنظمة لمونديال فرنسا.. بلاتيني أصيب في ركبته

اعلنت اللجنة الفرنسية المنظمة لمونديال عام ١٩٩٨، ان النجم الفرنسي ومدرب المنتخب السابق ميشال بلاتيني، قد اصيب في اربطة الركبة، خلال مشاركته مع نادي فرنسا للمنوعات في قصر الرياضية في متز.

ووضع نجم المنتخب الفرنسي في الثمانينات جبيرة محكمة لتثبيت ركبته لمدة شهر، مما سيمنعه من الانتقال الى مكتبه اعتبارا من الاسبوع الحالي.

وتخلف بلاتيني في الاسبوع الماضي عن حضور توقيع الاتفاق بين اللجنة المنظمة التي هو احد رئيسيها ومدينة سان دوني، حيث يشيد حاليا الاستاد الرئيسي الذي سيحتضن تسع مباريات من المونديال، بما فيها مباراتا الافتتاح والختام.

ميشال بلاتيني

٧٥٠٠ دينار توزع على نجوم الأرثوذكسي

علمت «الاردن» ان النادي الارثوذكسي قد خصص مكافأة مالية تبلغ قيمتها ٧٥٠٠ دينار ستصرف على اللاعبين والجهاز التدريبي بعد فوز الفريق ببطولة دوري الدرجة الاولى بكرة السلة.

وسيتقاضى المدرب مراد بركات ١٢٠٠ دينار تقريبا. بينما يتقاضى شقيقه الاصغر وكابتن الفريق هلال مبلغ الف دينار، وسيحصل ستة لاعبين على مبلغ ٤٠٠ دينار لكل منهم، وسيحصل بعض اللاعبين على مبلغ ٣٠٠ دينار، وسيتم صرف راتب شهر لكل من المدربين المساعدين.

الوحدات ينتظر رد النصر السعودي

ينتظر نادي الوحدات ردا من نظيره النصر السعودي، حول اقامة لقاء بين الفريقين على ستاد عمان في شهر نيسان القادم، ضمن احتفالات نادي الوحدات بالعيد الاربعين لتاسيسه.

أندية أوروبية حاولت شراء ذمة الحكم بالمومسات

اعترف الحكم الويلزي هوارد كينغ، الذي منع من القيام باي نشاط له علاقة بلعبة الكرة لمدة عشر سنوات، بان عدة اندية اوروبية حاولت شراء ذمته بواسطة مومسات وهدايا ثمينة.

ولم يخف كينغ قبوله بمبدأ الفتيات، الا انه نفى ان يكون قد غش في المباريات التي قادها، واضاف ان مومسات ارسلن الى غرفته في الفندق ١٥ مرة قبل مباريات الكؤوس الاوروبية.

وقاد كينغ ٥٠٠ مباراة في الدوري الانجليزي و ٤٤ مباراة في الكؤوس الاوروبية وعشرين مباراة دولية.

يستمع الى نصائح ماجيك جونسون

ليس النساء وحدهن وراء إصابة موريسون بالايدز

يتذكر الملاكم الاميركي تومي موريسون مثله مثل الجميع، الصدمة التي خلفها اعلان لاعب كرة السلة الشهير ماجيك جونسون عن اصابته بفيروس الايدز.

وكان من المنطقي ان يتجه موريسون الذي كان يعقد الامل عليه في الوزن الثقيل الى اللاعب الاول في ملاعب السلة، للاستماع الى نصائحه، بعدما علم موريسون انه مصاب بالايدز. وقال موريسون انه تحدث هاتفيا كثيرا مع جونسون عما يستطيعان عمله معا وبصورة فردية ايضا، لتعليم الناس لاسيما ابناء جيلهما.

واسف موريسون المعروف بعشقه لاقامة العلاقات الجنسية مع النساء لاصابته بالمرض، وان كان لا يستبعد ان تكون الاصابة حدثت على حلبات الملاكمة وليس خلال معاشرته العديد من الفتيات.

وضم موريسون الذي وضع حدا لحياته الرياضية كملاكم صوته الى الذين يطالبون بفحوص الكشف عن الايدز على الصعيد الوطني وليس فقط في بعض الولايات مثل نيفادا.

الترجي قد ينظم بطولة النخبة العربية

من المتوقع ان يسند الاتحاد العربي بكرة القدم الى نادي الترجي التونسي تنظيم بطولة النخبة العربية، التي تضم اربعة فرق اول وثاني مسابقة ابطال الدوري واول وثاني مسابقة كاس الكؤوس.

والفرق الاربعة التي تحددت هويتها هي النصر السعودي، واندية النجم الساحلي والترجي والافريقي التونسية، وستقام البطولة في الفترة من ٢٨ نيسان الى ٢ ايار القادم.

في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

«حفر الباطن» من جديد

في مطلع هذا الشهر (شباط) اعلن السيد بيري وزير الدفاع الامريكي ان بلاده تتعاون مع دول في منطقة الشرق الاوسط للاطاحة بالنظام العراقي، وان العراق وايران يشكلان اكبر خطر على الاستقرار في الشرق الاوسط ولذلك ستزيد واشنطن من حجم وجودها العسكري في المنطقة.

واعلن بيري ان الاردن من بين الدول التي ستتعاون معها للاطاحة بالنظام العراقي.

وعند تصريح بيري لا بد من القاء الضوء على النقاط التالية:

ان امريكا تريد ان تشكل عدوانها على العراق المحاصر الجائع بالاجهاز على قوته الذاتية، وبنيته الداخلية المتمثلة بعلمائه، وقدراته العلمية والتكنولوجية التي تمكنت خلال مدة قصيرة من استعادة العمران، وبناء الجسور، ومدّ الشوارع، والمضي في طريق البناء واستعادة العافية. ذلك ان امريكا بعد العدوان الثلاثين كانت قادرة على الاجهاز على النظام العراقي، لكنها لمصالح مختلفة، منها خوفها من الثورة الاسلامية الايرانية ان تكون الوارثة لهذا النظام، وعدم سيطرتها الكاملة على ما بعد الحرب. والنتائج المتوقعة لما يمكن ان يقوم به النظام العراقي في الساعة الاخيرة، وارادة الشعب العراقي الجبارة التي قد تحول الشعب كله الى حرب شعبية ستذيق امريكا وحلفاءها سوء العذاب، فلا يستقر لهم نظام، ولا يهدأ لهم بال، لهذه الاسباب كلها رأت امريكا ان تنهك الشعب العراقي من الداخل بحصارها، وتنهك ارادة المقاومة عنده، وتقتل عزته وكبرياءه، وان تهيىء الجو من حوله لتجمع الانظمة العربية من جديد على «حفر الباطن» الذي تستكمل فيه الولايات المتحدة الامريكية عدوانها، وتقضي على اخر قلعة مقاومة عربية مزودة بتكنولوجيا العصر للدفاع عن شرف العرب وبترول العرب وارض العرب!

هذا العدوان الجديد على العراق يخدم الاهداف الاستعمارية الامريكية الصهيونية الصليبية على الوجه التالي:

– يعطي الامان لقوات الاحتلال الامريكية في الجزيرة العربية، التي تمكنت من نهب البترول العربي، وفرض سياستها في بيع الاسلحة التي لا تحتاجها هذه الدول، لتسدّ عجزها المالي في بلادها. فالامر المؤكد كما يذكر احد المحللين «ان الولايات المتحدة تطور اساليبها الابتزازية وفقا لتطور حاجاتها الاقتصادية. فبعد ان استنفدت كل وسائل الاجبار على شراء اسلحة جديدة، وضمنت كل عقود البناء والتعمير لشركاتها (صفقة الطائرات المدنية، وتوسيع شبكة الهاتف السعودي) انتقلت الى اسلوب الابتزاز المباشر وتحميل هذه الدول نفقات احتلالها المتدرج للمنطقة بحجة حمايتها من الخطرين العراقي والايراني.

والمؤسف ان بعض الانظمة الخليجية ترحب بهذا الاحتلال، وتقبل ان تكون حارسة لمضخات النفط للبيت الابيض، وان بعض الانظمة العربية ترى في الهيمنة الامريكية الصهيونية على البحر الاحمر امانا لها، وترى في هيمنة دولة عربية على هذا البحر خطرا عليها، ولهذا جندت نفسها تحت القيادة الامريكية في حفر الباطن للعدوان على العراق بحجة ان العراق يطمح لتحرير الشواطئ العربيةمن الهيمنة الامريكية، وبعث رسالة لايران بهذا الموضوع، ففضلت الهيمنة الامريكية الصهيونية، وما تحمله من احقاد تاريخية، تستهدف القضاء على هوية الامة، وحضارتها، وتمكين اليهود في فلسطين الى الابد.

– يقطع الروابط الاسلامية والقومية بين العرب، ويحوّلهم الى قطعان تأكل وتشرب في ظل النظام العالمي الاستعماري. وان أكبر جريمة ترتكبها الانظمة العربية الموالية للولايات المتحدة هي ان تحول العداوة من الانظمة الى الشعوب، ليتحول العرب بعدها الى قبائل جاهلية يستغل بعضها دماء بعض واموال بعض واعراض بعض، وتتحول في المفهوم العربي والاسلامي الى ردّة جديدة تنقض ميثاق الله، وتقطع شرايين الوحدة، والمحبة والرحمة والتعاون بين ابناء العراق والاردن وسوريا والبلاد العربية الاخرى.

وهذا ما يلقي الضوء على السؤال التالي: لماذا الاردن؟ ولماذا اختاروه ارضا لتجميع المعارضة ومنطلقا للاجهاز على النظام العراقي؟

وللاجابة نقول: ان اخطر ما تخشاه الولايات المتحدة هو هذا التلاحم بين الشعب العربي المسلم في الاردن و العراق الذي اعطى الاردن قوة بعمقه البشري والاقتصادي، فلا بد في المخطط الصهيوني الامريكي، ان ينفردوا بالاردن ويعزلوه عن العراق، وسوريا، ويزيدوه قربا من الكيان اليهودي المغتصب، حتى يفرضوا على الشعب الاردني التطبيع الذي يرفضه، والتهويد الذي يكفر به، والردة التي يبرأ الى الله تعالى منها.

وخداع الولايات المتحدة وحليفاتها من الانظمة العربية، من الذين يزعمون انهم يريدون الاجهاز على النظام العراقي حرصا على شعب العراق، مكشوف لكل ذي عينين، فمتى كانت الولايات المتحدة وحلفاؤها حريصة على الشعب العراقي، وهم الذين فرضوا الحصار عليه ولا يزالون يفرضونه؟ وهي التي قتلت اطفال العراق في حفر الباطن، وضربت فندق الرشيد بعد الحرب بسنوات، وقتلت الابرياء الامنين بضرب الاهداف المدنية دون خوف او خجل.

ان الطريق لانقاذ العراق يتحقق على الوجه التالي:

– تقوم المنظمات العربية والاسلامية الشعبية في الاردن والوطن العربي بزيارة العراق، والاتفاق مع القيادة العراقية على خطة للمصالحة الوطنية من الداخل، وان تشكل في الاردن هيئة شعبية قومية للمصالحة تتألف من حزب جبهة العمل الاسلامي، والاحزاب القومية الاخرى، وممثلين عن الكتل النيابية، وشيوخ العشائر، وتنطلق الى بغداد لاجراء هذه المصالحة، ورفع هذا الحصار.

– المعارضة العراقية في الخارج تحمل ولاءات متعددة بتعدد الدول التي تنفق عليها، ولا تصلح للقيام بهذا الدور، وقد تؤدي دورها من خلال الهيئة الشعبية الوطنية. ويفتح الطريق لكل عراقي يرغب في العودة الى بلده، ويعلن عفو عام بكفالةالهيئة العربية والانظمة العربية التي تسعى صادقة لانقاذ العراق شعبا وقيادة تحت الراية العربية الاسلامية، وليس تحت راية وزير الدفاع الامريكي والاجهزة اليهودية الحاقدة على الاسلام والمسلمين، والله هو الموفق الهادي الى سواء السبيل.

ضمير الانسانية وقانون الدفع الالهي

المهندس رائف نجم

يكثر التعليق على الضمير في احاديث الناس، فتسمع من يتكلم عن ضمير الانسانية، او الضمير الحي، او الضمير الميت او الضمير الفاسد، او الضمير الغائب، او الضمير النائم. ومع كثرة هذه الضمائر فانها اختفت واكثرها سباتا هو ضمير الانسانية.

كم استجار بك الناس يا ضمير الانسانية من اصحاب الحقوق الضائعة او المنهوبة، ونادى عليك الضعفاء والكتاب والافراد والجماعات والمظلومون والمحرومون والجياع والمعذبون، والسجناء والتعساء لكنك لم تجبهم ولم تسمع لصرخاتهم المحزونة وما زالوا ينادون، وما زالوا يفتشون عنك بالسراج في ضوء النهار وتحت اشعة الشمس!

ما لهذا الضمير متغير اللون كالحرباء، ومتغير الطعم كالماء الاسن، ومتغير الشكل كالطحالب. اما آن له ان يرسو على شكل ما؟ انه كجلمود صخر املس لا تؤثر فيه رياح المحبة، ولا تقف عليه قطرات المطر العذبة حتى تنعشه الحياة. ان ضمير الانسانية ينبع من اعماق الانسان ويخرج من عقله وقلبه، وتلفظ به جوارحه وهو الميزان الذي يميز به الانسان الخبيث من الطيب. ولكن اذا اردت ايها الضمير ان تظل كما انت اليوم، بلا احساس، وبلا شعور، وبلا قلب ولا روح، فلا حاجة للمعذبين اليك، وسيعيشون بدونك، كيف لا وقد عاشوا قرونا طويلة تحت العذاب وتحت السياط وتحت الالم.

اما الانسان المؤمن، فضميره لا يغيب ولا ينام، ويظل يتطلع الى بصيص من نور يطل من بعيد، ولكن هذا البعد قد ازداد واصبح اربعة عشر مليارا من السنوات الضوئية، وهذا هو بعد النجم الزائف عن كرتنا الارضية، ولهذا فقد اصبح ضمير الانسانية زائفا.

لقد هزلت هذه الحياة واصبحت تسيطر عليها اهواء الطامعين والظالمين، بلا رادع لهذا الضمير، لانه انعدم، او هو في سبات عميق، وينتظر من يوقظه. ومن سيوقظه يا ترى؟ في الوقت الذي لم توقظه صيحات الثكالى وعويل الاطفال واستجارة العذارى المغتصبات في البوسنة والهرسك، وصيحات الاقصى المبارك والقدس الشريف، الذي ما زال يرزح تحت نير الاحتلال. ويمنع المسلمون المصلون من الدخول اليه الا بشق الانفس! ومن سيوقظ هذا الضمير اذا لم توقظه مائة الف قذيفة صاروخية دكت بها حضارة بغداد، ومن سيوقظه اذا لم يوقظه حصار العراق وقتل اطفال العراق مع سبق الاصرار والتعمد؟ ومن سيوقظه اذا لم توقظه نيران النفط الغاضب التي اخذت يحمم باطن الارض على وجهها مهدّدة متوعدة!!

اين هذا الضمير الذي سيصحو في يوم من الايام؟ دلوني عليه حتى اكويه بمخرز حديد مسموم، او افقأ عينيه بشوكة ارض صدئة، او اطعن قلبه بسكين فولاذية حتى ينزف دمه الفاسد.

لا يوجد دين بين البشر يقبل من تابعيه ان فسدت ضمائرهم، لان الله لا يحب المفسدين، كما قال عن نفسه (ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين). ولا توجد اخلاق في الدنيا جاءت بها الشرائع، او سنها الحكماء، تؤيد اصحاب الضمائر الفاسدة.

فاذا فسدت ضمائر اصحاب الاديان، وانهارت ضمائر اصحاب الاخلاق، وانضموا الى الذين لا ضمائر لهم، فعندها يتم ضمير الانسانية (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا).

ويبدو ان تدخل القدر قريب، لان الفساد قد عم واصبح شاملا، ووصل الى رأس السمكة. اليست امريكا الان هي رأس السمكة، والسمكة هي الكرة الارضية؟ اليست امريكا هي التي تحاول فرض نظام عالمي جديد يتصف بالظلم والقهر والاستبداد؟ اليست امريكا هي التي تعين القاصين والمحتلين؟

سيتدخل القدر اجلا ام عاجلا، كما تدخل سابقاً في ازالة دول الظلم والطغيان في العصور القديمة، وكما تدخل في العصر الحديث، فقلص حجم بريطانيا العظمى، التي استعمرت الامم الضعيفة من العالم الثالث، واصبحت اليوم تسمى انكلترا، وكما فكك دولة الاتحاد السوفيتي ودمّر اقتصادها جزاء لما فعلته في افغانستان. فهل تعتبر الولايات المتحدة الامريكية من هذا التاريخ ومن قانون الدفع الالهي؟

ان ما يحصل على سطح الكرة الارضية في هذا الزمان، هو نفس ما كان يحصل في القرون السابقة. حياة اساسها تسلط القوي على الضعيف. حياة اساسها الطمع والجشع، فولدت طبقات من الفقراء والبؤساء والجياع في جميع الازمنة والقرون. ان المسلسل الذي نراه في هذه الايام يعبر عن هذه الحياة المادية التي يتشبث بها الناس بايديهم وارجلهم، مع انها فانية، وهم يعرفون انها فانية، ولن تبقى لاحد من الدول او من الافراد. مسلسل يتكرر على مدى القرون، ويبقى الانسان هو الانسان الخاطئ العابث الجشع المتسلط. فهل هناك نهاية لهذا المسلسل؟ وهل هناك من يعتبر؟

العرب والمسلمون والتقدم: أين الخلل ؟

د. الأنصاري: سلبيات العقل العربي السائد هي أهم العقبات

المنامة– عالية الحرقي :

نظمت مؤسسة الايام في دولة البحرين مجموعة من المحاضرات ضمن فعاليات مهرجان الايام الثقافي الثالث، وقد تمكنت من حضور كل هذه المحاضرات، الا ان الذي استرعى انتباهي من ضمن هذه الفعاليات المحاضرة التي القاها الدكتور محمد جابر الانصاري والتي تحمل عنوان «العرب، المسلمون والتقدم: اين الخلل؟» وقد تمكنت خلال استماعي للمحاضرة من تدوين بعض النقاط الهامة التي تطرق اليها الدكتور محمد جابر الانصاري والتي اعتقد انها تهم كل مثقف عربي يسعى لمعرفة واقعه وموقعه في السلم الحضاري الحديث.

وقبل كل شيء اود ان اذكر القارئ ان الدكتور الانصاري حاصل على شهادة الدكتوراة من الجامعة الامريكية في بيروت، ودرجة اخرى من جامعة السوربون، وله مجموعة من الكتب الهامة التي انصح كل مثقف عربي بالاطلاع عليها لاحتوائها على الكثير من المعلومات التاريخية التي تتعلق بالحضارة، ومن هذه الكتب: تكوين العرب السياسي، والتأزم السياسي عند العرب، والعالم والعرب عام ٢٠٠٠.

يستهل الدكتور الانصاري محاضرته بطرح سؤال نردده بشكل متواصل على انفسنا وهو: لماذا لم تحسم الامة العربية مصيرها وتكمل نهضتها وتحقق اهدافها وتهضتها كما فعلت امم شرقية كثيرة غيرها كاليابان والصين والهند، على الرغم من ان الامة العربية بدأت نهضتها الحديثة قبل تلك الامم او معها، ومرت بتجارب واجهاضات مماثلة وربما اكثر، ولكن الفارق ان تلك الامم خرجت من معاناتها ملتحمة، ناهضة، متجهة، وتعرف طريقها ومكانتها في العالم، وتقوم بدورها واثقة بنفسها، مجدة عاملة، بينما الامة العربية تخرج من تجربة لتدخل في اخرى، وتخرج من اجهاض لتقع في اخر، دون نتيجة ثابتة محققة. ثم يكرر الدكتور الانصاري ما كان قد طرحه في الكويت عام ١٩٧٤ الدكتور شاكر مصطفى في ندوة ازمة التطور الحضاري وهو: ماذا تطلب وفاق العرب مع العصر كل هذا الوقت الطويل، ودون كبير جدوى؟، ثم يضيف الدكتور محمد جابر الانصاري ان هذا السؤال قد طرح بعد انهيار نهضة محمد علي الكبير، كما برز بعد ذبول عصر اسماعيل، واخفاق ثورة عرابي، وبعد فشل الثورة العربية الاولى، وبعد اخفاق العرب في منع قيام اسرائيل عام ١٩٤٨، وبعد هزيمة عام ١٩٦٧، كما تكرر هذا السؤال بعد نكبة آب سنة ١٩٩٠، وما زال يطرح حتى الان.

وللاجابة على هذا السؤال ولتحقيق التقدم المطلوب يعتقد الدكتور الانصاري ان هناك ضرورة لوجود مشروع شامل للنهوض الحضاري قد لا يكون اصلاحا تربويا او فكريا متعزلا عن واقع المجتمع وطبيعة قواه السوسيولوجية، ولا يكون اصلاحا اقتصاديا او اجتماعيا بعيدا عن الاصلاح السياسي، ولا يكون اصلاحا او تغييرا سياسيا لا يملك المقومات التربوية والاجتماعية الاقتصادية التي تسند المشروع الحضاري اما ان يكون شاملا او لا يكون. لا يأس من برمجة الاولويات والتخطيط بطبيعة الحال، ولكن حسب تصور كامل من البداية. ان التجادلات اخذت وتأخذ طابعا بيزنطيا لاغفالها ضرورة المشروع الحضاري الشامل المستوعب لمختلف الجوانب والعناصر مثلما كانت النهضة الاوروبية، ومثلما هي النهضة اليابانية بل اقرب الينا واسبق من النهضتين معا، النهضة الاسلامية الشاملة في صدر الاسلام حيث كان شمول هذه النهضة للمجتمع والانسان، للفكر والحياة للتربية والاقتصاد والسياسة والقانون، من بين ابرز اسباب نجاحها ورسوخها.

ثم يضيف الدكتور الانصاري قائلا في محاضرته: واذا اتفقنا على ضرورة المشروع الحضاري الشامل، فما الخطوة التالية؟ الخطوة التالية لا يستطيعها حزب بمفرده، او حكومة بمفردها. الخطوة التالية تتطلب توفر رؤية معرفية شاملة وناضجة لدى المثقفين والمهتمين بالمشروع، رؤية معرفية بحقيقة الواقع الراهن للامة بحقيقة تاريخها وذاتها الجماعية، بحقيقة العالم من حولها، وهذه ثلاثة ابعاد متشابكة، ومائلة لا بد من استيعابها معرفيا قبل المجازفة بوضع صيغة الحل والعلاج لواقع امة تعيش في قلب العالم وتياراته:

– البعد المتعلق بماضي الامة، بما هو عامل مؤثر في حاضرها، وفي الحالة العربية فهو شديد التأثير فكريا وتكوينا اجتماعيا.

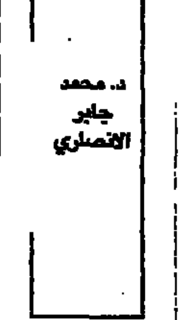
– البعد المتعلق بالراهن العالمي والعامل الدولي، وهو لا يقل تأثيراً في منطقة تقع في قلب العالم وملتقى القارات.

ويرى الدكتور الانصاري ان المشاريع الايديولوجية التي تم طرحها في الماضي سواء من قبل القوميين او الدينيين او الليبراليين او اليساريين، كانت تفتقد الى ادراك حقائق هذا الواقع الشامل بمختلف ابعاده كان ادراكها المعرفي العلمي الموضوعي لهذه الابعاد مزيلا، او قاتيا، او تعميميا مبسطا، وكانت تعتمد على التفكير بالتمنيات، وعلى اعتماد الاهداف الكبرى دون بحث في كيفية تحقيقها على صعيد الواقع، وان الاختراق النوعي الوحيد الممكن في اللحظة الراهنة هو الاختراق المعرفي، الاختراق المعرفي بالوعي العلمي الصحيح لابعاد الذات والعالم، هذا ما لا تستطيع اية قوة منع العرب منه الا اذا سمحوا لاوهامهم وعاداتهم الذهنية السيئة باستمرار السيطرة عليهم.

ولكن الخطورة على الثورة المعرفية الفكرية تأتي من قوى الذات وقوى الداخل، لا من قوى الخارج ومؤامرات الامبريالية والصهيونية كما نقول، فهل سنتمكن من التغلب على النفس؟

يتطلب تحقيق ذلك التصدي معرفيا لتفكيك بنيتين اساسيتين: البنية الذهنية الفوقية للعقل العربي، والبنية السوسيولوجية التحتية للمجتمع العربي، او بتعبير ابسط مستوى الفكر ومستوى الواقع بالنسبة لبنية العقل العربي العام، اي المستوى الفكري او الايديولوجي، ولا بد من معالجة الاشكالات التالية:

ان العقل العربي يميل الى اغفال، بل وانكار الحقائق والوقائع التي لا توافق تصوراته وميوله، بل يكابر بشأنها حتى لو ادى انكارها الى نكبات في واقعه. وباستمرار هناك خلط بين ما هو رأي وما هو واقع، وغالبا ما يؤدي التفكير بالواقع الى تصادم مع الاخرين الذين يعتبرون مجرد ذكر الوقائع تعبيرا عن رأي او ميل خاص، ويحكمون على قائلها من هذه الزاوية، فاذا قلت مثلا ان الوحدةالعربية لم تتحقق لاسباب موضوعية، قالوا لك انت ضد الوحدة، وان قلت ان الديمقراطية تتطلب بعض الشروط حتى تنجح، قالوا لك انت ضد الديمقراطية.

د. محمد جابر الانصاري

ان الخداع شيء مرغوب ومريح في اوساط العرب على اختلاف مواقعهم، فالجهات المسؤولة تريد مديحا يخلو من تحقيق الوقائع والحقائق الصريحة التي تساعد تلك الجهات ذاتها على التطور والنجاح، والجماهير العربية تريد مفكرين يمدحونها ويحولون تخلفها الى تقدم ثوري، ويمدحون لها التغيير والتمرد باي شكل كان، اما اذا ذكرت بنواقصها، وبشروط النجاح في اي تغيير فانها تسكت في النهاية الاصوات التي لا تطربها ولا تدغدغ غرائزها المكبوتة، فالجماهير والمعارضات العربية لا تقل دكتاتورية عن سلطاتها.

والمهم انه ما لم يتعود العقل العربي على قبول الوقائع والحقائق بلا حساسيات وعلى اي مستوى، دنيوي او ديني، سياسي او علمي، وان يميز بشكل قاطع بين ما هو وصف لواقع وما هو تعبير عن رأي، فانه لن يتمكن من اتخاذ الخطوة الاساسية في الثورة المعرفية.

العقل العربي يميل الى العموميات والمطلقات، ولا تستهويه الا الغايات الكبرى والاهداف العظمى، دون ان يتوقف امام الجزئيات والتفاصيل الدقيقة المرتبطة بصميم اية فكرة او موضوع او قضية، كما انه يضيق ذرعا بالبحث عن الوسائل والوسائط والادوات المحددة المؤدية الى تحقيق تلك الاهداف والافكار.

وجوهر التقدم الحديث بالذات لا يتحقق الا بالاهتمام بالتفاصيل والجزئيات والدقائق، فهذا ما تقوم عليه التكنولوجيا الحديثة واجهزة الكمبيوتر التي تسير العالم. ان انقطاع سلك صغير في اي جهاز ضخم يمكن ان يؤدي الى توقفه، وهذا ما تعتمد عليه اكبر الخطط الاستراتيجية في العالم من تفاصيل دقيقة.

ويتصل بهذا النوع من التفكير السائد، ان هذا العقل قد اغفل السنن الالهية الكونية والاسباب الطبيعية المباشرة لحدوث الاشياء، والتوصل الى النتائج، واعفى نفسه من التدقيق في اتباع كل سبب بعينه لما يريد ان يتوصل اليه، متوهما ان الله سبحانه وتعالى سيحقق له كل شيء بارادته وهو تقاعد متقاعس لا لشيء الا لكونه مسلما، وهذا تفهم خاطئ لحقيقة الدين.

والخطير ان ظاهرة تجاوز القانون والالتفاف عليه والانصراف عن الاسباب الطبيعية الحقيقية المباشرة المؤدية الى نتائجها، والتوسل بوسائل فوق القانون والانظمة والاسباب هي ظاهرة سائدة في العقل السائد في العالم الاسلامي دنيا وآخرة.

ومن سلبيات هذا العقل السائد ايضا، الفجوة القاتلة بين الاهداف والغايات الكبرى للعلة في الحياة العربية كالوحدة والحداثة ومواجهة الامبريالية والصهيونية والجهاد وقيادة قيام العالم، على اختلاف الاتجاهات والايديولوجيات، وبين السلوك اليومي الملموس للجماهير العربية والنخب العربية في حياتها الواقعية. هذا السلوك البعيد كل البعد عن امكانية التقدم نحو تلك الاهداف باي شكل، في ظل المستوى المتدني لذلك السلوك نظاما وانتاجا وعملا واحتراما للوقت والواجبات اليومية الضرورية والقيم للمجتمع المدني في مختلف المجالات. والغريب ان العربي (والمسلم) لا يتحمس الا عندما يلوّح بالشعارات الكبرى، اما الواجبات اليومية اللازمة لكل مجتمع متحضر في هذا العالم فلا تثير حماسته.

ثم يضيف الدكتورالانصاري: في ندوة الغزو العراقي للكويت التي عقدت بمنتدى الفكر العربي بعمان مؤخرا، حاولت لفت نظر السادة المشاركين الى ان العربي والمسلم لا يشعر بالحماسة والنخوة الا اذا دعي تحت يافطة رسالة قومية او دينية عليا، وبخطابية رنانة الى كسح الامبريالية، اما اذا دعي ضمن حملة توعية صحيحة متواضعة وهادئة الى كسح الاوساخ والمزابل المحيطة ببيته وحيه فليس من المؤكد ان تتحرك همته العالية.

هكذا عنه الأصل



اسبوعية * سياسية * مستقلة

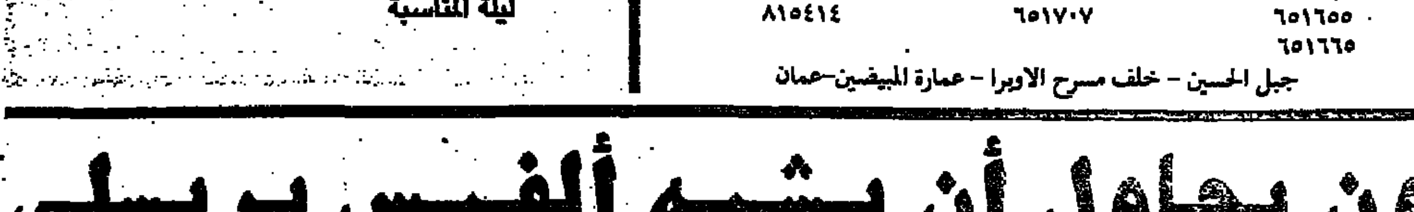
رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني
رئيس التحرير: **وليد ابو بكر**

هاتف ٦٥١٦٥٥ - ٦٥١٦٦٥ | فاكس ٦٥١٧٠٧ | ص.ب ٨١٥٤١٤

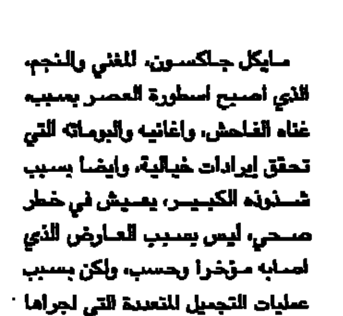
جبل الحسين - خلف مسرح الاوبرا - عمارة المبيضين-عمان

الرجل

كائن يشتري تذاكر حضور مباريات كرة القدم قبل ثلاثة أشهر من موعدها، لكنه يؤجل شراء الهدايا لزوجته حتى ليلة المناسبة



مايكل جاكسون يحاول أن يشبه ألفيس بريسلي



مايكل جاكسون، المغني والنجم، الذي اصبح اسطورة العصر بسببه غناه الفاحش، واغانيه والبومات التي تحقق إيرادات خيالية، وايضا بسبب شذوذه الكبير، يعيش في خطر صحي، ليس بسبب العارض الذي اصابه مؤخرا وحسب، ولكن بسبب عمليات التجميل المتعددة التي اجراها على وجهه ايضا. وقد حذره الاطباء مؤخرا من مغبة اجراء اية عملية جراحية تجميلية جديدة على وجهه لما ستسببه من آثار جانبية لا تحمد عقباها على صحته وعلى بشرة وجهه بشكل خاص.

اما سبب رغبة مايكل جاكسون في تغيير شكله مرة اخرى فهو انه يريد ان يبدو مثل الفيس بريسلي، ملك الغناء والبوب في عصره، وقد ذكر انه على استعداد لدفع اية تكاليف لتحقيق هذا الهدف. بالرغم من غياب اسمه من قائمة افضل ٢٠ مغني بوب في امريكا.

وللمحافظة على مهنته بدأ جاكسون بالفعل في تقليد الفيس في تصرفاته وحركاته، وطريقة ادائه على المسرح. واخذ يطالع كل ما يتعلق بحياة الفيس ويشاهد لاغانيه وغالبا ما يسأل ليزا ماري (ابنة الفيس) عن تصرفات والدها، ولكي يبدو تماما مثله قرر تغيير وجهه ليصبح شبيها المغني الذي كان يطلق عليه لقب «الملك».

لكن الاطباء حذروه من مغبة ذلك وقالوا ان بشرة وجهه لم تعد تتحمل اية عمليات اخرى، وانها ستتسبب في مضاعفات كبيرة على صحته.

ومما لا شك فيه ان المغني الشاذ التصرفات سيجد جراحين تغريهم الاموال، ليقوموا بالعملية. وهؤلاء الاطباء سيجدون ان انفه عمليا منفصل عن وجهه، انه يطلب المزيد من عمليات التجميل. وهم لا يتوانون عن القيام بذلك.

ويضيف احد اصدقائه: ان وفاة الفيس عام ١٩٧٧ تركت فراغا لا يمكن ملؤه، وان محاولات مايكل هي ضرب من الجنون.

هكذا كان سيكون لولا جراحات التجميل (صورة بالكومبيوتر)

مايكل جاكسون الآن

بعد ان تعرض مايكل جاكسون لازمة صحية، لم يكشف النقاب عن اسبابها بعد، ثم تعرض بعدها لمشاكل مع زوجته ليزا ماري، ابنة المغني الاشهر الفيس بريسلي، والاتهامات المتبادلة بينهما، وصراعات الزوجة مع اخت الزوج، بعد ذلك كله تجيء ضربة جديدة من صديقة قديمة هي مادونا، التي تعد كتابا للنشر، تتحدث فيه عن علاقة لم تنجح مع مايكل جاكسون.

في الكتاب، سوف تروي مادونا حكاية ليلة عاشتها مع مايكل بكل تفاصيلها التي انتهت بالفشل، وهو نفس الوضع الذي تتحدث عنه زوجة المطرب الشهير، التي تشير الآن الى ان زواجها ليس زواجا حقيقيا.

مايكل جاكسون الذي يحاول ان يتقي عن نفسه التهم التي تنهال عليه، يروي وجهة نظره عن تلك الليلة، ويتهم مادونا بانها اضافته بعدوانيتها، فلم يستطع التعامل معها.

«الحادثة كانت في اوائل التسعينات، وقد نشرت احدى الصحف البريطانية تفاصيل دقيقة عنها، قالت ان مادونا ستنشرها في كتابها، فاستغرب مايكل جاكسون ذلك وقال: ما الذي يعجبها في الحديث عن ليلة مرعبة، ولماذا لا ترد على اتصالاتي حتى نتفاهم؟

ويقول مايكل ان ما حدث يسيء الى مادونا، التي تصرفت بخشونة، اكثر مما يسيء الي، لانني ارفع التعامل مع امرأة من هذا النوع.

بعض الحقائق حول ذقون الرجال

يمضي الامريكان وقتا طويلا في حلاقة لحاهم وترتيب انفسهم اكثر من اي رجل اخر في العالم.

وتصل المدة الى ٢٥ دقيقة يوميا، يليهم في ذلك الايطاليون بمعدل ٢٢ دقيقة يوميا، ويأتي الفرنسيون تاليا حيث يمضون ١٩ دقيقة في الحلاقة وتشذيب اللحية والترتيب.

وقد اظهرت الدراسة التي اجريت مؤخرا حول الوقت الذي يستغرقه الرجال في حلاقة لحاهم عددا من الحقائق المدهشة منها:

- معدل نمو شعر اللحية عند الرجل بين ١٤-١٨ سم سنويا، وبذلك يصل مجموعه ٧٩٥سم طوال حياته.

- معدل عدد الشعيرات الموجودة في وجه الرجال تتراوح بين ٧ الاف الى ١٥ الف شعيرة.

- يمضي الرجل ما مجموعه ٣٢,٥ يوم في حلاقة اللحية (تقريبا ٧٨٠ ساعة).

- تصل قساوة شعرة اللحية الجافة الى حد قساوة سلك معدني من نفس السمك.

- ٤٣٪ من الرجال يحلقون بمعدل سبع مرات اسبوعيا.

- ٧٠٪ من مجموع الذين يحلقون لحاهم يفضلون استخدام الاسلوب القديم في الحلاقة، اي باستخدام الموس.

أوهام وحقائق حول إفريقيا وأهلها

تنتشر في البلاد الغربية مجموعة من الاوهام المتعلقة بافريقيا، والتي ينظر اليها الناس كحقائق ثقافية لا تحتاج الى تدقيق، ويعممونها بالتالي عن سكان اوروبا وامريكا، الافريقيي الاصل.

كتيل جاكسون، استاذ التاريخ في جامعة ستانفورد، له رأي اخر، سبق ان سجله في كتابه حول التاريخ الامريكي للسود، الذي قال فيه ان امريكا ليست مجرد غابة ضخمة كما يتصور الكثيرون، لان الغابات الاستوائية لا تشكل اكثر من ٨-١٠٪ من مساحتها الكلية، ولان هذه الصورة وصلت الى الناس من خلال قصص طرزان وافلامه، التي بدأت عام ١٩١٤ مع «طرزان القردة».

وفيما يلي بعض الاوهام المنتشرة حول القارة السوداء، والحقائق التي تقابلها، كما اوردها المؤرخ.

* **العمارة:**

معظم الافارقة لا يعيشون في اكواخ، وبيوتهم تأخذ اشكالا معمارية متنوعة، اثرت في المعمار الامريكي ذاته، وكمثل على ذلك يمكن الاشارة الى المداخل المسقوفة التي تستخدم في المباني الامريكية، فهي ليست نتاجا اوروبي الاصل، وانما استعارها تجاور لامريكا من الافارقة الذين جلبوا كعبيد. وفي افريقيا يضم هذا المدخل غالبا لمجموعة من المساكن التي يضمها مجمع، تسكنها فروع من عائلة واحدة.

* **الحرب:**

بعكس القناعة السائدة، فان افريقيا ليست قارة حروب لا تنتهي، وصراع ليس له حدود، فقد مرّت هذه القارة بفترات طويلة من الهدوء، وقد تم نشر الاشاعات حول دموية افريقيا من قبل مستعمري القارة، الذين ادعوا انهم يحتلونها بهدف وقف الحروب فيها، وقد استخدم هذا الزعم لتبرير الحروب التي اشعلها المستعمرون من اجل السيطرة على القارة.

* **الاصول:**

كل انسان على هذه الارض له اجداده الافارقة، ايا كان جنسه او لونه او قوميته، فالعالم البريطاني العظيم تشارلز داروين اعلن عام ١٨٧١ ان افريقيا هي مهد العنصر الانساني، ومنذ ذلك الوقت يكتشف الباحثون عظاما مدهشة تؤكد انه كان على حق. لقد بدأ العنصر البشري في افريقيا.

* **المجتمعات:**

معظم المجتمعات الافريقية كانت منضبطة ومنتجة وليست بدائية وكانت للممالك خلال العصور قد ادبرت بكفاءة، بميزانيات كبيرة وجيوش قوية وعلاقات سياسية خارجية ناجحة، والمجتمعات التي لم تشكل ممالكها كانت منظمة ايضا، ولها حكوماتها وقوانينها وتقاليدها واسواقها. والفكرة الشائعة عن ان افريقيا غير قادرة على ان تحكم نفسها ديمقراطيا انتشرت بواسطة طغاة القرن العشرين، الذين ارادوا ان يحكموا قبضتهم عليها.

* **الثقافة:**

افريقيا لها الكثير من الاسهامات في الثقافة الامريكية والاوروبية. ومن ابرز الامثلة المعروفة الرقص والموسيقى، لكن اسهام الفن الافريقي اقل شهرة، رغم اثره على الفن الحديث، وعلى اشهر فناني القرن العشرين، الذين استعاروا من الفن الافريقي، ومنهم عظماء الفن التشكيلي في اوروبا، من بيكاسو الى ماتيس اضافة الى ما انتجه الفنانون السود في امريكا من امثال ارون دوغلاس ولويس ميلوجونز.

مشاغبة على جسد بريشة فنان سوري

برعاية د. احمد القضاة وزير الثقافة، يفتتح في السادسة من مساء اليوم (الاثنين) معرض تشكيلي للفنان السوري ناظم حمدان، يحمل عنوان «مشاغبة على جسد» يقام في قاعة المركز الثقافي الملكي.

الفنان في معارضه السابقة، يتخذ من جسد المرأة متيمة تتكرر، يحاول من خلالها بناء خصوصيته الفنية.

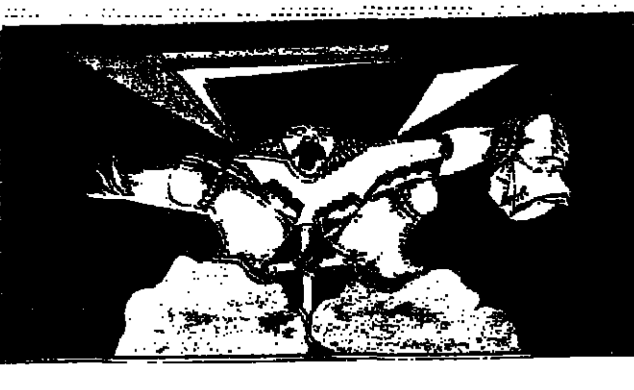
ويميل الفنان الى ادخال عناصر اخرى على لوحته، تتعلق بجانب ميثولوجي، مثل الطائر المجنح او القمر في حالاته المتعددة التي تبدو وكأنها الهات قديمة يمكن ربطها بالموروث السوري القديم، وتنتظم في فضاء اللوحة برؤية خاصة صاغها الفنان بروح تتمثل الاسطورة كمعرفة وتخييل.

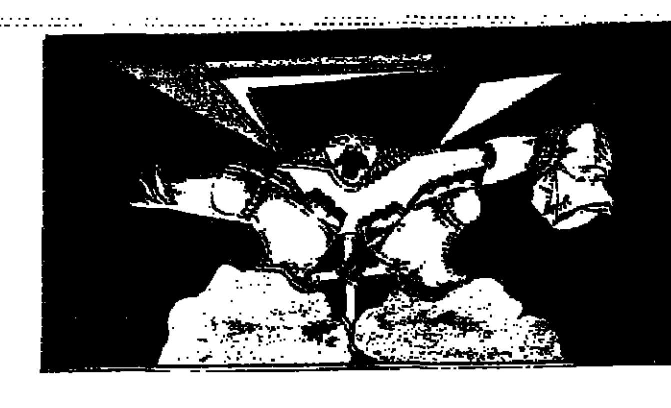
ولا يتناول الفنان في اعماله الجسد من حيث هو جانب حسّي في التكوين البشري فحسب، وانما هناك احتفاء به من حيث هو خالد باستمرارية ترائة في التأويل وتوليده لظواهر قديمة في اصولها واكثر تجددا وبقاء في اللحظة الراهنة. ويتقاطع عمله مع تقنية البوستر الحديثة بملامح من التشكيلي الالماني «ماكس ارنست» في احدى مراحله.

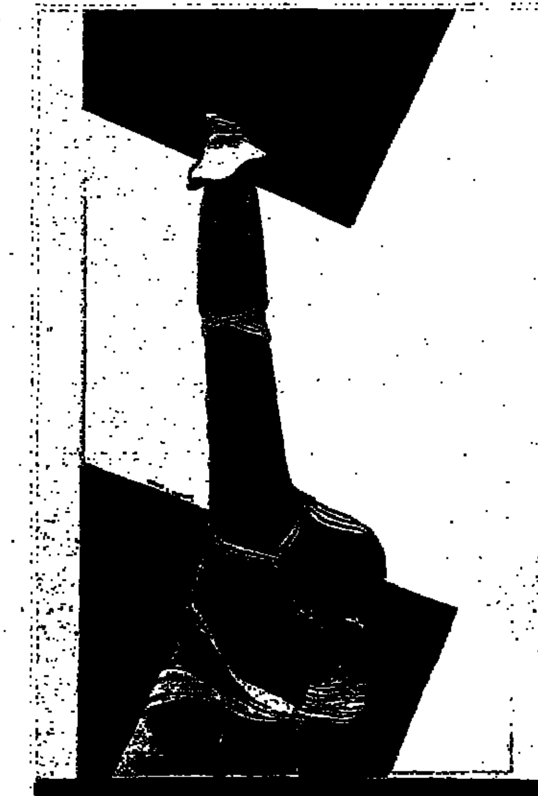
والى جانب تلك الافكار / الصور في اعمال الفنان، تنتظم بنفس عقد الرؤية معاناة المرأة المعاصرة والقهر الذي تتعرض له خلف اسوار عالية من الافكار الخاطئة التي تحيط بجسدها، والتي تحوّلت الى اعتقادات تشيع بشدة في المجتمعات البطركية، جرّاء ما تعانيه من تخلف يسلبها انسانيتها وكل ما فيها من بساطة وجمال.

ولعل ذلك يرمي اليه الفنان التشكيلي السوري حين كتب إهداء على بطاقة الدعوات الخاصة بمعرضه هذا يقول: «لجميع اجزائنا الخاضعة للتكتم والصمت»









الجمال وحسن الأداء فوق الجسر وتحته

ليس شيئا عاديا ما تسعى اليه امانة عمان الكبرى وهي تحول قسما من الشوارع والجسور فيها الى ورشات عمل، وما تسعى اليه ليس مجرد تحسين اداء لمنجزات المدينة، وانما هو تجميل لها في الوقت ذاته.

ولان دوار المدينة الرياضية يشهد ازدحاما في السير معظم وقته، فقد اختارت له الامانة ان يتخذ شكلا يسهل الحركة من ناحية، ويضيف شيئا من الجمال من ناحية اخرى، تجنبت لذلك المهندسين والعمال دون ان تمس حرية السير، حتى وهي تجتمعي الى تحسين الاداء فيه.

وعندما ينتهي المشهد الحالي، سيكون للمشهد النهائي اجمل، وان تكون زحمة السير عند الجسر الا حركة تنساب في كل الاتجاهات.



من مراحل الانشاء

ورشة مؤقتة

للحظات القادمة

مع الناس

ماذا في البحرين

زائرو عمان في الاعياد يتحدثون عن خطر كبير يتهدد الوجود العربي في دولة البحرين التي كانت يوماً ما عاصمة للقرامطة نقلوا اليها الحجر الاسود لسنوات بعد سيطرتهم على الحجاز واحتلالهم للكعبة المشرفة قبل قرون من الزمان.

الخطر الجديد يتمثل بحجة الاسلام هادي ميرزا المدرسي، الذي نصّب نفسه وكيلاً لسماحة الإمام الأكبر في «قم»، وأسس إثر ذلك منظمة العمل الاسلامي التي دعت الى لقاء عقد في طهران قبل أشهر حضره ما يزيد على اربعمائة مشارك من علماء الفقه الجعفري الاثني عشري، جاء بعضهم من المنطقة الشرقية والظهران في السعودية ومن بين الشيعة في البحرين ولبنان وجبل عامل ولندن.

وكان خطاب حجة الاسلام المدرسي دعوة لإعادة «الألق» الساطع لتراث «الاجداد» الذين حكموا قبل مئات السنين بلاد مراكش وسوريا وفلسطين والحجاز ومصر، حيث اقاموا اول جامعة لتدريس علوم المنطق والنقاش والمحاججة والخطابة، بالاضافة الى علوم الدين والمذاهب والملل والنحل، وهي «جامعة الازهر القاهرية».

وقد صاغ المدرسي ايضاً أهداف الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين التي تمثلت باقامة دولة إسلامية هناك، على غرار الجمهورية الاسلامية الايرانية، التي لا تعترف إلا بالمذهب الاثني عشري فقهاً رسمياً معتمداً.

وقد وصل إلى معسكرات حزب الله في البقاع اللبناني وفي بيروت عشرات من اعضاء تنظيم حجة الاسلام المدرسي، حيث تلقوا تدريباً مكثفاً على اساليب حرب المدن وفنون القتال، و المقاومة، وتلك خلال فترات امتدت لعدة أسابيع.

لقد جاءت حوادث العنف والقتل التي تشهدها الآن في البحرين بعد ان استكمل الاحتلال العسكري الايراني للجزر العربية الخليجية الثلاث كل ترسانة وسائل الدفاع الجوي والبحري، ومنظومات الصواريخ المضادة، التي يمتلكها جيش إيران الذي بلغ عدده منذ انتهاء الحرب مع العراق مائتي الف مقاتل، بالاضافة الى (١٥٠) الفاً من الحرس الثوري وعشرات الآلاف من متطوعي ميليشيات (الباسيج) الذين تمّ تزويدهم منذ عام ١٩٨٩ بأحدث انواع الاسلحة الصينية والروسية، سواءً بالمدفعية أو الطائرات او القاذفات أو الصواريخ.

لقد اصبح «تصدير الثورة» من طهران الى دول الخليج العربي هدفاً استراتيجياً يتمحور حول تثبيت الاحتلال العسكري لجزيرتي طنب الكبرى والصغرى وجزيرة أبو موسى لما لها من اهمية استراتيجية، بالاضافة الى محاولة السيطرة على البحرين التي كانت منذ عشرات السنين مطمحاً لقوى التوسع الايراني وجنرالات بسط النفوذ والهيمنة في طهران، التي خصصت في برلمانها قبل عقدين من السنين مقعدين نيابيين ليمثلا شعب البحرين ضمن نطاق الحكم البهلوي الشاهنشاهي.

وها هي الروح التوسعية تعود من جديد لتحارب الوجود العربي في البحرين من خلال حجة الاسلام هادي ميرزا المدرسي وتنظيماته وميليشياته التي تريد أن تُحكم قبضة طهران على الخليج العربي جنوبه ووسطه وشماله، كي تكون البحرين، وهي «كويا الخليج العربي» نقطة الانطلاق التوسعي المذهبي لتحقيق حلم الدولة الاقليمية الأكبر.

والبحرين -خاصرة الوجود العربي للجزيرة كلّها- كانت جسراً لانطلاقات العرب شرقاً ويريدونها الآن متكأً للجزّر العربي.

ما يجري الآن في البحرين، يتطلب من كل قومي ومسلم أن يقف ضد محاولات تهميش الوجود العربي بعد أن أباحت قوى النظام العالمي الجديد حرمات أمتنا كلّها، ومنحت الضوء الأخضر لسيادة مقدساتنا وهدر حقوقنا.

الاشتراكات السنوية للافراد ٢٠ ديناراً وللمؤسسات ٤٠ ديناراً وفي الخارج ٥٠ دولارا للافراد و ١٠٠ دولار للمؤسسات او ما يعادلها بالعملة المحلية